

قبائل أساورتا

نسب - تاريخ - جهاد







إعداد

محمود إسماعيل الحاج

شجرة نسب قبائل أساورتا



ililom@yahoo.com

التمهيد

ظل القرن الافريقى لقرون طويلة مسرحا لموجات متعاقبة من الهجرات البشرية، من العناصر الزنجية والحامية والسامية وتمازجت تلك الهجرات ونتج عنها شعوب هجين لسكان شرق افريقيا، وتعتقد المصادر التاريخية بان العنصر الزنجي قد قدم من غابات إفريقيا بينما لم تحدد بدء هجرات الحامين والتي قالوا عنها أنها قدمت من القوقاز وعبرت البحر عن طريق مصر ثم من صحارى شمال السودان [١] واصلت زحفها إلى شرق إفريقيا ، بينما هجرات الساميين بدأت منذ أوائل من القرن الميلادي وعبرت البحر الأحمر تجاه غربه،ويعزو أسباب نزوح الساميين الى صراعات سياسية وكوارث طبيعية أدت الى نزوح أعداد متزايدة من رعايا اليمنيين الى غرب البحر في فترات مختلفة.

ومن الصراعات السياسية ألتي يذكرها المؤرخون تلك التي وقعت بين مملكة سبأ والحميريين على السلطة واستمر الصراع زمنا طويلا، وقد انعكست نتائجه سلبا على مواطنيها ، ودفعهم الى النزوح بأعداد كبيرة بحثا عن الأمن والأمان إلى الشاطئ الغربي للبحرألأحمر، وشجعهم على ذلك تشابه الطقس وطبيعة وتضاريس مناطقهم،و بعد تغلب الحميريين على ا ألسبابين و الذي بدء حكمهم من ١١٥م قبل الميلاد وانتهى [٢]عام ٣٠٠م ، بسيطرة الحميريين على السلطة.

و الظروف ألسياسية والاقتصادية لم تتحسن في عهد الحميريين بل ساءت أكثر مما ساعد على ازدياد ونزوح وهجرات اليمنيين والتحاقهم بمن سبقوهم من المهاجرين نتيجة الصراعات، وعدم استقرار أدى إلى ضعف الدولة، مما شجع ألأجانب بان يتسابقوا على أحتلالها،

ففى عام ٣٤٠م احتلت الحبشة اليمن بإيعاز وبمساعدة الروم الذين

---

١. اريتريا مستعمرة فى مرحلة ألانتقال

٢. الرحيق المختوم صفي الرحمن المباركفورى

كتاب الاسلام والحبشة لمهندس فتحى غيث وغيره



كانوا قد احتلوا عدن وطال احتلال الحبشة لليمن حتى عام ٣٧٨م وبعدها حصلت على استقلالها وما أن تحررت من هيمنة الحبشة ، وقبل أن يتعافى اليمن من أزماته ألاقتصادية والسياسية ،وقعت كارثة على اليمن بأنهيار سد مأرب العظيم، في عام ٤٥٠ وقيل ٤٥١م وكانت تلك الكارثة أشد وطأء على الشعب اليمنى مما دفعه أن يهاجر الى خارج وطنه.

ثم جاء احتلال الخبشة لليمن مرة أخرى وبأحياء من امبراطورية الروم (ألإمبراطور جوستيانوس) وكانت الحملة بقيادة أرياط عام ٥٢٥م والذي اغتاله عام ٥٤٩ م أحد أفراد قيادات الجيش الغازى واسمه أبرهة بن ألصباحه ، والمعروف ب (أبرهة أشرم) والذي حاول هدم الكعبة المشرفة ، وأمتد احتلال الحبشة الثانى حتى ٥٧٥م ، ففي الفترتين دام أحتلال الحبشة لليمن أكثر من ثمانون عاما، كل ذلك كان قد تسبب لمزيد من هجرات اليمنيين المتتالية الى الخاوج.

وقدوم تلك الهجرات كان يدر بالنفع بالطرف ألأخر من المنطقة، لماا كانو ينقلونه من خبرات والمهارات التى ساهمت فى تطوير البلاد من توظيف وادارة ألأموال بشكل متقن ومنظم ساهم فى انعاش الاقتصاد فى موطنهم الجديد وعلى أثره ظهرة أقوى دولة فى زمانها أستطاعت غزو دول خارج حدودها فى المنطقة،

وبعد القرن الخامس الميلادى جات الهجرة الأولى المباركة حاملة الرسالة السماوية الخاتمة حاملة بشرى للبشرية جمعاء ،ثم تبعتهاا الهجرة الثانية والثالثة، وعاش المهاجرون قبل عودتهم أربعة عشر عاما، منهم من أستقر فى المنطقة وأختلطت بمكوناتا سكان ألمنطقة .

ولم تنقطع أنتقال الساميين فرادا أوجماعات من شرق البحر الى غرب عبر التاريخ وألأخيرة كانت أكثر تأثيرا لما قامت به من نقل القيم ونشر نورالعلم والمعرفة فى المنطقة، فهكذا تعد شعوب القرن الأفريقى مزيج من عناصر حامية وسامية وزنجية تزاوجت وخلقت



نسيج أجتماعى أنسانى على أمتداد المنطقة خلال قرون مختلفة وان تفاوتت درجة الأختلاط [1] والتمازج من منطقة وأخرى.

وتقول مصادر تارخية بأن دور السامين الذين عبروا البحر الأحمر كان دورهم أعظم، لما نقلته من خبرات ومهارات مميزة الى البر الافريقى لم تكن تعرفها من قبل ألشعوب الافريقية، كألة الحراثة وعملية الرى وأدارة المالية وغيرها، وقد لعبت تلك المهارات فى تطوير البلاد فى الجانب الغربى من البحر الاحمر، أستثمرتها الدولة فى بناء أقتصادها وعزز موقع مملكة أكسوم التاريخية بقيادة ابرز ملوكها (عيزانا) بين الدول. وبعد أنهيار تلك المملكة العريقة فى القرن السابع [2]الميلاد، ضعف مركز الحكم وأبتعدت من مواقع منافذ البحرية، وتشكلت دويلات متصارعة فى الهضبة المرتفعة دون أن تدعى أى منها بانتسابها الى تلك المملكة العريقة لفترات طويلة وحتى القرن الثالث عشر، وبانهيار مملكة أغوى وظهور يكونى أملاك عام ١٢٧٠م الذى أدعى زورا بانتمائه الى سيدنا سليمان وأحقيته لحكم البلاد حتى البحر ومنذ ذلك التاريخ بداء باشعال حروب ظالمة على شعوب المنطقة ومضى حكام الحبشة الاقطاعيين أثر ذلك الأدعاء المزيف حتى القرن العشرون .

فلم تكن هجرة"عمر أساور" فى القرن الثامن الميلادى ومن رافقه من ذريته، ألأ أستمرار لتلك الهجرات ولنفس الاسباب والظروف،وألتى أجبرت أسلافهم الى الهجرة تاركين ورائهم وطنهم وأسرهم وأعزاؤهم، تكررت نفس حالة ألأضطهاد والظلم فى ظل حكم ألأمويين ضد أل البيت وغيرهم من المعارضين مما دفعهم ألأبتعاد من الفتن والحروب، تاركيين وطنهم وهاجروا [3]الى أتجاه شرق أفريقيا. تتوارث ذرية عمرأساور مسيرة جدهم وتحدد زمن خروجه من العراق وتقول انها كانت فى عهد عبد الملك بن مروان خليفة المسلمين بالشام،

---

١. التركيب السكانى فى اريتريا س ف نايدل
٢. J.duge للمؤلف History of Afrca راجع
٣. محمود شاكر كتيب مواطن الشعوب ألأسلامية



بينما كان حاكم العراق حجاج بن يوسف الثقفى، والذى أيضا قام بتصفية عبد الله بن الزبير فلى مكة، وترجع أسباب هجرتهم الى مضايقة ومحاربة الامويين لهم ،خرجوا أبتعادا من الفتن والحروب والصراعات من أجل التفرق لنشر ألأسلام، تعاليمه السمحة .
تشير مصادر تاريخة، بهجرات ال البيت فى أواخر من حكم ألأمويين فى فترة حكم حجاج بن يوسف االثقفى لعراق ثم بعيد تسلم العباسين [١] الحكم فرارا من تسلط ومراقبة ال البيت والمعارضين فخرجوا الى سواحل الأفريقى" فمن هؤلاء الذين فروا جماعة من أتباع ألأمام على رضى الله عنه فى أواخر القرن التاسع الميلادى متجهين الى شرق أفريقيا،وشمل مضايقة وأضطهاد ألأمويين ثم أل البيت، وتسببت تلك الأفعال من انتقال قسم منهم [٢]الى أريتريا وكان لهؤلاء المهاجرين ألأثر الكبير فى الدعوة ألأسلامية، وتمكنو من تحويل قسم كبير من القبائل الوثنية المتقاتلة الى ألأسلام.

تتناقم وتعزز ماتتناقله حفظة سيرة عمر أساورشفاهة مع المعلومات التى يذكرها المؤرخون الحالة السياسية التى كانت سائد فى فترة هجرته التى تصادف فترة حكم العراق لحجاج بن يوسف الثقفى وما تعرضوا اليه من أضطهاد ال البيت بيد حجاج بن يوسف. مما يؤكد صحة معلومات التى يوردها حكماء أساورتا ودقتها رغم انها كانت تتناقلها أغلبها شفاهة.

وعندما خرج عمر أساور من العراق فى هجرته سلك فى طريقه ألحجاز ثم اليمن وأنطلق من مدينة الزبيد وعبر البحر الاحمر ثم نزل فى الجانب الأفريقى من الشاطئ الغربى للبحر الأحمر حسب كل

١. نفس المصدر
٢. مواطن الشعوب ألأسلامية ١٧ محمود شاكر



الروايات من ذريته ، وكانت محطتهم الأولى " قوبعد" التى تعد اليوم جزء من أراضى جمهورية جيبوتى، ثم أنتقلوا الى المحطة الثانية وهى سلطنة أوسا العفرية التاريخية، وعاشت الاسرة فى وسط القبائل العفرية بامان، وتصاهرت مع مختلف القبائل منهم ، وتعلموا لغتهم وعاداتهم وبمرور الزمن تفرقت أسرة عمر أساور الى أقاليم مختلفة فى المنطقة وأصبحت قبائل وعشائر فى المناطق التى انتقلت اليها ، وسياتى تفاصيل أوطانهم لاحقا.



مقدمة

مسيرة عمر أساور

عقب الفتني الكبرى التى حدثت باغتيال الخليفة الثالث عثمان بن عفان تصاعدة حدة الخلافات بين المسلمين وبلغت ذروتها باغتيال رابع خلفاء الراشدين على بن أبى طالب كرم الله وجهه ثم أستشهاد الحسين السبط فى معركة كربلاء ... مما أشعل وأجج نار الفتن بين المسلمين ونتج عنه تفرق المسلمون الى طوائف ومذاهب تتناحر وتتقاتل فيما بينها، وكان من أكثر المتضررين من تلك الفتنة اللعينة هم أل البيت، سيما فى عهد خلافة ألأموين وأن لم ينجوا فى عهد أبناء عمومتهم فى خلافة العباسيين من الأذى ، مما حدا ل-ألبيت ألأبتعاد من موقع الصراعات والفتن، وأتجهوا الى حيث سبقهم اليه أسلافهم صوب شرق أفريقيا، والتقوا هناك باقوام وشعوب خرى تصاهروا معهم وساهموا فى نشر نور العلم وشاركوا فى أقامة كيانات، ودويلات، فهجرة عمر أساوروأولاده هى أستمرارا لتلك الهجرات المتعاقبة من الهجرات .

لقد هاجرة عمر أساور وأولاده من العراق فى القرن الثامن [١]الميلادى فى اواخر من عهد عبد الملك بن مروان، بينما كان واليا على العراق حجاج بن يوسف الثقفى[٢]وبسبب مضايقات ومحابة ألأمويين ل-البيت فى تلك الفترة، ولم يجدوا بدا من مقادرة بلادهم بهدف ألأبتعاد من الفتن و الصراعات، والتفرغ لخدمة الأسلام بعيدا من تلك الأجوى، تحركوا من العراق مرورا بالحاجاز وبالتأكيد يكون قد ألتقوا عبدالله بن الزبير الذى كان بيع كأمير المؤنين قبل أغتياله من قبل حجج بين.

---

١. موطن الشعوب الأسلامية – محمود شاكر

٢. نفس المصدر



وعندما وصلوا اليمن وأستقروا فى مدينة "الزبيد "مكثوا فيها زمنا غير معلوم ولم يذكرها حفظة التاريخ، ثم عبروا البحر الاحمر و نزلوا على الشاطى الغربى منه فى منطقة تسمى " قوبعد" ثم زحفوا لاحقا واولاده الى سلطنة أوسا العفرية التاريخية، وعاشت الاسرة هناك متنقلتا بين السلطنتين وتزاوجوا مع القبائل العفرية وتأقلموا باجواء المنطقة وتصاهروا وأكتسبوا أللغة وعادات المجتمع العفرى.

فرواية ذرية عمر أساور فى جيبوتى ، تقول كان عدد الذين قدموا ورافقوا عمر أساور فى رحلته حتى وصولهم الى " قوبعد "كان عددهم بين ٦ و ٧ أشخاص وبنت واحدة وأسمها سلوى، ولم يذكروا أسماء المرافقين الستة، أو السبعة بينما فى الشرق يذكرون فقط عمر أساور وابنيه عمرأسد وعمر أساور ألأصغر وشقيقتهم وسلوى ، وكلا الطرفين يوكد حادثة سلوى ويقرها ولم يذكر الجميع عن زوجة عمر أساور أو زوجات أبنائه ان كانتا معهم أم لا.

وفور وصول عمر أساور ومن رافقه بأدروا بتعليم الدين الاسلامى الحنيف ونشره بين سكان المنطقة واقاموا خلاوى لتعليم النشئ القراءن الكريم وأقاموا مراكز لتحفيظه وتعليم علوم الدين وقيم ألأسلامية، رحبت بنشاطهم ودعمتهم القبائل العفرية وتجاوبت بسرعة مع دعوة الوافدين فى نشر الدين الحنيف بكل الوسائل ، ألأن نشاط الوافدين ودعواتهم الى ألاسلام أغضب القبائل الوثنية التى كانت فى المنطقة وهى قبائل "أرومو" فعمرأساوروأولاده حاولوا تفادى القيام بردود فعل على تصرفات ومضايقة المعاندين وحاولوا تجنب مواجهاتهم،ألأ أن الطرف الأخر صعد المواجهة والتحرش بهم وأخيرا بلغت حد المواجهة الى صدام وأقتتال، وعندها لم يجدو بدا من أن يدافعوا عن أنفسهم وعقيدتهم.



وهم فى تلك الحالة مع الوثنيين طرأت مشكلة أخرى، لم تكن تستعد لها اسرة عمر أساور، حيث تقدم اليهم بطلب يد أحد أمراء تجراى لبنت عمرأساورالوحيدة التى جأت مع والدها واخوانها ويقال انها كانت بمنتهى الجمال،وشاع خبر جمالها فى المنطقة، ولكونه نصرانى رفضت الاسرة طلب الامير،رغم الاغراءات والحاحه المتكررة، ولم تستجيب الاسرة على طلبه ولم يجد ألامير الا أن يلجاء الى وسيلة أخرى لتحقيق هدفه، وقرر أختطافها ليلا والناس نيام.

وفى ليلة من ليالى قام ألأمير باختطافها وراح بها الى داخل تجراى، أستنفرت الاسرة على اثر الحادث ألأن الامر كان فوق طاقتها، لأسترداد أختهم بالقوة أو بوسائل أخرى سلمية ومع ذلك لم يتركوا ألأمر دون متابعة أخبارها ومعرفة المنطقة التى نقلها اليها.

فأجتمعت ألأسرة لبحث أمر أختهم وأيجاد تصور مشترك،للخروج براى موحد، ألأنهم لم يتوصلوا الى أجماع فى رأى واحد لمعالجة أمرها، مما حد أن يتخذ قرار كل منهم بشكل منفرد رغم الأجماع والتزام فى أمر متابعة أخبارها وتحديد موقع تواجدها. فتلك المشكلتين تسببت فى تفرق الاسرة فى مواقع مختلفة فى المنطقة،وتوزعت على النحوى التاليى وحسب رويه ذريته من حفظة سيرة عمر أساور فى جمهورية جيبوتى عن تفرق أفراد الاسرة عقب ذلك الحادث وتقول :

١.= شخص واحد قررا أن يتتبع أثر شقيقته فورا وسافر الى أتجاه تجراى

٢.=شخصان قررا البقاء فى المنطقة بدلا من البحث عن موقع جديد مع المتابعة لأخبارأختهم " سلوى"



٣.= شخص واحد نقل أسرته الصغيرة وأتجه الى شرق اريتريا لأسكان اسرته فى موقع يؤمن حياتها ويضمن سلامتها ثم يعود للبحث عن شقيقته " سلوى"
٤.= شخص واحد قال سيعود الى اليمن، ألأنه غير مؤكد بعودته الى اليمن أو وجوده فى المنطقة وقد أنقطعت أخباره منذ ذلك التاريخ ولا تعرف عن مصيره شئى.
٥=شخص واحد تقول أستشهد فى مواجهات مع الأرومو
وتلك هى رواية القبائل العفرية انتماء وأساورتا نسبا من مواطنى جيبوتى .ويذكرون أيضا بان عمر أساور قد توف فى منطقة " قوبعد " بجيبوتى، دون أشارة الى فترة وفاته أن كانت قبل تفرق الأسرة أم بعدها.

تؤكد ذرية عمر أساور فى الشرق بوجود أشقاء لهم فى "قوبعد " وسلطنة أوسا العفريتين وتغنى فى مناسبات السعيدة النسوة لتلك المناطق وتصف أشكال الحيوانات التى تتواجد فى المنطقتين أوسا وقوبعد، ولا تعلم تفاصيل عن القبائل، ومواقع تواجدهم بعد تقسيم تلك ألأقاليم الى دول منفصلة عن بعضها ، وفى ألأغانى التى تذكرها النسوة فى الشرق أوصاف البهائم لم تتغير أشكالها وألوانها عندما تشاهد ، لقد زرت سلطنة أوسا وعشت فيها فترة، فمن لم يتمكن من زيارة "سلطنة أوسا أو "قوبعد" يجد نفس البهائم فى (زرائب الحيوانات) فى أسواق الملكة العربية السعودية، فمن أراد ألتأكد فاليستمع الى الأغانى ويشاهد تلك الحيوانات فيجدها مطابقة، رغم مضى قرون منذ أن توزعت الأسرة وأبتعدت من بعضها .



أ=وعن معلومات التى تتعلق بسلوى وشقيقها فى الشرق، تؤكد معلومات شبه مؤكدة بوجود ذرية الشخص الذى أتجه لتتبع شقيقته الى تجراى وذرية أخته فى مناطق مختلفة من ذلك الأقليم ويقال ان من ذريتهما شخصيات من ألأسر الحاكمة المعروفة فى تجراى سيما فى تمبين، وقد أختلطت بمكونات ومجتمعات تجراى لغة وثقافة، وقطعت صلتهم بذرية اشقائهم. فى الشرق، وقد يكون بسبب انتقطاعهم خشية من كشف خلفياتهم للراى العام الحبشى فى القرون السابقة، عندما كانت تبدي السلطات من معادات لمن يظهر ويجهر الى أنتمائه لعنصر العربى، وهو كان سلاح النخب ألسلطات حتى فترة "الدرق " بهدف زرع روح العداء وكراهية ضد الاسلام والمسلمين والتخويف منه تلك كانت سياسة أباطرة الحبشة، لهذا كان يتجنب من يرجع جذوره الى الاسلام ذكر نسبه حتى الماضى القريب.

ألأن ألأمر قد تبدل منذ فترة الدرق ثم بعد أنتصار ثورة "ويان" أصبح أعداد من أبناء تجراى خاص وأثيوبية بصفة عامة يجهرونا بنسبهم وجذورهم بفخر واعتزاز، ونذكر منهم بعض الشخصيات المعروفة فى المجتمع الأثيوبى، أمثال (لؤول منقشا) الذى ألتقيت به فى كسلا فى سبعينيات، وكان له مرافقين، فاخبرنى قائلا اننى أخترت أن التحق بالثورة الاريترية عندما علمت بان قائدها كان أساورتاوى، ويعنى المرحوم محمد أحمد عبدو، وأنا أثيوبى وأساورتاوى نسبا، والتقيت أيضا فى أديس أبابا من يجهر بانه أساورتا مسلم أنتماء " أرومو" يرجع أصله الى (بيت ليلش) ويحمل شجرة نسب ترك لهم جدهم،و أيضا فى هرر بشخصيات تقول انها يرجع وصولهم الى أساورتا، ولم تتيح لى الظروف للتحقق من المعلومات أكثر. فمن الشخصيات



المرموقة في الدولة حسب ما ذكره مصدر عاش فى تجراى وأحتك بكبار السن من أبناء تجراى الذين أكدوا له بوجود شخصيات ينتمون نسبا الى عمر أساور سيأتي ما ذكره لى تفاصيله لا حقا.

ب= أما تفاصيل عن ذرية الشخصان الذين اختارا البقاء فى المنطقة، أى فى سلطنتي "أوسا وقوبعد " وقد أصبحت ذريتهما قبائل تنتشر فى أقاليم سلطنة أوسا بداء من بلدة "دتبحرى " من قرب مدينة أوسا وتمتد على طول ضفتيى نهر الهواش فى سلطنة "أوسا" التاريخية. التقيت من زعمائها بأمرأة وهى زعيمة لتلك القبائل تعيش فى قرية تقع قرب مدينة الهواش وذكرتلى بانها حفيدة لزعيم قبائل عفر فى المنطقة، وتقول ان جدها وأسمه الشيخ موس، كان زعيم القبائل فى هواش، وفى الفترة التى دخل فيه ألاستعمار ألأيطالى، ودخل منطقتنا، واجه الشيخ موس الضابط الايطالي الذى كان يقود عدد من الجنود ألايطاليين ووصل بلدتنا، وعبرله عن رفض العفر الاستسلام لحكم ألأجنبي لبلادهم، ودار بينهما نقاشى وجدال طويل،وفى النهاية،وبعد انهيار الحكم الفاشى أصبحت ألأسرتين أسرة الشيخ موس واسرة ألأيطالى التى اختارت البقاء فى أثيوبيا ولم تعود الى أيطاليا بعد أنهيار النظام ألأستعمارى الفاشى وأصبحنا أصدقاء،
وذكرتلى قصة جدها مع الضابط ألأيطالى،فتقول:
فى فترة وصول المستعمر الايطالى الى منطقتنان شاهدوا السكان فجأتا عدد كبير من جيش مدجج بالسلاح، فهربوا جميعا ، بينما الشيخ موس الذى كان يصلى وقتها لم يتحرك وواصل صلاته، وجلس الضابط الأيطالى بالقرب منه حتى ينتهى من صلاته، ثم سأله قائلا لماذا لم تهرب كما فعل ألآخرين؟ فرد عليه الشيخ موس قائلا .. أنت الغريب تجرأت ودخلت بلادي وكيف أهرب أنا ؟ وانا فى بلادي ووطنى؟



فرد الضابط الايطالى نحن ايطاليون جئنا لنعمر بلادكم ومساعدتكم ..الحبشة اليوم فى قبضتنا وتحت حكمنا فقط، ورد عليه قائلا ، لايمكن أن نقبل حكم أجنبى لبلادنا ونحن تحت حكم سلطان مسلم مننا ونحن أحرار فى بلادنا لا ولن نقبل حكم أجنبى مهما كلفنا ألدفاع عن بلادنا من تضحيات بارواحنا وأموالنا..

وأستمر الحديث بينهما فى ألأخذ والرد مع الضابط ، وأخيرا تلخص السيدة قائلة أنها حفيدة ذلك الرجل واليوم جئت لأحضر زواج حفيدة الايطالى ذلك الذى جادل جدى وعندما أنهزم حكم نظام الفاشست لم تغادر الاسرة وظلت فى المنطقة ولها فندق فى مدنية الهواش وقد أصبحنا منذ ذلك التاريخ ألأسرتين أصدقاء يزورونا ونزورهم، ونشترك فى المناسبات، اليوم بمناسبة زفاف حفيدة الايطالى حضرت لأشترك فى فرحها، وعندما أخبرنى وقبل مجئى الى أديس أبابا طلبت من صديقنا بان يمهد لنا هذا اللقاء معك، ومشكورا أوفا بوعده..

وهذا ما قالته لى السيد ة التى التقيت بها فى أديس أبابا، وقالت لى بانها من ذرية عمر أساور ووريثة الجد الشيخ موس فى زعامة القبيلة التى تنحدر من عمر أساور فى منقطة الهواش. ولم أسالها عن أسماء القبائل فى حينها، وتعرفت عليها بواسطة رجل عفرى كان زميلى فى النضال واسمه على ، المعروف ب "عندا على " الموجود ألأن فى أديس أبابا باثيوبا.

عفر انتماء وأساورتا نسبا

تؤكد مصادر أساورتا جميعها بان وطأت أقدام عمر أساور ومن رافقه نزل أول مرة فى منطقة قوبعد. فذرية عمر أساور تعد اليوم فى جمهورية جيبوتى، أحد مكونات ألأساسية لذلك القطر وتنحدر من الشخصين الذين استقرا فى المنطقة، فيقول ألمصدر أحدهما تزوج من



قبيلة عفرية معروفة من أهل أيرولسو وأسمه كان علوى، ورزق منها بولد وأسماه " أرويتا أو أيرويتا " وكبر المولود وتزوج وخلف أولاد وبنات ومن أسماء اولاده ١= أحمد ٢= مفا ٣=عركل ٤= كتب ٥= لعا.. وأصبح لكل منهم قبيلة، فمصدر معلوماتنا يقول أنا من "مفا " وهى قبيلة وتوجد فى جيبوتى وتنامت وتكاثرت فى المنطقة ولها صلات مع القبائل التى توجد فى سلطنة أوسا ، وذكرلنا منها القبائل التالية حسب روايته[1] :

١= قبيلة أبراهيمتو وموطنها قوبعد،وهى المنطقة التى نزل فيها عمرأساور ومن رافقه من أسرته

٢= قبيلة عد الرسو وتوجد فى منطقة دخل

٣= قبيلة سنغو-قدا وتوجد فى منطقة قوبعد و دخل

٤= قبيلة أيرولى أسو وتوجد فى منطقة تجرا

وقبيلة أخرى لم يذكرها الشيخ حامد الويتا محمد، وتعرفنا عليها مباشرة بمقابلة زعيم القبيلة الشيخ حسن وتسمى " دبنى" وتوجد قبيلته فى جيبوتى والشيخ حسن المعروف ب" حسن بوكا"هو كان زعيمها فى الثمانينيات من القرن الماضى و كان قد التقى بلجنة من أبناء أساورتا فى جدة بالمملكة العربية السعودسة واقامة على شرفه اللجنة غذا وأجرت معه حوار عن قبائل أساورتا، ولا أملك تفاصيلها.

فيقول الشيخ الويتا، فالقبائل التى تنحدر من عمر أساور فى سلطنة أوسا تعد جزء من مكونات المجتمعات العفرية أنتماء وأساورتا نسبا، وقد تصاهرت وامتزجت مع القبائل العفرية وأكتسبت لغتها وثقافتها منذ أن وصلت الاسرة الى المنطقة، ذلك هو وضع ذرية عمر أساور فى جيبوتى و سلطنة أوسا التاريخية.

ولما حدث ذلك التمازج الأنسانى بين المجتمع العفرى والوافدين من

---

١. الشيخ حامد ألويتا محمد



ذرية عمر أساور عفويا لولا "العرف " العفرى الرفيع، الذى راسخ جذوره وتأصل عبر التاريخ، والذى يمهد لضم الوافد طوعيا الى المجتمع العفرى، بالمعاملة الحنسة.

لا شك وتلك الحكمة النبيلة ألأنسانية كان سببا لأنحياز وأندماج أثنيات مختلفة تحت مظلة "العفرى" مهما أختلفت مشاربها، لهذا نجد العفر وان لم يرجع جذورهم جميعا الى أصل واحد، ألأ انه تجمعهه اسم "عفر" وهو ألأسم الذى يطقى فوق الأنتماءات القبليات وتذوب فيه كل الفوارق وتقضى على الولاءات المتعددة بمحد أرادات مكونات المجتمع العفرى.

نذكر هنا بعض ما كتب عن طبيعة المجتمع العفرى وذكرته بعضها شخصية أريترية عن "العرف" العفرى وأخرى شخصية عربية معروفة ومرموقة كتبت عن طبيعة المجتمع العفرى أيضا.

أولا، فى دراسة نشرت للدكتورأحمد حسن[١] دحلى فى جريدة الحياة بتاريخ ١٩من شهر يناير من عام ١٩٩٢م ،يقول

" يعتقد العفر أن أى أنسان يمكنه أن يكون عفريا متى ما تحدث باللغة العفرية وعاش فى الوسط نفسه ويتكيف مع نمط الحياة العفرية، " ويعنى ذلك دون أن يسأل عن خلفيته.

وكتب أيضا عن المجتمع العفرى المؤرخ الاسلامى محمود شاكر، عن قانون العرفى العفرى، يقول يسمى باللغة الغفرية " مدعة " وهى كلمة التى اتفق عليها (دانى كلا) وتعني لا تترك اللغة ألأجنبية تسود في بلآدنا ، وكلمة "داني كلا " تعني لا تترك ثم أصبحت داني كلا = دنكل = باللغة الدنكلية. ويضيف قائلا، فى نفس الوقت كانت تطلق على قبيلة تسمى باسم دوبعة والتى كانت المسيطرة فى المنطقة وأصلها من قبائل بونت " النيلية " وعندما ضعفت سلطتها أطلق على نفس القبيلة أسم قبيلة " دنكلى"

---

١. جريدة الحياة صدرت له فى ١٩ يناير ١٩٩٢م



وعرفت المنطقة الساحلية بهذه الاسم وكان يطلق عليها الدناكل رغم **ان هذا الاسم لا تعترف بها القبائل العفرية** في الداخل.

من حكم حكماء عفر

فقد أدرك حكماء العفر منذ وقت مبكرا ضرورة خلق مجتمع متما سكة وردم الهوى بين مكوناته لضمان الأستقرار،وتجانس مكوناته ،كما أدركوا كذلك تعذر تحقيق ذلك الهدف، ألأ بتوفير العدالة والمساوى دون أقصاء أو تميز لأحد مهما تعددت مشاربهم، وتلك كانت فى الماضى أحد أهم سمات المجتمع العفرى، الذى تمازجت عناصرها وأختلطت،و تعمقت ورسخت قوميته باسم عفر.

ذكر قديما فى القرن السابع عشر صحفى الذى رافق المجاهد الأمام أحمد قرا فى غزواته المعروفة لآقاليم الحبشة ، قائلا بان المجاهد تمكن من جمع العفر والصوماليين ليحاربوا معا ضد أمراء وملوك الحبشة متناسيين عداواتهم ضد بعض،

فذلك ألأسلوب الأنسانى الذى أدرك فوائده حكماء عفر لا نجده فى المجتمعات المجاورة مثيلا لها، والتى تعتمد على ثقافة ألأقصاء ونفى للأ خر، وأن كان الهدف واحد لكلا الطرفين،وهوخلق مجتمع واحد وثقافة واحدة..فا لطرف سعى باقناع والتراضى وألأخر سعى بفرض ثقافته وعقيدته بالقوة والعنف

اذ أستطاع العفر لاقامة مجتمع واحد، بالمعاملة الحسنة دون أن يميز بين الوافد الجديد والمواطن ، بينما حكام ألأمهرى الذين تولوا حكم الحبشة منذ ألقرن الثالث عشر (١٢٧٠) بتولى الحكم " يكونى أملاك" وحتى أواخر من القرن العشرين بانهيار نظام الأمبراطور هيلى سيلاسى الظالم، أعتمد ثقافة أقصاء وتغيب ونفى ثقافات غيرهم بكل الوسائل.



المعروف عن ممارسات الحبشة منذ التاريخ المشار اليه بمصادرة حقوق جميع ألأثنيات ألأخرى وفرض الثقافة ألأمهرية لغتا وعقيدة وعادات على ألأثنيات ألأضعف بالقهر والعنف، وبل ومورست عملية تطهير العرقى ضد ألأثنيات كثيرة ، يذكر التاريخ المجاذر التى مارسها ألأمبراطور تدروس لتصفية العنصر "أرومو"، و ما القرارات الجائرة والمجحفة التى كان قد أصدرها ألأمبراطور يوهنس ألمتعلقة بالعقائد، الذى كان قرر أقتصار الدين على المسيحية فقط بل وعلى مذهب واحد وهومذهب (أرتوذكس) فقط وكان ذلك فى ألنصف ألأخير من القرن العشرين، ولكن قبل أن تتحقق مساعيه وتنفذ قراراته المشينة، لقى حتفه فى المواجهة مع الثوار المهدية فى معركة " متما " المعروفة.

ولم تتوقف تلك ألأفعال، وماقام به النظام الكهنوتى هيلى سيلاسى من المجازر بعد عودته" من منفاه بريطانيا فى فترة أحتلال أيطاليا للحبشة، خير دليل على ما نقول، وقد أقارة طائرات عسكرية على الشعب تجراى في سوق الخميس ضد شعب أعزل فى سوق عام راح ضحيته ألأبرياء. وهذا القليل من المجازر التى تشمز منه ألأبدان، بينما كانوا يعاملون " ألأرومو " كعبيد بلى وأدنى وأراضيهم توزع على عملاء النظام باسم " قاشا مريت "بينما اللغة والدين كما أسلفنا كانت تفرض فرضا على الجميع ،استمر ذلك السلوك المشين الغير أخلاقى حتى، فترة أنقلاب منقستو وثم الغيت تماما بعد ثورة "ويانى" وسمح للمجميع أستخدام لغاته، وما أن أنهار ذلك النظام الظالم بادر الجميع باحياء تراثه وثقافته التى حرم منها لقرون مضت. فبعكس ما ذكرنا عن حكام أمهرا والشعب برء منه يختلف طبيعة المجتمع العفرى تماما الضيف يكرم ويعامل أسوة ألأخرين مهما كانت خلفياته.



وتلك المعاملة الطيبة كانت سببا لأختلاط وأندماج ذرية عمرأساور الى المجتمع العفرى وأرتباطهم بهم مسيريا منذ أن وطأت أقدامهم أرض العفر ، حيث وجدو أستقبال حسن وترحاب وأيدوا دعوتهم و نشاطاتهم الدينية، مما جعلهم أن يكونوا جزء من ذلك المجتمع العفرى دون تحفظ وأندمجوا وأختلطوا بسهولة، وتمسكوا بقيم العفر الذى هو مستمد من القيم الأسلامية وأعتبروا أنفسهم جزء من ذلك المجتمع العفرى انتماء وأساورتا نسبا.

وما كان سيتم ذلك لولا تلك المعاملة الحسن وألطيبة التى وجدوها عندما كانوا قليل العدد وهم فى الغربة لآجيئن لا سند لهم ألآ ايمانهم بالهدف ورغبتهم لخدمة الدين الحنيف و نشره ، وجدوا من يحتضنهم ويضمهم الى مجتمعهم ويشاركوهم فى دعم عقيدتهم السمحة، بعيدا من الفتن والحروب، مما أقنعهم أن يكونوا جزء من الجتمع العفرى أنتماءا وأساورتا نسبا، وكلمة "عفري " تعد الوعاء الجامع لجميع مكونات المجتمع العفرى مهما أختلفت مشاربها.

الفصل الأول

أنتقال عمر أساورالأصغر

فكان الذى أنتقل الى الشرق من " قوبعد أو سلطنة أوسا" هو عمر أساور ألأصغر وليس كما أشار اليه البعض عمر أسد، فعمر أسد قد بكون هو الذى سافرلتعقب أثر شقيقته وأحتمال سلوى هى بنته وليس بنت عمر أساور.لوجود قرائن ودلائل على ذلك. المعلومات التى تقول بان سلوى تلقب ب سلوى (وعرو) في تجراي وتعنى لبوة – تدل باعتبارها والدها عمر أسد – وهى بنت أسد، لذا لقبت ب(وعرو) وبمان حفظة التاريخ أساورتا لم يذكروا أسماء الذين توزعوا فى المنطقة عقب حادث سلوى. فان أستنتاجاتنا بنيناها على أحتمالات سيما لقب سلوى قد يكون أخذ من أسم والدها الذى هو عمر أسد كما ذكرنا...

أنتقل عمر أساور ألأصغر الى شرق اريتريا بسبب ظروف سبق أن أشرنا اليها،واتخذ سفوح أكلى قوزاى موطن له ولأسرته، ونقل معه اللغة العفرية ،وبمرور الزمن تعدلت مفردات تلك اللغة وعرفت بلغة الساهو، و تنامت ذريته من ابنيه علي كفتو وأحمد أيدو وأصبحت عشائر وقبائل فى تلك المنطقة الجبلية ألأستراتيجية، بعد أن أستقرت و أطمئن على أسرته سافر عمر أساور لبحث عن أخبار شقيقته، ولم يعود الى المنطقة، ألأن المعلومات عنه قالت انه أتجه الى شرق السودان ثم وصل الجزيرة ليس بعيدا من مدينة " ودمدنى "وتزوج



هناك ورزق بذرية وأصبحت قبائل فى منطقة الجزيرة حسب روايات ألأريترية والسودانية ولم يكن لهم صله باخوانهم فى الشرق ، لقد ذكر (الشيخ حامد كفو) فى محاضرة ألقاها فى كسلا بتأكيد وجود قبره ومكتوب عليه أسمه بينما اكد، الشيخ عمر صالح بوجود ذريته فى تلك المنطقة.

وهكذا تعد اليوم ذرية عمر أساور أحد المكونات الأساسية للمجتمعات القرن الأفريقى، بداء من جيبوتى وسلطنة أوسا واريتريا وأمتدادا لأقليم الشرقى للسودان، ولا يخلى مجتمع على أمتداد تلك المناطق وألأ ذرية عمر أساور تجدها ضمن مكون من مكونات شعوب تلك ألأقاليم، وقد تفاعلت وتمازجت بعلاقات النسب والقرابة مع الجميع، ونظرا لطبيعة موطنهم الجبلية وقلة ألأمطار الموسمية عاش فروعها فى تنقل وانتقال من منطقة ألى أخرى بحثا عن العشب والرعى لمواشيهم ومنهم من كان يستقر فى المناطق التى أنتقلوا اليها وخلقوا علاقات أنسا نية واسعة، وأكتسبوا لغات والسن من من تعايشت معهم دون أن يفقدوا خصوصياتهم، أو يصطدموا بالأقوام التى أنتقلوا اليها فقد أعتنق بعض ألأشخاص من ذريةعمر أساور،من الذين ينحدرون من على كفتو فقد تنصر شقيقان من أبناء ثابت وهما أسماعيل و أحمد أسوت كما أعتنق من ذرية أحمد أيدو من أبنه عبدالله تنصر من ابنه عمر دنقع وأسمه ربلى، وسيأتى تفاصيل عن ذر يتهم لاحقا ومواقع تواجد هم، ولغة أغلب من من تنصر هى التجرينية وبعض منهم لغة التجرى. وهكذا تميزت ذرية عمر أساور بالتمازج والتصاهر وخلق تأخى بين جميع المكونات فى أقاليم المختلفة.



نسب عمر [١]أساور

فهذه هي سلسلة نسب عمر [٢]أساور كما تتورثها ذريته أبا عن جد في الشرق وهو الجد لجميع قبائل أساورتا في ألأقاليم الأريترية ومن أنتقلوا الى شرق السودان، و أقليم سلطنتين العرفيتين وأقليم اتجراى الأثيوبى حسب ما يتوارثها أبنائها .

١=عمر أساور بن لمع بن الفقيه مسعود بن عمار بن يوسف بن سليمان أبراهيم بن موس الزمرجد بن أبونورين بن أسحاق بن قاسم بن سليمان بن أسحاق بن أسماعيل بن هاشم بن موس الماجد ى بن محمد بن يعقوب بن محسن بن محمد بن جعفر بن محمدالهادى بن محمد الجواد بن على رضا بن موس الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين ألذى ولد سنة ٥٧هجرى بالمدينة المنورة قبل وفات جده بحوالى ثلاث سنوات، وتوفى عام ١١٧هجرى دفن بالبقيع بالمدينة المنورة، فعلى زين العابدين هو الوحيد الذى بقى حيا من معركة كربلاء من ذريته، بن حسين السبط ولد فى العام الرابع من الهجرة وأ ستشهد فى كربلاء. بن على بن أبى طالب كرم الله وجهه بن عبد المطلب رابع خلفاء الراشدين وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف،وقد أحسنت معاملة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم حين تكفله عمه أبو طالب بعد وفاة أبويه.

زوجته هى السيدة فاطمة ألزهراء رضى ألله عنها بنت النبى الكريم محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم، سميت ب(الزهرأ) لبياض وجهها، ولقبت ب(البتول) لأنها أنقطعت عن مخالطة النساء وتفرغت لعبادة الله والصلاة وقرأت القرأن الكريم. و أم حسن وحسين. وتؤكد مصادر موثوقة بان أسم حسن وحسين سماهما جدهم محمد بن[٣] عبدالله (صلعم)

١. اساور وجعها اسوار وتعنى القائد او جيد الرمى -- قاموس المجيط فى كتاب قصص ألأنبياء –ص٢٥٥
٢ أساور تعنى القائد – وتعنى الأمير / المصدر كتاب تاريخ الاسلام وطبقات المشاهير والاعلام – الحافظ شمس الدين
٣ الشيخ العالم صالح المقامسى



نموذج من سلسل نسب كما تتوارثها أساورتا

وهذه هي نموذج من شجرة النسب التى أستلمتها وأنقلها نصا كما وجدتها لكاتبها الشيخ على سليمان بن الشيخ عبدالله / القاضى الشرعى لمديرية أكلى قوزاى سابقا – بسم الله الرحمن الرحيم وبه الاعانة أبدا

وصلى الله على سيدنا محمد ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ،تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم ثم قال عليه أفضل السلاة والسلام ، أستوصوا باهل البيت خيرا فانى أخاصم من خاصمهم غدا ومن أكن خصمه خصمه الله ومن خصمه الله أدخله النار . وقال الرسول الكريم ، أنا شجرة وفاطمة جملها وعلى لقاحها الحسن والحسين ثمرها ومحبوا أهل بتى ورقها وكل فى الجنة حقاحقا، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أن الله جعل ذرية كل نبيى فى صلبه وذريتى فى صلب على بن أبى طالب رضى الله عنه وكرم الله وجهه امين.

فأساورتا تنتسب الى على بن أبى طالب رضي الله عنه وكرم الله وجهه و هذه هى شجرة نسب لقبائل أساورتا: وأنا كاتب هذه هى الشجرة :-

١= الشيخ على بن	٢= الشيخ سليمان بن	٣= الشيخ عبد الله بن
٤=الشيخ سليمان	٥=الشيخ حسن ب	٦=ناصر بن
٧= عبد الله بن	٨= موس بن	٩= على بن
١٠=جابربن	١١=دباس بن	١٢=سكع بن

١٣=محمد/الملقب بكتابوبن

١٤= سنبتو وامه تخا بنت سنبتو / من شومازانا

١٥=موس عندا بن ١٦= شيخ سلى بن

١٧=بشلى بن ١٨= عمر بن ١٩ = أونا أحمد
٢٠= ثابت و(كان له ثلاثة أولاد تنصرو) بن ٢١= على كفتو
٢٢= عمر أساور لأصغر ٢٣= عمرأسد ٢٤عمر أساور
٢٥= الفقيه مسعود بن ٢٦ = لمع بن ٢٧= نورين بن
٢٨=جعفر بن ٢٩=عمار بن ٣٠ = سليمان بن
٣١= داوود بن ٣٢ = عبدالله بن ٣٣= يعقوب بن
٣٤ = على الهادى بن ٣٥= محمد الجوادبن ٣٦= جابر بن
٣٧= على رضا بن ٣٨=موس الكاظم بن ٣٩=جعفر الصادق بن
٤٠= محمد الباقر بن ٤١= على زين العابدين ٥٣ = الحسين بن
٥٤ = على بن أبى طالب
بداء فضيلة القاضى الشيخ على من نفسه ثم واصل الى

ذرية عمر أساور

فذرية عمر أساور لم تستنكف ولم تنكفى على نفسها بل أختلطت بمختلف ألأثنيات وتزاوجت وتصاهرت وخلقت نسيج أجتماعى أنسانى واسع باختلاطها مع مختلف أثنيات واقوام من شعوب المنطقة وبنت جسور التواصل والتاخى بين الجميع، ونطقت بالسن ولغات مع من تعايشت معها من الشعوب، وهى اليوم تتعايش مع مكونات أربعة دول من شعوب القرن الافريقى فى كل من، جمهورية جيبوتى واثيوبيا الاتحادية واريتريا وجمهورية السودان وتعتبر حاضنة جميع عناصر مكونات بحكم علاقاتها المتشابكة نسبا ومصالح .

فبعد أن ذكرنا القبائل العفرية انتماء أساورتا نسبا ، حسب ما تتوارثها القبائل العفرية من كبار السن من ذرية عمر أساور من مواطنى جيبوتى وسلطنة أوسا، ويأتى بعد ها عن ذرية عمر أساور الأصغر الذى أنتقل الشرق:



رية عمر أساور الأصغر

زق عمر أساور ألأصغر بولدين ، وهما على كفتو وأحمد أيدو واليه نتسب قبائل أساورتا فى اريتريا وتنتشر فى ربوع أقاليم مختلفة من ريتريا و شرق السودان، و كلها تنحدر منه بفرعيه المسلم والمسيحي. عرفت ذرية علي كفتو بأساورتا العليا لموقع سكنها بينما عرفت ذرية أحمد أيدو بأساورتا السفلي لموقع سكنها أيضا،

ذرية على كفتو و أحمد أيدو

أولا : ذرية على كفتو أنجب ١= ثابت الذى رزق بثلاثة أولاد وهم ١=أونا عمر ٢= أسماعيل ٣= أحمد أسوت.

تنصر كل من أسماعيل و أحمد أسوت و ذريتهما تنتشر بشكل تجمعات فى بلدات وأنتقلت من مواقع أشقائهم وتعيش متجاورة بافرانهم من النصارى، وسيأتى أسماء ومواقع تواجد هم تباعا.

١= أونا عمر، هو أحتمال أن يكون ألأبن البكر على كفتو والذى رزق بولدين هما ١= أحمد عنقاقى ٢= علي بشلي.

ذرية أحمد عنقاقى

١= من أحمد عنقاقى تنحدر بيت سرمعى (قبيلة سرمعرى) ولغتها ساهو وتفرعت من قبيلة سرمعرى قبيلة تسمى عدولا ولتى انتقلت اولا الى جزر دهلك ثم تفرعت منها الى جنوب دنكاليا وتتعايش ضمن مجتمعات العفرية ولغتها عفر، وأيضا توجد فروع منها تعيش ضمن مكونات سمهر بشكل قبائل وعشائر مع أثنيات مختلفة ولغتها فى فى أقليم سمهر التجرى...

٢= -علي بشلي أنجب خمسة أولاد أشقاء وأصبح لكل من الخمسة قبيلة قائمة بذاتها وموطنهم التاريخى كان شرق أكلى قوزاى ولغتها تحولت من عفرى الى ساهو، ومن هناك انتقلت الى أقاليم أخرى

---

١ أنظر كتاب السيد مكيئل حسما عن أساورتا



مختلفة داخل اريتريا وخارجها، تتعايش مع عناصر واثنايات مختلفة، تبنت لغات من تعايشت معها مما سهل بناء علاقات ألتواصل والتعايش بينها وبين ألأخرين.

وهولاء هم أسماء أولاد علي بشلي الخمسة أشقاء :

١= شيخ سلى ٢= قيتلى ٣= قنفلى ٤= حسبلى
٥= سيحلى

اولا : ذرية سيحلي تنحدر منه قبيلة يحيت أبوسا وتعيش فروعها ضمن مكونات سكان سمهر وتمتد الى خارج ألأقاليم ألأريترية فى ألاليم الشرقية للسودان وتتحدث الأقوام التى سبقتها

ثانيا : ذ رية حسبلى ومنه تنحدر قبيلة تلابش فروعها يمتد الى اقليم شرق السودان " "

ثالثا : ذرية قنفلى ومنه قبيلة بحزورى " " " " " "

رابعا : ذرية قيتلى ومنه قبيلة فقرتو وتفرعت منها بيت سب -لعاليت التى يمتد تواجدها من بركة فى أقليم الاريترى وشرق السودان مقر عمدتها كسلا كمالها فروع تعيش بشكل عشائر وقبائل ضمن أقليم سمهر وفى الساحل ألأريترى

خامسا: ذرية شيخ سلي ورزق بولدين وهما ليلش و موس عندا

أ: ذرية ليلش تنحدر منه قبيلة ليلش وتفرعت منها قبيلة بيت فقه قبل قرابة قرنين،وأدرك الطرفين أهمية وحدة قوة الفرعين ، لذا بدأت مساعي لأعادة الفرعين الى سيرتها ألأولى باسم قبيلة ليلش ونأمل أن تحذو حذوها بقية القبائل.

ب: ذرية موس عندا رزق بولدان من ام أسلمت وكان أسمها "تخا" بنت سنبتو، وهى من شومازانا وبعد أن أنجبت ليسان طلبت من زوجها موسى عندا بان يسمح لها لتسمية ابنها التالى باسم والدها،



سنبتو، ووافق زوجها على مدد، وفي نفس الوقت كان يسمى ابنه أحمد، ألأ ان أسم سنبتو طغى على اسم أحمد، وأشتهر به، والقليل من حظفة تاريخ أساورتا يعلمون ذلك ويذكرونه.

ورزق موس عندا بولدين وهما أ: ليسان يحيى ورزق بولدين وهما فتى ومسمر ومن هما قبيلة عسالسن

ب: أحمد سنبتو ، رزق سنبتو بولدان هما محمد وعبد الله "ومن المرجح أن يكون عبد الله هو البكر" فمن ذرية الشقيقين تتشكلت قبيلة سنبتو وكانت تسمى أيضا قبيلة عسكرى أستمرت حتى مطلع الأربعينيات من القرن الماضى، ثم فى أواخر من حكم ألأنتداب البريطانى أنفصلت من بعضها وأصبحت قبيلتان، فذرية عبد الله ظلت باسم قبيلة عسكرى بينما ذرية محمد سميت بقبيلة (كتابو) ب من عبد الله تنحدر منه قبيلة عسكرى، تفرعت منها ثلاثة قبائل، قبيلة سياتى ذكرها لاحقا .

هذه هى القبائل التى يطلق عليها اسم أساورتا العليا ،وكلها تنتسب الى على كفتو بن عمر أساور الأصغر.

ثم تأتى القبائل التى تنحدر من أحمد أيدو والتى تسمى أساورتا السفلى،

٢=ذرية أحمد أيدو الشقيق الثانى

_ رزق أحمد أيدو باربعة (٤) اولاد وهم ١= عبدالله ٢= نصر الله ٣= أدريس ٤= زنجار، ولكل منهما تشكلت قبائل قائمة بذاتها.



عبد الله، كان يمتلكه أعداد كبيرة من المواشى، ولهذا كان كثيرا التنقل مع مواشيه هو أو ولده عمر بحثا عن عشب ورعى مواشيه،كان بقوم برحلة الى الهضبة ، وفى موسم الأمطار يعود الى سواحل، وكلما أنتقل الى الهضبة كان يدفع مبالغ أجرة الأرض التى يرعى فيه بهائمه، وخلال الفترات التى كان يقضيها فى الهضبة أستطاع خلق علاقات صداقة مع سكان المنطقة وفى يوم من الأيام عرض عليه أحد أصدقائه بان يتزوج من أهل البلد واذا تزوج حسب قانون البلد سيعفى من دفع أيجار الذى يدفعه سنويا كلما يأتى بمواشيه، وقبل عبد الله العرض ووجد له الوسيط بنت قسيس، وتزوج أبن عبد الله وأسمه عمر والذى كان يلقب ب عمر دنقع بنت قسيس، ورزق منها ولد أسماه ربلى كبر ربلى وترعرع فى وسط خيلانه وكان يرعى أبقار والده وبعد فترة مات الوالد، وعاش الولد فى المنطقة وورث بهائم والده وأخيرا تنصر (ربلى) وتزوج ورزق بعدد من الأولاد وبنات، وتنتشر ذريته اليوم فى ألأقليم الجنوبى لأكلى قوزاى تعيش بشكل، بلدات متفرقة فى المنطقة، وتسمى بعض سكان بلدات ذريته (دقعين) وهو تخليد لأسم جده عمر دنقع .

ففى عا ١٩٥٠م وقيل ١٩٥١م قام بمبادرة من رجال الدين المسيحى من ذرية ربلى بدعوة الى أجتماع لممثلى الطرفين من المسلمين والمسيحيين من ذرية عمر أساور، للتحضير لمؤتمر أوسع يعقد للتعارف وتبادل المعلومات عن سيرة عمر أساور. وقد انعقد أول أجتماع التحضيزى، حضره عدد من ممثلى الطرفين، على نفقة رجال الدين المسيحيين من ذرية أحمد أيدو أحفاد عمر أساور، عرفنا من الشخصيات ألآسلامية التى حضرة كل من ألأستاذ موس أرحو قبال وألأستاذ أحمد دين حمد ، والمناضل عمر



على شفا. كان الهدف من انعقاد ذلك ألأجتماع للتحضير لمؤتمر أوسع، الا أن المؤتمر لم يعقد ومنعته وعرقت أنعقاج ده السلطات بحجج ، اهية، قالت خشت من أن يتحول الى كتلة سياسية

٢= ألأبن الثانى لأحمد أيدو هو أدريس تنحدر منه قبيلة أدفر ولها ٠روع فى أقاليم مختلفة تمتد الى خارج الأقاليم الاريترية.
٣= ألأبن الثالث لأحمد أيدو هو نصر الله، تنحدر منه قبيلتى ١= بيت حليفة وبيت توكل وفروعها يمتد الى خارج اريتريا.
٤= ألأبن الرابع هو زنجار،(زنقار) ومنه قبيلة عد عسكر، وفروعها ٠ىأقليم سمهر وسنحيت،وتوجد فروعها خارج الحدود الأرترى

٠ذرية أحمد ايدو لغتهم التجرى عدا من تنصر منهم.

٠من تنصر من ذرية عمر أساور منذ وقت مبكر، من أبناء الشقيقين على كفتو وأحمد أيدو، ابتعدت من حيث السكن من موطن أجدادهم القبائل الاسلامية، وأستوطنوا فى ألأقاليم الثلاثة فى الهضبة الاريترية وسكنت ضمن مجتمعات المسيحية، وتعد جزء من مكونات تلك المجتمعات فى حياتها اليومية وتصاهرت مع مثيلاتها فى العقيدة والثقافة،وتفاصيل عن أسماء جذورهم وبلداتهم، نجدها من ما كتبت عنهم باقلام غير منتمين الى قبائل أساورتا ، وبعض المعلومات من حفظة تاريخ من ذرية أحمد أيدو..

كتب أحد أبرز الشخصيات الوطنية ألأريترية وهو ألسيد مكائيل حسما وهو شخصية وطنية مثقفة ينتمى نسبا الى قبيلة منسع أحدى القبائل الأربعة- طروعة- حزو ومنسع – ماريا،التى يرجع جذورها الى الأمويين، كتب عن مكونات وجذور الشعب الاريترى، وهو لاشك أكثر فهما بحكم عمله كمحافظ فى مختلف الأقاليم وأحتك بجميع



مكونات الشعب الاريترى، وقد أفرد حيز مقدر عن قبائل أساورتا وتاريخها، واصفا تاريخ أساورتا بالحافل ببطولات وتضحيات دفاعا عن أرضهم وعرضهم عبر القرون الماضية، وقد كتبها باللغة التجرينية،وتم ترجمتها باللغة العربية وكذلك المكتوب من أحد حفظة تاريخ من ذرية ربلى بن عمر دنقع الذى سرد تفاصيل عن أسماء ومواقع الذين ينحدرون من ربلى بن عمر والبلدات التى يسكنونها:

أولا : ما كتبه السيد مكائيل حسما،

يقول أساورتا تنحدر جميعها من عمر أساور العربى الذى أنجب على كفتو وأحمد أيدو وهما شقيقان وجميع أساورتا هم من ذريتهما، ألأ ان بعض الناس ألذين لا يتتبعون تاريخ من ألأريتريين يعتقدون بان أساورتا كلهم مسلمون، ألأن الحقيقة غير ذلك أساورتا هم مسلمون ونصارى والمعرفين منهم هم ألأتية أسمائهم :

١= خمسة أساورتا(خمسة أساورتا هم فقط أسماء على كفتو ولا يشمل أبناء أحمد أيدو المترجم)

٢=جوين أو جون، ٣= أساورتا ساحل ٤= دقعين ٥= أسمعى ٦= زين ٧= أنبست-قلبا ٨= ترأمنى ٩= حطينا لعلاى.

أ= خمسة أساورتا جميعهم مسلمون موطنهم الأصلى أكلى قوزاى ألأ انهم للعمل أو لرعى مع مواشيهم ينتقلون فى جميع ألأقاليم ألأريترية ويمتد تحركهم الى داخل أقليم تجراى ألأثيوبى ومنهم من أستوط هناك، تاريخ شعب أساورتا القديم حافل بالشجاعة و بطولات والتضحيا، وقبل ألأحتلال ألأستعمار ألأيطالى قد خادو معارك كثيرة ضد الشعوب المجاورة التى كانت تحاول أن تغذو بلادهم سيما الحكام ألأقطاعيين من حكام تجراى ألأثيوبى فى مختلف ألأزمنة والعصور وكل تلك المحاولات لغذوات أستطاعوا أفشالها بالتصدى بالبسالة وحزم



والأصرار دون يملوا وواجهوا بالشجاعة التى ورثوها من أبائهم عبر التاريخ.

ونظرا لفقدانهم قيادات مثقفة وواعية فقدو الكثير من قيم تاريخهم، وقد أظهر من وجد منهم فرص التعليم فى المدن شهد لهم بزكائهم المتميز. أساورتا في أماكن تواجدهم يتفاعلون مع كل مكون مجتمعى حسب عاداتهم ولغاتهم وتقاليدهم مع أحتفاظهم بخلفيتهم التاريخية من التواصل والترابط، وهذا لا يقتصر على أساورتا بل يشمل جميع سكونات المجتمع الأرتري.

١= أولا خمسة أساورتا جميعهم مسلمون ولغتهم ألساهو

٢= سكان هدادم شعالو) فى محافظة عدى قيح هم = دقعين ودقعيين وقرا، Degeen and Degeen Wegra وهم جميعا نصارى ولغتهم التجرينية

٣= وفى أقليم – كرن – توجد بعض من فروع قبائل أساورتا وتعيش مع تارق و طوق وماريا مختلطين معهم ويقدر عددهم أكثر من الذين يتواجدون فى أكلى قوزاى، ويدينون بالأسلام والمسيحي، والذين يسكنونا مع الماريا يتحدثون بالتجرى. ومنذ فترة النظام الفيدرالى دقعين-ماريا، خرجوا من نظارة ماريا وأختاروا ناظر خاص بهم.

زين كان يعيش فى منطقة تسمى بقعارو فى أراضى منسع فى موقع " أبن زيناى" وبمأنهم كانوا أقويا وأشداء خوفوا لمنسع وأجبروهم لدفع ضرائب، وبمان شعب منسع أختار أن يتجاوز كل الصعوبات ويحل المشاكل سلميا قبلوا مؤقتا أوامره.

والرئيس زين كان رجل متكبر متعجرف، وكان له فى المجلس كرسى منحوت من سخرة وكان ذلك الكرس طويلا ، و فى المحكمة عندما يجلس ويترافع المتخاصمين ولكى يتجنب وصول أنفاسهم اليه، يقف



الخصمين خلف مقعده الطويل ويسمعهم من خلال ثقرة خصيصا حفرت لموازات أذنيه حيث كان يستمع لما يقوله الخصمين من تلك الثقبين،

وفى تلك الفترة كان رئيس قبائل منسع يدعى " محارى ودى حوطى" حسب عادات منسع لسان بقر كان يقدم للرئيس، ولكن "زين "أمر بان يعطى هو لسان الذى كان ينبقى أن يعطى لمحارى، والرئيس محارى قبل باوامر محارى ونفذها، وهذا يعنى أصبح صاحب السلطة بلا منازع، ولكن فى يوم من الايام مرض " محارى" ولانه شرب دواء وكان عليه شرب الشربة، لهذا ذبحوا له بقرة، وبمان أحسن شربة أعتبر مرق اللسان، لذا خادمته جهزت له مرق لسان البقرة وقدمت له، وعندما رأء " محارى، أتخلع وقال لخادمته، عملت عمل سيئ، لسان يحق "لزين" فقط هل تريدى قتلى، أذهبى وقدمى له، وهى بدورها أسرعت وحولت ذلك اللسان الى "زين" ولكن لانه كان أستوى جيدا، غضب " زين" وقال لها لماذا تجيبى لى لسان أستوى هكذا ؟؟ محارى يقول لم أكله واللسان أيضا لا يقول لم أوكل،أرجعى وأعيده اليه. قال لها ثم أضاف، قائلا ولكن انا سأريه هذ ألأ حتقار..

"محارى " عندما سمع ذلك خاف، من ردفعل "زين" وسارع باتخاذ خطوات استباقية.

بادر محارى بارسال دعوة الى خصوم "زين" من اصدقائه فى أهالى الساحل، وحدد لهم يوم وتار يخ وصولهم اليه بحجة أن يطلعهم على التطورات فى وضعهم، وفى نفس الوقت أعطى تعليمات لخادمه لقتل الزين، وعلى ضو خطته سلم لخادمه سيف وأبلغه بان يقف ورائهما عندما يخرجا هو أى محارى و زين من المجلس واثناء محادثاتهما خارج المجلس، وعندما يقترب وصول المجموعة من الشمال سل سيفك وأضرب الزين من الخلف فى عنقه حتى يقطع رأسه. وحسب



الخطة طلب محارى من الزين الخروج الى خارج المجلس للتفاهم فى بعض الامور وفى تلك اللحظة وقف الخادم ورائهما، وفى الفترة المحددة ظهرت المجموعة قادمة من الشمال، وعندها نفذ الخادم الخطة و قطع رأس الزين. وتهكذا تم التخلص ا من ألزين وتحرر شعب منسع من قبضة الزين وارتاح محارى وخصوم الزين أيضا.

وكانت لزين زوجتين أحدها من حماسين والاخرى من الساحل وكلا هن كانتا لهن أطفال وبعد أغتيال الزين كل منهن أخذ أطفالهن الى بلاديهن. ألاولى رجعت الى حماسين والثانية الى الساحل،والأرض تركت لمنسع، وفور أن تحقق أستقلال أرس منسع قام محارى بوضع قوانين لشعب منسع تضمن معاملات وأرشادات وسمى ب " قوانين محارى " وبعد سنوات وبعد أن شبوا وكبروا تقدم أولاد الزين من زوجته الحماسينية بطلب العودة الى بلدهم لاستلام حقهم من الارض لزراعتها وأستثمارها، ووافق لهم محارى بعودتهم وممارسة حياتهم الطبيعية فيها، وأصبحت لغتهم تجرى وعاشوا مند أن وصلوا المنطقة مع قبائل منسع

اما أولاد الزين من زوجته التى تنتمى الى قبائل الساحل فقد حاولوا انتزاع حقوق والدهم بالقوة حيث قاموا بمحاولات الغذو وضرب منسع لذا اعتبرهم الشعب أعداء ورفضوا اعتبارهم شركاء بل اعتبروه أعدائهم، وظل الصراع لفترات طويلة، وبعد سابع جيل من حكم محارى وفى عهد – عقبا نكئيل عفا عنهم وأنضموا الى قبائل منسع، البعض منهم يعتنق الاسلام والبعض منهم نصارى ولغتهم تجرى أيضا



٤= أنبسا قلبا تقع فى جنوب اريتريا وبالقرب من زال انيسا توجد هناك قريتان والقريتين سكانها هم اساورتا وكلهم نصارى ولغتهم هى اللغة التجرينية

٥= اسمحى هم يعتبرون قسم من اربعة اسمرا، قبل عهود انفصلوا من أشقائهم أساورتا ودخلوا أسمرا واعتنقوا النصرانية ولغتهم هى اللغة التجريني

٦جاون   وهم يسكنونا فى حلحل مع بيت طوقى تقع ارضهم فى جنوب شرق "سمرشون" ويدعى جاونوك ويتحدثونا بلغة "بلين" وهم مسلمون جميعا.

٧=ترا أمنى وحطينالعلاى قرى تقع فى أقليم سراى منذ زمن بعيد أستوطنوا هناك،ومعتقدهم نصرانية ولغتهم تجرينية،

٨= فى أقليم الساحل مع حباب توجد قبائل باسم أساورتا وساهو، وساهو هى لغة لذا ألئك الذين يسمونا ساهو لا اعلم الى من ينتمون، وبين تلك القبيلتين لا يوجد بينهما ما يميزهم من بعض، عاداتهم وتقاليدهم واحد و برئيس واحد

تسأل الاستاذ ميكيئل حسما عن قبيلة ساهو التى توجد فى الساحل، ويقول ان ساهو هى لغة لذ يقول الى من تنتمى تلك القبيلة وهى لا تختلف فى عاداتها وحتى رئيسها واحد؟؟؟

ج= ردا على تساؤلات ألسيد مكيئل، أقول كالاتى:

وقد التقيت أنا بمؤسس القبيلة الشيخ محمود بخيت رحمه الله فى مدينة بورتسودان عام ١٩٦٤م وسالته نفس السؤال الذى يتسأل عنه الاستاذ مكيئل حسما، وكان رده ، كالتالى : فى الماضى كانت فروع قبائل أساورتا تعيش تحت نظارة " بنى عامر أو الحباب" رغم تعدادها الذى يؤهلها لاقامة نظارة أساورتا أسوة بالأخرين، الا انها لم تفعل، وقبيل جلاء الاستعمار البريطانى من السودان تقدمت بطلب اعتراف بقبيلتى



فرع أساورتا والتى تعيش فى منطقة البحر الاحمر ، وكان رد الحاكم المختص بشؤون القبائل ايجابى واشترط بان يكون عدد افراد قبيل ذكرها لى فى حينها، لا أذكرها انا الان- هل اربعة الاف شخص أم أربعمئة .. وقال استطعت حصر العدد المطلوب وتوقفت فى الاسم ...فاذا سميتها أساورتا، أعلم فروع أساورتا ستعترض لهذا باعتبار فرعنا لا يمثل جميع قبائل سميتها "ساهو " وهى لغة يتحدث بها اجدادى قبل انتقالنا الى هذه المنطقة وقبل وضع الحدود بين السودان واريتريا.

وكان سؤالى الثانى من أى فرع من أساورتا ؟ فقال من قبيلة عسكرى وكان يحمل شجر النسب التى تؤكد ذلك وبدء من نفسه ويذكر حتى ابراهيم طويل ثم عمر أساور ال الجد الا كبر على بن أبى طالب كرم الله وجهه،

أذا فان قبيلة سيهو فى بورتسوان ويمتد جذورها الى اقليم الساحل وتنحدرمن شوم دحن بن أون أبراهيم طويل من قبائل أساورتا.

<u>ملاحظة أخرى</u> فيما يتعلق ألأمر ب خمسة أساورتا، فذرية عمر أساور ألأصغر تنحدر من على كفتو وشقيقه الثانى أحمد أيدو، لذا يطلق على ذريتهما أساورتا بشقيه المسلم والمسيحى، هذا حتى لا يلتبس ألأمر على بعض للمعلم.

<u>نصارى من ذرية أحمد أيدوحسب نقلها لنا أحد من حفظة سيرة عمر أساور ويقول</u>

<u>أيدو وجفتو هما أخوان</u> ويعنى بالطبع (أحمد أيدو وعلى كفتو)

أحمد أيدو أنجب ١=عبد الله ٢= نصر الله ٣=أدريس ٤=جنقر،

فعبدألله أنجب روبلى وربلى أنجب <u>عيناى</u> و<u>لوغاى</u>،ولوغاى،أنجب ولدان وهما، <u>ليجسايت</u> و<u>سرايت</u> ، لجيسايت أنجب ثلاث أولاد وهم :

١=<u>تولد</u> ٢=<u>عاولاى</u> ٣=<u>دمبى عش</u>،



فذري عاوالاى توجد فى بلدة بعتى طوم، وذرية دمبى عيش توجد فى بلدة مبا باريا و
ذرية تولد مدهن توجد فى بلدة سمعتى .
تولد مدهن أنجب ٤ أولاد وهم،
١= حمبار وذريته توجد فى بلدة جونزيب ٢= مهور وذريته توجد فى بلدة ماى وراى٣= كحسو وذريته توجد فى بلدة سمعتى ٤= جوديب ذريته فى بلدة عنان، بينما ذرية سرايت تنتشر فى بلدات التالية : ماى أزقى ٢= طعدا او صاعدا٣= فى عشرا ٤= دقى لافاى ٥= عدى قبوش ٦ =عدى حرقز، ٧= أموربريع عندى ٨= عونا عندوم (مريعا) ٩=عدى كر ن ١٠=عدى زبنى

ملاحظة من مصدر / معلوماتنا عن شعب لغو لجو يقول، نحن نقول أن شعب لجو هم ينحدرون من نفس الجد الذى ننحدر منه و(يقصد أحمد أيدو) ألأن السيد ميكائيل حسما، ذكر فى كتابه انهم قدموا من حماسين، وأنا أتساءل هل كانوا قد رحلوا الى حماسين ثم رجوا ؟ وهذه غير واضحة لى، فبالنسبة لشعب "لغو " أعتقادهم جازم بانهم ينحدرون من نفس الجد الذى ننحدر منه نحن. وهم يتواجدون فى البلدات التالية:
(لغو – ساردا)، مرارا ، عيبيتا، جونقو عوناى، ماى شيتاى، مشداد فرس، عدى حمت وكودويباى، ماى عجاحو)

٣أولاد ذكور هم ١= أربى (٢) عونى (٣) ولم يذكر ذرية Irebe، وكان يهمنى أن أفهم لماذا تجاوز، وانتقل الى لوقى، ومن ذرية أبنه الثانى – عونى تنحدر ٢١بلدة بينما تنحدر من لوقى تسع قرية. وأسمائها عونى : من عونى ١= دقعين وقرة



٢=عنان ٣=مشامعتى ٤= أمبابيرة ٥= يعتى ٦=قنزبه ٧= ماى وراى ٨= أبعة ٩= بعتى أحا ١٠= مدى أزقى ١١= ليفو ١٢= أونا عندوم ١٣=عدى حرقز ١٤= عدى أسقدم ١٥=عدى كرن ١٦= أمبر عندى ١٧= عدى قمنة ١٨= أشيرة ١٩= سدع ٢٠= عدى قشى ٢١= رقاحيت

٢= ومن ذرية لوقي ٩ بلدة ،أسمائها ١= لققو ساردا ٢= لاسته ٢=أتف محمونة ٤= مرارة ٥=سوكام ٦=عينمتا ٧= مشداد فرس ٨=ماى شينه ٩= عدى مميت. وجميعهم نصارى ولغتهم اليوم تجرينية.

سكان أقليم سمهر يبين نموزج التمازج للمجتمع الاريترى

كتاب مفوضية مصوع ألفه الكفاليره – دانته أودورتسى، يقول بداء تاليفه من ٥ /٢/ ١٨٨٥م وأنتهى منه فى أول يناير من عام ١٩١٠فم كما هو مبين فى عنوانه، كان الكتاب حصرا عن مكونات سكان الأقليم ثم شمل المسح الديمغرافى لاحقا جميع الاقاليم الاريترية ، و نقتبس من كتابه ما يتعلق بقبائل أساورتا،

اولا نشير الى ما ذكره المؤلف عن نزل أول فوج لأحتلال الأيطالى بقيادة الكولونيل – ساليتا – فى ٥/٢/١٨٨٥م دون أبه باحتجاجات الحاكم المصرى الذى كان قائما فى مصوع السيد/ عزت بك، ومنذ ذلك التاريخ وقبل جلاء القوات المصرية منها، باشر المستعمر بأجرى تغيرات عدة وبداء بأطلاق أسم مفوضية مصوع ألأقليمية ثم شرع باجرا ء أحصباء لسكان الأقليم والذى شمل لاحقا سكان أقليم سمهر.

ذكر فى الفصل الثالث تحت تطورات التقسيمات الادارية فى المفوضية من أحتلال مصوع عام(١٨٨٥) الى ٣٠|١٨٩٨م وبعد أن اشار الى تقسيمات الادارية لجميع مكونات المفوضية يذكر فى الفقرة



(س) فى الصفحة ٢٧ ويقول بموجب مرسوم الحاكم الصادر فى ٢٩ مارس ١٨٩٧ أنشأت المنطقة المدنية الملحقة بقيادة موقع حرقيقو العسكرية، وأعيدت الى منطقة مصوع مع استمرار تبعتها لقيادة موقع حرقيقوا العسكرية، قبائل بيت سراح طروعة، والبلوسوة ، كما الحقت بقيادة الموقع المذكور قبائل أساورتا السفلى (وقد حددها هنا) وهم (بيت خليفة ، بيت قاضى ، بيت شيخ محمود من زولا ،وبيت توكل من أفتا وبيت دانيا ، وبيت أديفر،وطروعة ،وبيت موس.

ح : يقول أعطى مرسوم ٢٩ أذار (مارس) سنة ١٨٩٧ ألآنف الذكر ، قيادة موقع حرقيقوا السلطة على أساورتا. وقام بادارة شؤنها، نيابة عن الدائرة المدنية (وكالة القبائل) وتوجت هذه السلسلة من التغيرات بالمرسوم رقم ٤٤٤ تاريخ ٢٩حزيران (يونيو سنة ١٨٩٨، والمرسوم رقم ٤٥٢ تاريخ ٣٠ يونيو ١٨٩٨. فى صفحفة (٢٧)

فبمو جبها نقل المفوض الملكى المدنى فوق العادة، فرناندو مارتينى مقر الحاكمية الى أسمرا وأنشأ المفوضيات الاقليمية التالية : مصوع ، كرن ، أسمره ، عصب.وحدد الحدود الجغرافية لكل مفوضية والحق بها كل السكان المتواجدين ضمن هذه الحدود، وفى الوقت نفسه، ألغى دائرة الشوؤن المدنية، وأنتقلت بذلك المهام المدنية لقائد موقع مصوع وحرقيقو (وكان

موقع حرقيقوا يسمى منطقة أساورتا) وابتداء من ٢٩ يونيو ١٨٩٨، وتنفيذا لمرسوم المفوض مارتنى، بدأ العمل بالادارة الذاتية لمقاطعة مصوع، فأصبحت تعرف باسم مفوضية مصوع. وتبسط سلطاتها على : القبائل أ لساحل.وهى الحباب، عد تمريم- عد شيخ –عد طاورة - عد معلم عزرى من تابه والرشائدة

قبائل سمهر، ، قبائل الحزو، قبائل دناكل (عفر) الشمال، قبائل أساورتا السفلى و أساورتا العليا ، وقبائل منفرى ..



وفى **الفصل الرابع** - يقول ، تطور التقسيمات الادارية فى المفوضية من أول يوليو سنة ١٨٩٨الى أول يناير سنة ١٩١٠ ، = ٣- بموجب المرسوم رقم ٢٠٢ الصادر عن الحاكم في ٩ مايو سنة ١٩٠٣ وضعت حدود جديدة لمختلف المقاطعات وبموجب هذا التحديد الجديد انتزعت من مفوضية مصوع الاقليمية ، القبائل التالية :
قبائل أساورتا العليا ، وهى طروعة بيت سرح ، عساليسان، ساكرى، ليلش، بيت فقيه حسبت عر، فقرتو، عنقاقى سر معى ، ادوته، أدا ريزا مراء، التى الحقت مع مناطق تواجدها، بمفوضية على غوزاى الاقليمية . ثم ذكر ،
قبائل منفرى وقال الحقت بمقامية شمزانا. كما ذكر قبائل الحزو في ج يقول الحقت ايضا بمقامية شمزانا .

الجزء الثانى (١) منطقة سمهر وعقمبسا وأساورتا السفلى
فى الفصل الاول من الجزء الثانى يتحدث معنى مصوع ومساحاتها تاريخا وعناصر وقبائل وفدت اليها ونذكر منها ما ذكره من فروع قبائل اساورتا، التالية:
١=بيت ذكارى ٢=، بيت حبونة ٣. بيت شهابى ٤=بيت عدولاى و البيت الاخير كما هو معروف من فرع سرمعى
يعتقد المؤلف بان أساورتا السفلى هم عفر لذلك كانه يخلط بين اصولهم وبين اللغة التى يكانو يتحدثون بها ، وقد أشرنا فى موقع أخر مسألة اللغة العفرية ومتى أكتسبت ذريته هو غير بعيد من الحقيقة ، فان اساورتا كما قد أكتسبت أللغة العفرية منذ أن وطأ قدم الجد لقبائل اساورتا فى السلطنتين "أوسا وقوبعد " ونقلوها معهم اللغة وبمرور الزمن تغيرت تطورت بلكنة مميزة وأطلق عليها لغة "ساهو".
و يقول كاتب أخر وهو " ولتر " سبق أن ذكر اعلاه، يقول أن ما



يطلق عليهم اسم قومية ساهو :هما قبيلتان ، أساورتا وطروعة ، هذا ما يعتقده القنصل البريطان الذى كتب عن جميع مكونات المجتمع فى المنطقة، وتناول كتاب أخر صدرعام ١٩١٤م باللغة الايطايا تحت عنوان L,ASSAORTA-SAHOO الناطقين بالساهو وصنفهم حسب لكنة كل قبيلة وحسب انتماءتها وكان ذلك بعد أن تحدد ت حدود اريتريا.

في الفصل الثاني : عن حرقيقو

يقول " فى با دىء الامر، اطلق على القرية أسم دخنو، وقد عرفها أبناء البلاد بهذا ألآسم التجرى، باستثناء ألاساورتا وبين والمنحدرين من أصل أساورتا الذين كانو يسموها مندر، (وهو تحربف لكلمة بندر العربية التى تعنى محطة بحرية أو مدينة) ويقال أن تسمية التجري أخذ من كلمة بلغة الدناكل والساهو دخانو ومعناها الفيل، ألأنه يتشكك فى صحتها " ولتر "-ص١٢٣.

ويحدد موقع حرقيقو عند خليج زولا، لأصلاحها وخاصة للمراكب الشراعية، ويضيف قائلا ، وقد تجمعت فى حرقيقو عائلات بدوية المنشأ من ألاساورتا والسمهر، فيما اتجهت الى مصوع الجماعات القادمة عبر البحر .

وفى الفصل الثالث تحدث عن نائب حرقيقو وعائلة البلو، وفى الصفحة ١٦٨ يقول، بالاضافة الى مهمة جمع الجزية (والتى كانت مهمة النائب)، أمر المحافظ النائبين الجديدين، سنة ١٨٦٨م بتنظيم حملة على ألأساورتا ووصفهم قطاع الطرق... لاستيلائهم على أحدى قوافل التي كانت تتجه الي رأس أللولا ...مما أغضب زعماء أساورتا ووصفت ما ذكره المحافظ نفاق وتملق منه لرأس اللولا وهو كان يعلم جيدا بان أساورتا هى التى كانت السلطة الحقيقية فى تلك الفترة و لا يمكن أن يمر بدون تصريح منها لأى بضاعة بل وحتى مرور



أشخاص، وهو نفسه كان عاجز لمواجهة أساورتا، هم كانوا سلطة و اسياد بلدهم دون غيرهم والسلطة كانت لهم فقط فى تلك الأزمنة؟؟ و النتيجة لم يقوما النائبان بالمهمة بل ولم يحاولا حتى وفشلت الخطة ... ويذكر عن تلك الالحادثة كاتب أخر، ويقول القافلة كانت تحمل كمية من السلاح الي "رأس أللولا " وصادرتها جهادية أساورتا، و كتب عنها كل من Haggai Erlich وعنوان الكتاب Ras Alula وكاتب أخر أسمه Walter فى كتاب عنوانه travel to Abyssinia and galla country والذى عاش فى المنطقة من ١٨٤٦ وحتى ١٨٦٨م وأخيرا قتلته عصابات الحبشية هناك. فالمجاهدين كانوا دائما يتسلحون من العدو سواء كانت التى كانت تأتى الى حكام الحبشة من الخارج من الدول الغربية أو فى معارك تنتزعه من العدو وذلك معروف لدى من كان يتتبع أخبار نضال أساورتا فى القرون السابقة.

فى الفصل الربع أ- قبائل أساورتا العليا يقول وهى طروعة بيت سرح، عساليسان، عساكرى ، ليلش، بيت فقه، حسبت عرى ، فقرتو، أنفاقى سرمعرى، بردوتا،

يقول هذه التدابير قضت على وحدة أراضى مفوضية مصوع الأقليمية، التى كانت تضم ولا تزال منطقة ضيقة تابعة لمقامية شيمازانا، بين اراضى ساحل عساورتا(أساورتا) السفلى، و أراضى دنكاليا الشمالية...

فى الفصل الخامس : معلومات عن سكان حرقيقو، كتب فروع العائلات المستقرة فى حرقيقو، وذكر من فروع أساورتا الفروع التالية :

١= عد حرك يقول ينحدرون من عدولى ٢= عد شيخ محمود يقول ينحدرون من عدولي ٣= عد غلد ينحدرون من عدولى أى كلهم من



قبيلة سرمعي "سرمعرى " حسب ما ذكره الكاتب .

وذكر المؤلف من فروع التى استقرت فى أم كلو وحطملو ونشير منها على فروع أساورتا:
من عد عسكر يقول بيت أدعوى ومن عد شوما بيت القديناى ومن عدولي بيت دركى ثم يذكر ألمساجد ويقول " مدفن الشيخ أحمد النجاش، يذكر قائلا المتوفي سنة ١٨٧٢م ويذكر ايضا تتم زيارة المدفن، سنويا **اليوم الأول من السنة الهجرى**
ومن بين العوائل التى استقرت فى قرية عيلت ذكر احفاد شيخ محمود من زولا وبيت شنيخ؟ وبيت فاقر وبيت سليمان من حرقيقو "والأخرين من احفاد أحمد ايدو الاساورتاوى " وفى قرية عسوس يقول مكون القرية من فروع مختلف ظلت مستقلة دون ان تدفع الجزية حتى عام ١٨٧٨ حين أخضعها "راس الولا "الى الجزية والحقها بقبيلة عد احا "الاساورتاوية" من اساورتا اسماء من تولى زعامة القرية هم ١= شوم ادريس محمد حسن من عداحا و ٢= شوم على غنوم ، من عد احا ايضا

الفصل الثانى عشر/ عن قبائل عدأحا : فى ص ١٨٣

يقول " انتقلت هذه القبيلة الى سمهر، واقامت ى فى سهل "عسوس "منذ سبعة أجيال ، أى من قرنين من الزمن تقريبا، وكلمة عد أحا تعنى بلغة التجرى " بيت البقر " وكان المهاجرون الجدد يتميزون بهذه التسمية عن سائر سكان سمهر. وقد ورد اسم نصر الله كزعيم للفريق الاول الذى انتقل من أساورتاالى سمهر، تجمعت حول أحفاده العناصر البشرية من مختلف ألأنحاء ــوهى ١=عد كتاحا من أحفاد نصر الله ومن أصلى أساورتا(معروف بان نصر الله من أحفاد أحمد أيدو) دكر ١ ال١عد أحا و لا أعتقد كلهم أحفاد نصر .



وفى **الفصل الثالث عشر عن عد شوما** ويقول شوم أسم أمرأة من اصل عربى وهى ابنة عمر ميلازة زعيم أحد فروع قبيلة عد طاورة الساحلية ، وتزايدت والتفت حولها عناصر مختلفة وبين العناصر التى عاشت بينها من فروع أساورتا ذكر التالية ١= عد ابراهيم عمرو ٢= عد هالازا، وذلك حسب تنصيف المؤلف و لا أدرى الى أى فرع ينتمون من اساورتا

فى الفصل الرابع عشر يتحدث عن قبيلة عد عسكر

يقول " تنتسب القبيلة الى سكان الذين كانوا يتواجدون فى منطقة " ر بعوت" (ألاساورتا) قبل هجرة (أدة) وربما كانت تنحدرمن أحدى تلك

العائلات الثلاثة الت أنسحبت امام المهاجرين الجد، راحت تبحث عن أماكن جديدة تقيم فيها. فى سهول سبارقوما وعايلت وكان ذلك فى القرن الخامس عشرأطلق عليهم أسم عد عسكر ، ثم يذكر بعد أن أنضم الى المهاجرين الاوائل من أساورتا، عائلات وارقاء وعملاء ميليشيا النائب ...

ويضيف قائلا ، أما سلسلة نسب الفرع الاصلى الذى تجمعت حوله العناصر التى تكونت منها عد عسكر فهى التالية :

وتار (جاء من ريعوت مع عائلته فى القرن الثامن عشر وأبنائه : ١= على كابو رزق عامر الذى أنقرضت ذريته و احمد كاريه والاده عصوب وثابت وغالانى وحسب الله

٢= محمد ابن وتارفروعه هاجرت الى الحبشة ..

٣= على بن وتار بعد الخامس من ذريته أنقرض

٤= عبد الله بن وتار انجب على وعلى رزق بولدين هما أحمد كاريه الذى كان من ذريته ذكر ابراهيم بينما الاخر كان اسمه عامر ورزق بابن اسمه موس ثم زكارى واخيرا ادريس الذى يقول كان زعيم القبيلة



فى تلك الفترة ويقول عمره اليوم ٧٠عاما،
ومن فروع أساورتا الذين ذكرهم ومع عناصر أخرى، ذكر بيت دانيا،بيت أدفر و عد شينفار وقد يقصد (زنجار) من فرع نصرالله عد أحا.ويضيف الشينفار كان زعيم هذا الفروع وهو شقيق نصر الله عد أحا ويروى أن أحفاده توزعو بين مختلفة القبائل لأن اللعنة نزلت بهم لكونهم ولدوا من علاقات غير سليمة، كانت لزوجة شنيفار وهى من دنديغة – أعتقد يقصد " دقدق" مع رجال يتكلمون مثلها اللغة التجرى فيما كان هو يتكلم لغة ساهو، لذا هجر سمهر وانتقل من عدأحا الى وتار"جميع أبناء القبيلة من الرعاة يتنقلون بين قندع ونفاسيت وضواحيهما . منصب الزعامة وراثى فى بيت زكارى وهو الفرع البكر فى أل وتارى ولكن يخضع لتكريس الحكومى.

فى الفصل الخامس عشر

عن قبيلة نبرة يقول ،تشكل هذه القبية مثالا عن تكوين قبائل سمهر أى على أساس تجمع أناس من عناصر عرقية مختلفة، قدمت من جهات متعددة ومن هنا جاء اسمها . ويهمنا هنا أن نشير الى فروع من قبائل أساورتا التى تعيش بين قبيلة نبرة : يذكر قائلا :
١= عد أدم من اساورتا بيت فقرتو، ٢= عد عمر من أساورتا بيت فقرتو ٣= عد عمر ابراهيم عد عسكر ٤= عد ناصر من احمد ايدواساورتا السفلى ٥= عد سليمان من أحمد أيدو أساورتا السفلى ٦= شوم حمد زوفتو من بيت فقرتو اساورتا العليا ٧= شوم حسابو من اساورتا " لم يذكر من أى فرع"

فى الفصل السادس عشر

عن قبيلة قدم سقا انها شبه بقبيلة عد عسكر ، وقد أنضم الى مجموعة بيت سليمان من أساورتا مجموعات أخرى من اصول مختلفة، وأصبحت القبيلة تتألف اليوم من فروع عد د من فروع القبائل



المختلفة نشير منها الى فروع أساوتا من الذى ذكرها :
١= بيت سليمان من أساورتا بيت دانيا من ادفر أساورتا ، ويصف النظام القبيلة ديقراطى ، يختار كبار السن من أبناء احدهم لزعامتها ولكن الزعامة بقيت محصورة فى عائلة بيت سليمان واما الذين تولوا الزعامة وجميعهم من بيت سليمان فهم : شوم راغى، وشوم عمر. وشوم موس، شوم حسن، و شوم جبرا، شوم راغى وشوم على وشوم سليمان.
شوم عينغاقي أبن الشوم جابر وهو الزعيم الحالى ويبلغ من العمر الستين وقد عينته الحكومة الايطالية.

الفصل الحادى والعشرون : قبيلة عد دانياتكونت هذه القبيلة من عناصر مختلفة، تملك أراضى فى عقمبسا لآنها كانت أو من أستقر فى المنطقة باستثناء بعض الرستى من سنعدقلى،المتزايدين عددا دون أن يكون لها وضع محدد، أطلق عليها اسم أدفر أستنادا الى الأفتراضان بيت دانيا الذين يشكلون الفرع الاكبر فى القبيلة، يتحدرون من (الايدا ره) "بالتأكيد يقصد أحمد أيدو".... الأوائل الذين يفترض أنهم ملكو الأرض الواقعة بين الكوميله والعليفيده ؟ وقد يقصد (عالي قد) .. قبل ان ينتزعها منهم المهاجرون ألأساورتاويون،، ...
(ملاحظة مهمة : كما هو معروف بان عد دانيا هى أحد فروع اساورتا السفلى ومن ذرية أحمد أيدو، وقوله " قبل أن تنتزع منهم المهاجرين الاساورتاويون الجدد غير دقيق، لانها هى القبيلة ذاتها اساورتاوية
والعناصر التى تتكون منها القبيلة فهى، قبيلة عد دانيا :
بيت دانيا ، من سهو، وهم أدنا من أساورتا الريعوت، يدعون أنهم يمتون بصلة نسب الى بيت خليفة (فى زولا)والى المتحدرن من نصر الله عد أحا.



- بيت يحى ، بيت عمر على بيت سليمان (أنظر بيت دانيا)
- بيت سيد حميدو، بيت أنكالا وهم من دناكل أى عفر
- بيت جمبكو، يتحدرون من عدوم باكو، أحد السبعة الذين أرسلهم النى محمد(صلعم) لنشر الاسلام فى الحبشة ويمتون بصلة النسب الى بيت الحاج
محمد (من زولا) المتحدرن هم كذلك من عدوم باكو.ـــيقصد عد ديمبق
بيت عد صائغ، يتحدرون من عبيده، بيت صائغ من حرقيقو
بيت سليمان وبيت عمر، على سلطة بيت دانيا الذين كانت زعامة القبيلة وقفا عليهم، عمدت هذه المفوضية، فى شهر تموز ١٩١٠، وبعد ٣ سنوات من التسويف والتأجيل، الى تقسيم وأنشاء قبيلة بيت سليمان الجديدة تتكلم أبناء القبيلة لغتى الساهو والتيجرى معا ويتبنون نظاما ديمقراطيا يحد من حق الدانيا في أحتكار الزعامة. وعندما أستولت زمام الامور فى البلاد وجدت على رأس القبيلة الشوم حمد على دانيا الذى كان أول زعيم عينه المصر يون، وخلفه بعد موته أبنه الشوم على دانيا ألزعيم الحالى.
وفى الفصل الثالث والعشروت
يتحدث عن تاريخ (زولا وافتا) ونشير هنا فقط على عناصر سكانها، يقول ، كان سكان زولا يتوزعون على ثلاث مجموعات كبيرة هى:
- بيت خليفة، وبيت قاضى، وبيت شيخ محمود، وكانت كلها خاضعة لزعيم واحد هو زعيم بيت خليفة الذى هو فرع من أساورتا، أستقر على الساحل حوالى ١٨٠٠م ،-واخر زعماء زولا الموحدين هو الشيخ محمد زبيبي، الذى تولى المنصب فى عهد العثمانيين والمصريين، مات سنة ١٩٠٢م وبعد موته، وافقت الحكومة على عدم حصر الزعامة فى الفروع الثلاثة المذكورة، بل منحتها كذلك لفرع بيت



توكل فى (افتا) الذى كان خاضعا كذلك لشيخ زولا، وربما جاء التدبير نتيجة وجود ثلاثة زعماء فى وقت واحد . ثم يقول المؤلف، أما اليوم، فأن الفروع اثلاثة، وفرع بيت توكل (فى افتا)، أصبحت قبائل لكل منها زعيمها .
وأما فروع بيت خليفة فهى :- بيت حجى محمد ينحدرون من أدم باكو، أحد السبعة الذين أرسلهم النى محمد(صلعم) لنشر الاسلام فى الحبشة - بيت أبرهم درماس، بيت على فاغر، بيت حمد خليفة، بيت أبوبكر ، بيت حمد على، بيت عمر شاغى درماس، بيت على خليفة بيت الشوم عبد الرحمن بيت جمبكو، وجميعهم من ألأساورتا.ويتزعم بيت خليفة منذ ١٩٠٢م الشيخ حمد محمد زبيبي.

وفى الفصل السادس والثلاثون

يتحدث عن سكان جزيرة دست، يقول ينقسم سكان الجزيرة الى ثلاثة تجمعات يتزعمها شيخ واحد وهى الحادولا، (عدولا) وبيت شيخ ادم، وبيت عنتيلة شيخ (وقد يقصد انتلى شيخ عرى) وقد أستقرت هذه الجماعات فى الجزيرة منذ حوالى ١٥٠سنة (أى قبل ١٨٨٩م)، وهى ايضا تطلق أسم الفرس على السكان الذين سبقوهم للآقامة فى الجزيرة ، دون ان يعرف شيئا عن هؤلاء السكان.
يضيف المؤلف قائلا ، ينحدر جميع تجمع الحادولا (العادولا) من قبيلة انقاغي أو المهاجرة القديمة المنضمة حاليا الى قبيلة العسالسان الاساورتاوية، رغم أختلاف وصولهما، وقد اعاد الحادولا بناء شجرة نسبهم على الشكل التالى :
انقاغي علامة (هاجر الى بيلول)، تكلاى عبد الله، سر على (جاء من بيلول الى دست، وهو يشكل أصل الحادولا – عادولا -) جيامه، عبدالله شيخ ابراهيم عبدالله وهو الزعيم الحالى للقبيلة.



ويقول أتخذت سلالة علامة أسم حادولا أو عادولا، بسبب اللون غير القاتم لبشرتهم...

ملاحظتى، ان قبيلة عدولا هى أساورتاوية أصلا وفصلا ومعروفة وهى من فرع سرمعرى بن أونا عمر احمد سرمعى هوشقيق بشلى جد لخمسة أساورتا، سافرت الى الجزيرة بسبب خلافها مع قبيلة عساليسان الاساورتاوية حسب روايات المحلية ويمتد تواجدها فى الجزر و فى منطقة بورى فى ألأقليم عفر واصبحت تتزاوج وتشترك مع ألقبائل العفرية فى المنطقة وتتحدث بلغتها،

فيقول : تحت عنوان قبائل المستعمرة الاريترية

ألف مؤلف كتاب عن مكونات المجتمع فى أقليم سمهر، ويبين مدى تمازج وأختلاط ذكر فيه كلها تقريبا من القبائل المسلمة، ولا أشارة فى فى الوثائق عن قبائل المسيحية. وقد كتبه عن سكان أقليم مصوع ودنكاليا وسمهريذكرعدد سكان المشار اليه بصليب، يستند الى تعداد ١٨٩٤+، اما بقية ألأرقام فهى نسبية.

والبيانات التى ذكرها المؤلف تشمل القبائل كلها الا اننا بصدد ما نشره عن قبائل أساورتا، ومواقع تواجدهم حسب ما أشار اليه المؤلف لمعرفة ماكانت عليها قبائل أساورتا فى ذلك القرن من الزمان، لهذا سننقل فقط ما كتبه عن أساورتا

اسم القبيلة عدد اللغة اسماء معلومات بك
ومكان تجمعها أفرادها = ألأعمال التى تمارسها الزعماء عامة

اساورتا ---- (العليا)

١= بيت فقرتو + ٦٠٠٨= = ساهو ناصر أبوبكر= = جرى احصاء

جميع قبائل أساورتا



من أصل عرربى

٢=بيت عساكرى

بسام على بعد ٣ ساعات من فرو = عثمان ولد ابراهيم

٣=عساليسان

حيتوو فى شبه جزيرة بورى؟ = على محمد غدرا ؟

٤= بيت ليلش زعترى = عثمان سليمان

اساورتا ---- (السفلى) + ٢٦٨٠ = إشارة حسب الإحصاء الرسم

١= بيت خليفة

زولا على خليج أرافلى = محمد زين بكى أساورتا السفلى يدفعون

٢= بيت قاضى أبن باكيا للحكومة

ضريبة قد رها زولا على خليج أرافلى

٢٤٠٠ ليرة

٣= بيت جوغاز زولا ؟

٤= نصر الله زولا

٥= بيت شيخا زولا ؟

٦= بيت توكل : أفتا قرب زولا = عمر زلالى حمد وولد على دانيا

٧ =بيت سليمان

تسكن فى سهل فرارا بين ايرورى وثلة قدم

٨= بيت على دانيا " " "

ثم فروع من اساورتا المتداخلة مع مكونات عناصر سمهرانقلها من نفس الكتاب:

١= عد عسكر ٦٠٠ لغتها تغرى هاسر زكارى



= أ صلها مختلط بين
= اساورتا والدناكل
٢=مسهاليت ٤٠٠ لغتها تغرى على سالة
= مؤلفة من
اساورتا والا فلاندا والمنسع
على
رلاوواكيرو
والآبينيين ؟
٣ساعات شمالى

مدينتي حرقيقو ومصوع

فى هذه المدينتين يقول ، تظهر على نطاق أوسع، صورة المزيج العنصرى الذى يميز سكان السهل الساحلى و يبلغ عدد سكان مصوع حوالى ١٠٠٠نسمة بينما سكان قرية حرقيقو يصل الى ٧٠٠ نسمة وهم خليط مجموعات سمهر التى تتحدث بلغة التجرى
وقبائل التلال الشمالية، أساورتا. والعرب والدناكل(عفر) والسودانيين والافريقيين والهنود، والاتراك يتعايشون جنبا الى جنب فى ألاحياء المزدحمة فى المدينتين. يتميز نمط حياتهم بالتنوع الذى نجده فى مستوطنات الشواطئ والمدن الكبرى المزدهرة فيما يشكل الاسلام وسيطة اللغتين العربية والتجري يعتبر عناصر توحيد بين السكان.

كما هو مبين اعلاه اغلب القبائل كانت تدفع الضرائب للحكومة فى فترة الاستعمار الايطالى باستثناء أساورتا التى كانت مستقلة يحكمها زعمائها بنظام ديقراطى لا يتبعون الدولة الاسلامية ولا الدولة المسيحية فى الهضبة.



بسنف ضمن مشاهداته وتجوله فى ألأقاليم الاريترية قائلا ،أساورتا، ،جوههم بلون البرونز، وفوطة قصيرة حول خاصرتهم



بسكون ألرمح باليد والترس بالذراع، فى نظراتهم وخطوط وجههم الصارمة دليل شراسة... هذا رأيه، انها تؤكد شخصية ذوعزم واسرار والتصدى لكل من يعتدى فهذه هى اسماء القبائل التى تنحدر من عمر

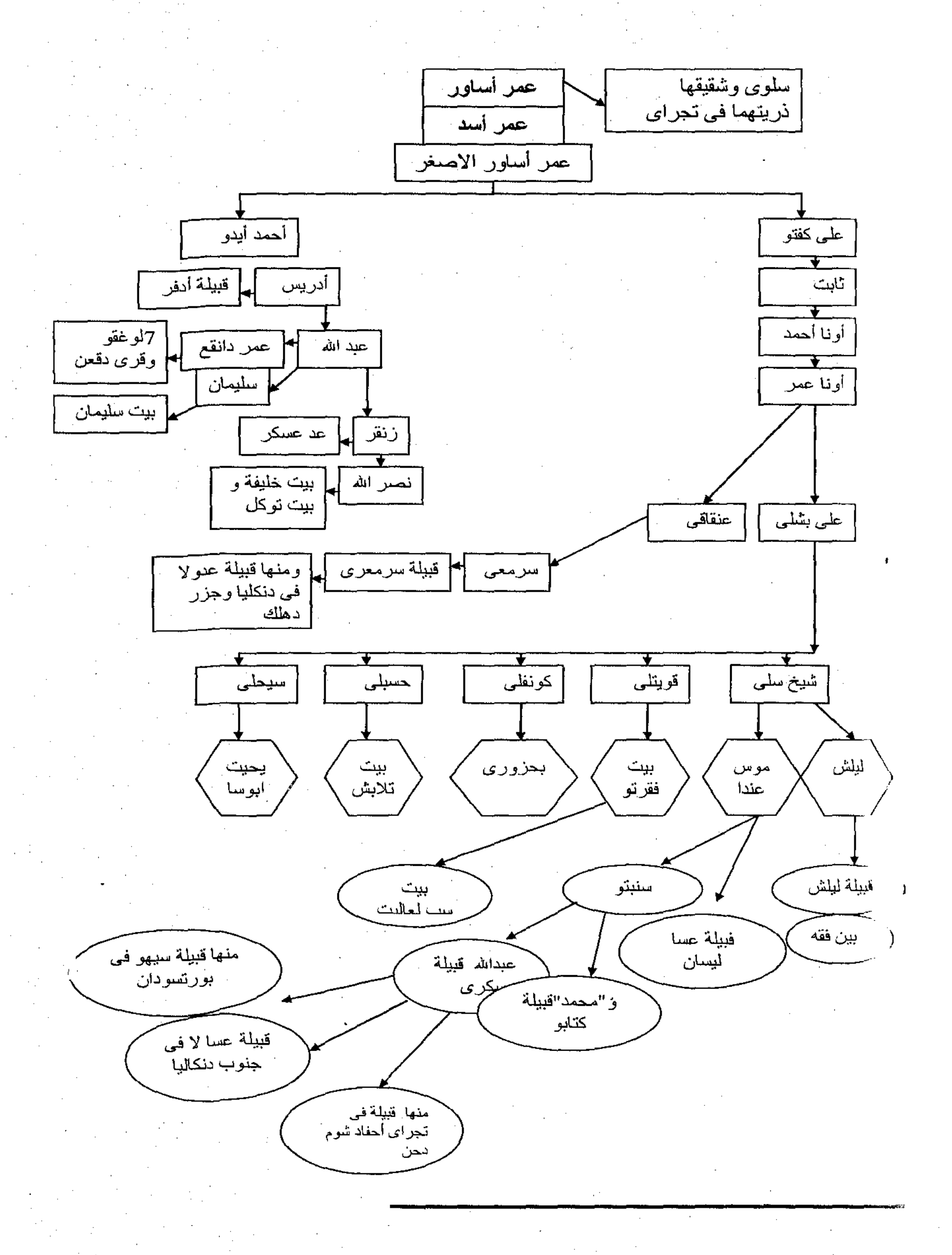
كتاب التركيب السكانى (ص ٧٦)

(اربتريا فى أفريقيا ألأيطاليا ص٢٧)



أساور ألأصغر وجميعها قبائل أسلامية قبل أن تتفرع منهم ألأشخاص الذين أعتنقوا المسيحية وكانت لغتها ساهو وتجرى ولها فروع، وقد أشرنا أليها سلفا وتتعايش مع أثنيات أخرى أكتسبت تلك الفروع أيضا لغات وأقوام التى انتقلت اليها ها وتعايشت معها. .

أما ذرية الأشخاص الذين تنصروا فقد ذكرنا تفاصيل أسماء ذريتهم و مناطق تواجدهم،



عمر أساور
عمر أسد
سلوى وشقيقها
ذريتهما فى تجراى
عمر أساور الاصغر
أحمد أيدو
على كفتو
أدريس
قبيلة أدفر
ثابت
عبد الله
عمر دانقع
7لوغقو
وقرى دقعن
أونا أحمد
سليمان
بيت سليمان
أونا عمر
زنقر
عد عسكر
نصر الله
بيت خليفة و
بيت توكل
عنقاقى
على بشلى
سرمعى
قبيلة سرمعرى
ومنها قبيلة عدولا
فى دنكليا وجزر
دهلك
سيحلى
حسبلى
كونفلى
قويتلى
شيخ سلى
يحيت
ابوسا
بيت
تلابش
بحزورى
بيت
فقرتو
موس
عندا
ليلش
بيت
سب لعالنت
سنبتو
قبيلة ليلش
بين فقه
قبيلة عسا
ليسان
منها قبيلة سيهو فى
بورتسودان
عبدالله قبيلة
بكرى
و"محمد"قبيلة
كتابو
قبيلة عسا لا فى
جنوب دنكاليا
منها قبيلة فى
تجراى أحفاد شوم
دحن

- ثم يأتى فروع قبائل أساورتا خارج حدود اريتريا، منها من كانت تعيش منذ ما قبل تحديد الحدود بين السودان وأثيوبا واريتريا من قبل الدول الغربية (بريطانيا العظمى فرنسا ايطاليا وبمشاركة الحبشة دون أن يكون لشعوبها أى دور فى رسم ووضعها،وذلك فى القرن التاسع (١٨٩١م) وظلت فى نفس المناطق،السودان وبعضها نزحت بعد ذلك الى أقاليم شرق السودان وأنضم الى فروعهم الأصليا والبعض أنتقل الى أقليم شمال أثيوبيا، فمن الفروع التى أستقرت فى أقليم شرق السودان كان يعيش بشكل قبائل والبعض ظل كعشائر وأخير أغلبها انتظمت بشكل قبائل، وأخذت أسماء قبائل الأم ونذكرمنها القبائل التالية

<u>١= فروع قبائل أساورتا فى شرق السودان</u>

ظلت فروع من قبائل أساوتا فى ألأقليم الحدودى لشرق السودان دون أن تنخرط فى القبائل القائمها أو تنتظم بشكل قبائل مستقلة لتفترة طويلة بعد ألاستقلال، وعاشت كأفراد أومجموعات دون أن تحسم أمرها من ألأنتماء وأخيرا أنتظمت بشكل قبائل،أخذت أسماء قبائلها ألآم وأنتخبت كل قبيلة شيخها، ثم عقدت مؤتمر لأنتخاب عمدة لعموم قبائل أساورتا فى السودان،وحضر المؤتمر نظار وسلاطين قبائل الشرق كلها وممثلى أحزاب، السودان فنذكر بعض من تلك القبائل التى انتخبت مشائخها وأصبحت جزء من مكونات المجتمع السودانى:

١=بيت ليلش ٢= بيت ليسن ٣= بيت كتابو ٤= بيت أدفر

٥= بيت سرمعرى ٦= بيت يحى ٧= بيت توكل

٨= بيت عبد الله ٩= بيت جنغار ١٠=بت عسكرى.



هذه هي القبائل التى علمنا باسمائها وهناك بعض فروع قبائل لم يرد اسمائها نعتقد لا زالت تسعى لتأطير أفراد القبيلة والبعض لم يصلنا حتى هذه اللحظة باسمائها من جهة التى أشرفت على المؤتمر العام.كما الحقت بعض من قبائل هدندوا لغتا و أساورتا نسبا من ذرية عمر اساورتا التحقت بعمدة أساورتا بالقضارف ألأن أسمائها لم يصلنا حتى هذه اللحظة.

ثم ياتى فروع قبائل أساورتا التى تتواجد فى أقليم تجراى

قبائل أساورتا فى تجراى (١)

فروع قبائل أساورتا بعضها نزحت من اريتريا بعد رسم الحدود وبعضها وجدت منذ ما قبل، ذلك فى مناطق مختلفة من ذلك الأقليم، ونذكر منها .

قبيلة شوم دحن

وهى بطن من بطون قبيلة عبدالله عسكرى ألأساورتاوية، انتقل الجد المؤسس للقبيلة منذ وقت مبكر من اريتريا متجها الى منطقة حدودية بين دنكاليا وتجراى وهى منطقة حزو وعفر وقبائل أخرى، وأستقرا به المطاف فى أقليم عدى قرات بتجرا اى الاثيوبى وبادر بتأطير وتنظيم أفراد قبيلته المتواجدين فى المنطقة وشكل قبيلة سماها قبيلة شوم دحن **باسم الجد الأعلى شوم دحن بن أبراهيم طويل، فقبيلة شوم دحن وتسمى ايضا أبناء (دت اسماعيل) وتتعايش مع** قبائل لا عسا وهى فرع من قبائل حزو وأروب، ودسمو وقعسوا المنفراويتين، وتسمى منا طقهم سعسع وقبلين وعبرتا، وعمدتهم هو الشيخ أسماعيل علي عبد الله وهو يرأس القبيلة كما انه قاضى شرعى، للقبائل الأسلامية هناك وكانت مناطقهم فى



تجراى أحدى أهم حصون لثوار تجراى وكانت(عسا ديما) فى عيرتا مقرا من مقرات الثوار ألأساسية.

وجسر التواصل لم تنقطع بيت قبيلة شوم دحن وجذوره،فى اريتريا، فاالشيخ أسماعيل أن لم يجد عائق سياسى كما هو الحال فى زماننا اليوم كان يقوم بزيارة سنويا لأهله فى الوطن ألأم.
عمر الذى خلف من ذريته منهم الشيخ أسماعيل عبد الله عمربن دات أسماعيل ابن عمر الذى ولد فى (أينا دب) ثم أستقر فى عيرتا. وأنجب دات أسماعيل كل من ١=عبدالله ٢=محمد ٣= شوم أبراهيم ٤= ودأوود ٥=فنجا ٦=صالح.

كنت قد ألتقيت بعدد من شباب أساورتا قدموا من الريف الى مدينة تسمى – أندا ابا قونا – ENDA-ABA GONA فى ديسمبر من عام ١٩٦٢م، وقالو لى بانهم من مختلف فروع قبائل أساورتا يعشيون هناك بشكل تجمعات فى بلدات متقاربة فى المنطقة متماسكين ولنا علاقات طيبة مع ألأخرين، وخلقنا علاقات مصاهرة وترابطنا بعلاقات لأخرين ألأل مصالح، وهكذا نحن فى امان واستقرار فى هذه المنطقة فهذه هى بعض اسماء بعض البلدات التى تتواجد فيها تلك الفروع وهى "أندا ابا قونا" = فى Shiri(١)" شيرى "و Endabagona Nele, Adi Englo, وفى منطقة " شيرارو=2 Shiraro كما توجد تجمعات من بطون أساورتا أخرى ونذكر منها:
1= May -Elba 2= Adrira 3= Zeban- Godena 4- Mehquan

وغيرها من المناطق وتتعايش تلك العناصر جنبا الى جنب مع مكونات سكان المنطقة، ويضيف قائلا نحافظ على قيمنا وخلفيتنا



وخصوصياتنا، وجسور التواصل لم ينقطع مع الأهل فى الوطن الأم،وهم من فروع القبائل ألأسلامية، وتوجد أيضا من فروع أخرى ننتمى الى عمر أساورنسبا وتعتنق النصرانية عقيدتا.

قبائل من ذرية شوم دحن

قبيلة شوم دحن هى أحدى فروع قبيلة عسكرى ألأساورتاوية كما اسلفنا نمت وأصبحت قبائل نذكر منها القبائل التالتالية:
١= قبيلة سيهو ومؤسسها الشخ محمود بخيبت موطنها ألأقليم الشرقى السودان مركز العمدة بورتسودان وقد انتقل المؤسس ألشيخ محمود بخيت الى رحمة الله و خلفه أبنه العمدة محمد عبد الله الغتها التجرى

٢=قبيلة ثانية من ذرية شوم دحن توجد فى دنكالية الجنوبية وأسمها "عسالا" هى أحدى القبائل العفرية ولغتها العفرية

٣= قبيلة أخرى من ذرية شوم دحن، تقطن فى اقليم عدى قرات " فى اقليم تجراى الاثيوبى ويدعى زعيم القبيلة الشيخ أسماعيل على عبدالله و هو بجانب كونه زعيم القبيلة فى نفس الوقت معتمد كقاضى شرعى فى الاقليم للقبائل ألآسلامية.

التقيت باحد كوادر تنظيم "ويانى "فى عام ١٩٩٤م بمبادرة منه فى سلطنة أوسا يقول انه عضو برلمان فى اقليم الثانى العفرى وهو اقليم حسب التقسيمات الادارية الاثيوبية الاخير، وأخبرنى عن وضعهم باعتبار قبيلتهم أحد مكونات العفرية فى المنطقة مع احتفاظهم



بجذورهم الاساورتاوى، وقد عرفنا بصديق له وقال هؤلاء أخواننا وشركائنا فى الضراء والسرا ينتمونا الى قبيلة " لاعسا" من قبائل حزو ونحن نعيش معا فى المنطقة والتى كانت مركز ألقيادات ثورة ويانى قبل ألأستقلال ودحر نظامى هيلى سيلاسى و درقى.

ويضيف قائلا لقد كانت قبيتنا تبعث وفدا سنويا لكى يلتقى بعمد أساورتا الى اريتريا لتوثيق عرة ألأخوة والصلة

٤= و أخيرا توجد قبيلة رابعة التى ظلت فى اريتريا ضمن قبائل أساورتا وهى قبيلة عسكرى الاساورتاوية ولغتها ساهو

قبائل أساورتا التى تتعايش مع مختلف أثنيات وتصاهرت مع الجميع بشقيها المسلم والمسيحىى، تبين الشجرة أدناه، القبائل المتواجدة فى اريتريا فقط، ولم تتضمن القبائل العفرية انتماء وأساورتا نسب والمتواجدة فى كل من سلطنة أوسا وجمهورية جيبوتى .



شجره نسب قبائل أساورتا
Family Tree of Asaworta Tribes
القبائل التي عقدة مؤتمرها في القضارف وانتخبة مشائخها وعمدها في شرق السودان
وهم جميعاً من اساورتا العليا و اساورتا السفلى
From handora tribe of zenga
Shom dhn tribe
Sebo tribe
Seb lealat tribe
From handora tribe of haspely
Lisan tribe
Lilish tribe
Sarmiey tribe
ketabo tribe
Tawakol & khalefa tribe
Yahaya tribe
Adefer tribe
Abdalla tribe
Bet foqrto tribe
Asakare tribe
Gengar tribe
Bohzori tribe
Kalifa Tribe
Edefer
Idris
zingar
Nasralla
asmara
samir
Ismail
high land
low land
Ali Kafto
Omar Asad
Omar- Asawoor
Omra- asawor the Junior
Alfaqih Masoud
Amar
Lamaa
Yusu
Ibrahim
Musa
Alzamarjad
Salman
Ghasim
Abo-nurain
Abdalla
Mohamed
Suleiman
Ishaqe
Ismail
Musa Almajidi
Mohamed
Jaafar
Ali Alhadi
Mohammed Aljuad
Ali Retha
Musa alkazim
Jaafar Alsadiq
Mohamed Albaqir
Ali zain Alabidein
Alhusien
الحسين
بلدة جولزيب
بلدة ماي وراي
بلدة بيت سمعتي
بلدة عنان
بلدة ماي ازجي
بلدة صاعدا
بلدة عشرا
بلدة دقي لفاي
بلدة عدي جوبوش
بلدة عدي حرقز
بلدة عونا عندوم مربعا
بلدة امويربعا عندي
بلدة عدي كرن
بلدة عدي زبني
بلدة لوجو - ساردا
بلدة مرارا
بلدة عيبيتا
بلدة جونقو عونا
بلدة ماي شيتا
بلدة مسداد فرس
بلدة عدي حمت
بلدة وكودويبا
بلدة ماي عجامو
علي بن أبي طالب رضي الله عنه
فاطمة الزهراء بنت محمد بن عبد الله الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم
Ali Bin Abi-talib - his wife Fatuma daughter of the great Prophet Mohammed
شجرة نسب قبائل أساورتا
فكرة الاستاذ / محمود أسماعيل الحاج

موطن أساورتا ٢

بعد أنتقال عمر أساور ألآصغر من سلطنتى "أوسا وقوبعد" سكن فى هجرته ألثانية، فى تلال سفوح جبال شرق أقليم أكلى قوزاى من اريتريا، عجبته المنقطة بخضار أعشابها وأشجارها المتنوعة وموقعها التى تتخللها جبال شاهقة تنحدر تدريجيا شرقا الى منخفض الساحلى حتى تصل الى موانى ومرافئى البحر ألأخمر، ومن أهمها الميناء التاريخى " أدوليس " ومصوع ، ومناخها المعتدل ضافى فى الشتاء.

فبالرغم من اعتدال مناخ المنطقة فى مواسم ألأمطار، ألأن مياه ألأمطار التى تهطل موسميا سرعان أن تجرى الى الوديان بعيدا من مواقع سكناهم، كان يضطر سكانها قطع مسافات طويلة نزولآ وصعودا من الجبال الشاهقة فى فترة الصيف لوصول الى الوديان لجلب المياه لهم كما للمواشى
تلك كانت أحد المعضلات التى كان يعانى منها سكان كيانهم ،و كان ذلك يضطرهم الى شد الرحال الى أقاليم أخرى مع بهائمهم فى فترة الصيف، ثم يرجعون فى موسم ألأمطار الى مواقعهم. ولا تختلف ظروف سكان المنخفضات الساحلية حالة سكان سفوح الجبال ، فمناخها أيضا لطيف فى فترة الشتاء بينما فى فترة الصيف تشتد فيها الحرارة ألى درجة لا تطاق وتقل فيه هبوب الرياح مما يصعب على سكانها البقاء فى الصيف لهذا كانوا دأبهم ألتنقل بمواشيهم الى مناطق أخرى تجاه ألهضبة ريثما يأتى موسم ألأمطار ثم تبداء رحلة الشتاء والعودة الى مواقعهم عندما يحين موسم ألأمطار ووقت زراعة الحبوب.



ان طبيعة المنطقة الجبلية التى لا تصلح لاقامة تجمعات كبيرى اسكن فى بلدات أو بناء مدن، كان سببا أخر فى أتخاذ مساكنهم بشكل رى صغيرة متفرقة، بجانب مشكلة المياه التى كان أعتماد الناس على أمطار موسمية و جريانها الى وديان عميقة ألأنحدار بعيدة من مواقع السكن كان يشكل عائق أخر للسكن وهى نفس الظروف التى دفعتهم لأختيار حرفة رعى الماشية كحرفة أساسية بدلا من الزراعة، فامتهان رعى الماشية، جعل التنقل بالقطعان بحثا عن ألعشب والمياه لمواشيهم كان من ضروريات الحياة ،لذا دأبهم كان ألتنقل كما أسلفنا مع بعض من أفراد ألأسرة مرافقة للماشية فى المواسم، بينما تظل العوائل فى مقراتها، ثم العودة الى مواقعهم فى موسم ألأمطار.

وفى أنتقالهم الى أقاليم أخرى مختلفة كانوا يلتقون بأثنيات اقوام أخرى ويتعايشون معهم وبمرور الزمن تعلموا لغاتهم وبنوا علاقات صداقة مع من تعايشوا معهم، وتطورت تلك العلاقات وأصبحت علاقات نسب والتصاهر وثم علاقات تشابك مصالح ،وهكذا أستطاعت ذرية عمرأساور أن تلعب دورا بناء فى خلق نسيج أجتماعى واسع مترابط بالنسب ومصالح على أمتداد المنطقة مع أحتفاظ الجميع بخصوصياته سوطن أساورتا ظل موقع مهم لممراته البرية التى كان يربط الهضبة بالمنافذ البحرية باقصر الطرق ، و كان يزداد أهميته فى ألقرون السابقة عندما كان يقتصر تنقلات وسفريات ألناس على المشى على الأقدام أوالسفر على دابة، قبل أقتراع السيارات والطائرات. وقد أدارة أساورتا موطنها بجدارة،

وفهم الجد المؤسس لقبائل أساورتا أهمية ذلك الموقع منذ وقت مبكر من وصوله لذا وضع لها نظام للتحكم والسيطرة على تلك الممرات وأقام فيها أليات تنظم وتدير مداخلها لصالح موطنه الجديد، وأستثمرت أساورتا ذلك الموقع لقرون مضت بفرض رسوم لكل عابر



من أراضيه، قادما كان من الهضبة أو ذاهبا اليها. ولم يغفل أيضا من أن يضع تصور لنظام حكم ألذى أرتكز على مبداء الشورى مسترشدا بالشريعة ألأسلامية. وهكذا بفضل حكمة وفطنة الجد المؤسس ظل موطن أساورتا حرا مستقلا دون أن يخضع لأى سلطة خارجية فى كيانه لقرون طويلة وبفضل تضحيات شبابها الذي تمكن من أفشال جميع محاولات الغزات لموطنهم .

اليها، وكانت كل من " ما هيو " و تخندع و مصالح ربا ، وحرقيقو مراكز جمركية معروفة للسلع الواردة والصادرة من و الى الحبشة ،.و كل من يدفع تلك الرسوم كانت قبائل اساورتا تلتزم بحمايتهم حتى يخرجوا سالملين من حدود اراضيهم .

مؤتمرات اساورتا

اعتادت اساورته منذ قرون حسب ما يستطيع الكبار تذكره نقلا عن ابائهم واجدادهم على عقد مؤتمرات سنوية لتقويم وتقييم وانتخاب قيادات من بين عضوية مؤتمراتهم لآدارة موطنهم من بين المؤتمرين، وكان يشترط على المترشح لزعامة القبائل ان تتوفر فيه بعض الشروط واهمها أن يكون متفقها وان يكون مؤ هلا للقيادة، لخطورة المهام التى سيتحملها من قيادة سياسيا ودينية وكانوا يسمونه " فقيه" وفى نفس الوقت كان الزعيم ألأعلى لروساء قبائل اساورتا، ينتحب فى المؤتمر والذى كانوا يسمونه "ركبى " وكان يعقد سنويا فى جبل " فروم " التاريخى. ولعب عدد من هؤلاء ادوارا قيادية ناجحا: ونذكرمن هؤلاء الفقهأ سليمان بن احمد كربيا وسليمان بن موس وآدم بن ابراهيم وابراهيم بن عبده وغيرهم من الذين لم تسعفنا الذاكرة.



وفى مؤتمراتهم السنوية فضلا عن [1]اختيارالقائد (الفقيه) كانوا يحددونا رسوم الجمارك على البضائع التى كانت تأتى من الحبشة فى طريقها الى البحر الاحمر و كان الاحباش يأتون بدوابهم المحملة بالعسل والسمن وسن الفيل والجلود عن طريق وادى " حداس " لبيعها فى ميناء " مصوع " ويشترون من هناك الاشياء التى يحتاجون اليها، وكانت كل من " ما هيو " و تخندع و مصالح ربا ، وحرقيقو مراكز جمركية معروفة للسلع الواردة والصادرة من و الى الحبشة ،.و كل من يدفع تلك الرسوم كانت قبائل اساورتا تلتزم بحمايتهم حتى يخرجوا سالملين من حدود اراضيهم .

وقد اشار فردى نادو مارتنى فى كتاب اصدره تحت عنوان يوميات ارتريا الى بعض من تلك الملاحم البطولية لشعبنا وننقل بعض الفقرات من مقتطفات الكتاب المذكور والتى تتعلق بمراكز التى حددها زعما اساورتا رسم التعرفة الجمركية ، ويقول : كان يدفع ملوك الامهرا والتجراى الرسوم على السلع التى كان يصدرونه او يوردونه الى الخارج او من الخارج عن طريف ميناء مصوع ، وكان الدفع يتم حسب وصيلة النقل التى كانت متبعة فى تلك الفترة :

١ - شحنة بغل واحد ونصف ريام

٢ - شحنة جمل واحد ونصف ريال،

٣ = شحنة حمار ربع ريال

٤ - وحمولة انسان واحد مقدار كف واحد من الذرة.

وكان يتم ذلك بموجب المعاهدة التى كانت قد وقعتها زعماء اساورتا كماسلفنا مع ملوك غندر قديما بهدف تنظيم العلاقة التجارية بين قبائل اساورتا و حكام الاقاليم الحبشية من ناحية ومن ناحية اخرى لوضع حد للحروب التى كانت تشنها أباطرة الاحباش على قبائل اساورتا، وبموجب تلك المعاهدة تصدر وتورد بضائع وسلع للحبشة بمراقبة قبائل اساورتا كما اشرنا اليه اعلاه .



ومن الجدير بالذكر ان فى فترة التى وصل فيها رأس الولا الى المرتفعات الارترية قام بمحاولة لتجاوز تلك المعاهدة واتفق مع التجار الاحباش لتغير الطريق والتسلل عن طريق اسمرا-قندع بدلا من الطريق المتفق عليه وهو طريق "دقسا " حداس" حسب نص المعاهدة ، وقد وصلت مجموعة تجار الحبشة الى مصوع قادمين من طريق مآرب واسمرا و قندع ثم مصوع وعلمت اساورتا بذلك ولحقوابهم فى داخل مدينة مصوع ، وهناك اجبروهم لدفع عشر اضاعاف ماكانوا يدفعونه بالطرق المتفق عليه ، وكانت

تصادف تلك الفترة وصول أول فوج من قواة الاستعمار الايطالى وقبل نهاية ألحكم المصرى من مصوع وأقاليم الشرقية، وقد تسأل الحاكم المصرى عن سبب مجئى اساورتا الى داخل مصوع والتى تعتبر تحت حكمه ، وذكروا له الاتفاقية الموقعة بينهما وهو على علم بها وبلغوه بانهم نقدو العهد وبالتالى نحن نحمى مصالحنا فى ارضنا أينما كان. و قد سأل الحاكم المصرى التجار الاحباش واقروا بذلك وقال لهم عليكم ان تلتزموا وحتى فى داخل مصوع حسب الاتفاق، واصبح فى اسم ذلك الموقع منذ ذلك الحين " باب عشرة" ومنذ ذلك التاريخ لغت اساورتا الاكرامية و المعاملة الحسنة التى كان يتميز بها رئيس القافلة والذى كانت تعفى بضاعته من الرسوم الجمركية. وكانت تلك العملية ضربة موجعة لرأس " اللولا " ودرس قاسى لأولئك التجار الذين صدقوا تعليمات "اللولا" وحاولوا ألتنسل من المعاهدة الموقعة مع حكامهم.

وكانت لاساورتا معاهدة اخرى مع العثمانيين قديما ايضا بعد معركة التى جرت بين اساورتا والعثمانيين فى " منطقة "ديموا "وهى مناطق تابعة لقبائل اساورتا وكانت تنص الاتفاقية، ان لا يتدخل العثمانيين وبعدهم المصريين فى شؤن قبائل اساورتا وادارة مناطقهم ورعاية



تجار الاحباش الذين يأتون بعلم وبواسطة المواقع المتفق عليه مع سلوك الحبشة. وبموجت تلك المعاهدة كان على قبائل اساورتا يعدم التدخل فى شوؤن علاقاتهم الدولية والشؤون السياسية ولا يعقدو من ورائهم صفقات مع القوى الخارجية.

فقد ذكرت مصادر تاريخية أجنبية عدة عن أساورتا ونظام حكمها فى كيانها فنشير الى بعض من تلك المصادر على سبيل المثال .
ذكر مؤلف كتاب أسفار "الى الحبشة وبلاد قاللا " ألسيد/، Mr Plowden WALTER قائلا ان قبائل أساورتا عبارة عن جمهورية مستقلة، ولها دستور من صنعهم و يلبى متطالبات شعب قليل العدد مثلهم يخضعون لحكم زعمائهم ويقع موطنهم فى أقصر الطرق الى الحبشة من Digsa and tarantaولا يتبعون لحكم العثمانى الاسلامى فى مصوع ولا للحكم الحبشي المسيحى فى الهضبة. ويسيطرون على أقرب طرق التى تؤدى الى الحبشة ويفرضون رسوم لكل من يعبر عن طريق موطنهم"
ويبن مؤلف الكتاب أولا موطن أساورتا، وكيف كانت أدارتها، و هذه واحدة من شهادات من شاهدو ومروا بكيان أساورتا فى مطلع القرن التاسع عشر يؤكد مدى ماكانت تتمتع به من حرية ونظام حكم ديمقراطى ، فى موطنهم المستقل بعيدا من دنس الاستعمار الغربى عبر التاريخ بفضل تضحيات ابنائها وحكمة ونزاهة زعمائها، ولولا تكالب القوى الشريرة ومؤامرة حاكم مجاور لما سقطت فى قبضت المستعمر الأيطالى فى أواخر من القرن العشرين.
ويؤكد نفس المصدر الذى أشرنا اليه قائلا "أن طريق أساورتا هو الطريق الوحيد الذى يستخدمونه تجار الحبشة. وهم جمهوريين لا يخضعون لأية جهة، ويقول يفرضون رسوم نصف دولار لكل شخص



يمر من أراضيهم، وممكن بهذ المبلغ الزهيد أن يرافقه عدد من رفاقه،ألأن ألأمر يختلف عندما يحمل المسافر كمية كبيرة، فعندها يستدعى التفكير ومشاركة من حضر من أساورتا فى تقدير وتقييم رسم البضاعة ، وبمان الجميع من من حضر من أساورتا يحق له حسب نظامهم بان يبدى برأيه دون أخذ فى الأعتبار الوقت الذى سيستغرق النقاش، وذلك يبعث عن عدم رضى وتزمر من المسافر سيما اذا كان أوروبى، فاساوتاوى لا يهمه الوقت بل يطبق ما يتفق عليه الجميع بصرف النصر عن الوقت،الذى قد يمتد و يأخذ ساعات أوأيام النقاش وبعدها يتوصل الجميع فى تقدير الرسوم من خمسة الى عشرين دولار حسب الحالة، وعندها يرتاح صاحب البضاعة الذى كان متزمرا ومتخوفا من المبالغ التى ستفرض علي بضاعته، ويعتبر القرار عادل.

The shihos a nomad race to the southward of Massawah, occupy the _road into Abyssinia, and demand money to act as guides that is for permission to pass. They are nomads independent, and are governed by certain institution of their own common agreement, that answer very poor and not numerous people. They are fanatical Mohammedans without exception. They are divided into two large tribes, Tora(taroa) and Assaworta. The former, who occupy the country between the Bedwouin and Hamazain, do not claim to be guides. The boundary of the Assawoorta is a brook, which is the straight and nearest road to Abyssinia by Dixa and Taranta mountain .and



they alone act as guides on each side of the brook lofty mountains shut out the sun for a great portion of the day, and these mountains roam their flocks and herds. This road is almost the only one in use by the merchants of Abyssinia.

وفى صفحة ٣٦١ يؤكد ماذكره فى الصفحات السابقة ، فيقول

The only practicable road through the tribe of the Asaworta to dixa is along the bed of torrent(two day's journey) lined on each side mountain.. ويضيف قائلا: For safe conduct along this road, the Asaworta who are republican and governed only by conclave of elders Owing tribute and obedience to no one- demand money, and furnish a guide to all travellers, whatever description. The proper charge is half a dollar for each guide, and ten or twelve persons being of one party each guide, and ten or twelve persons being of one party may pass for this small sum feeding the guide also on the road. With a European the case is different,particularly if he has much property. Meetings and councils are held as to the



the charge that should be made, and the Asaworta having nothing to do and everyone having a right to talk as much as he please these councils may last hours and days, without the slightest reference to the traveller's impatience. A bargain is at last struck ,from five to twenty dollars according to circumstances, and you start, thinking you are at last fairly off

فبعثات و قوافل التى كانت تعبر حسب شروط أساورتا ملزمة بالسير حسب الخطة التى حددتها أساورتا، فنجد ما كتبه هنرى سولت فى مطلع القرن التاسع عشر، وعبر عن طريق أراضى أساورتا مرتين وذكربعض مراكز ألتى تجمرك فيه البضائع الواردة أو الصادرة الى الخارج، وذكر من نقاط الجمارك، كل من حمحاموا، ودكسا وترنتا، وهى تقع ضمن المناطق التى حددتها أساورتا منذ القرون ووصف "هنرى سولت بعثته قائلا بانها كانت أكبر بعثة تعبر منذ القرن السابع عشر+، وخلال تلك الرحلتين ، قال رافقه من زعماء أساورتا ثلاثة شخصيات، وهم شوم عمر وشوم عمار وشوم سليمان. وكان يتم أستقبال بعثات أجنبية أذا كانت رسمية من زعماء أساورتا بموجب أتفاق سابق مع الحكومة المصرية لمرافقتها تضمن سلامة عبور البعثات الرسمية حتى تتجاوز حدود أراضيها الى الحبشية.

+= ويشير المؤلف الى الحملة البرتغالية التى جأت لنجدة ألأمبراطور (لبنا دنجل) فى فترة ثورة ألأمام أحمد أبراهيم المعروف باحمد قرا – وتعنى ، احمد الأشول.والذى اكتسحت جيوشه جميع الأقاليم

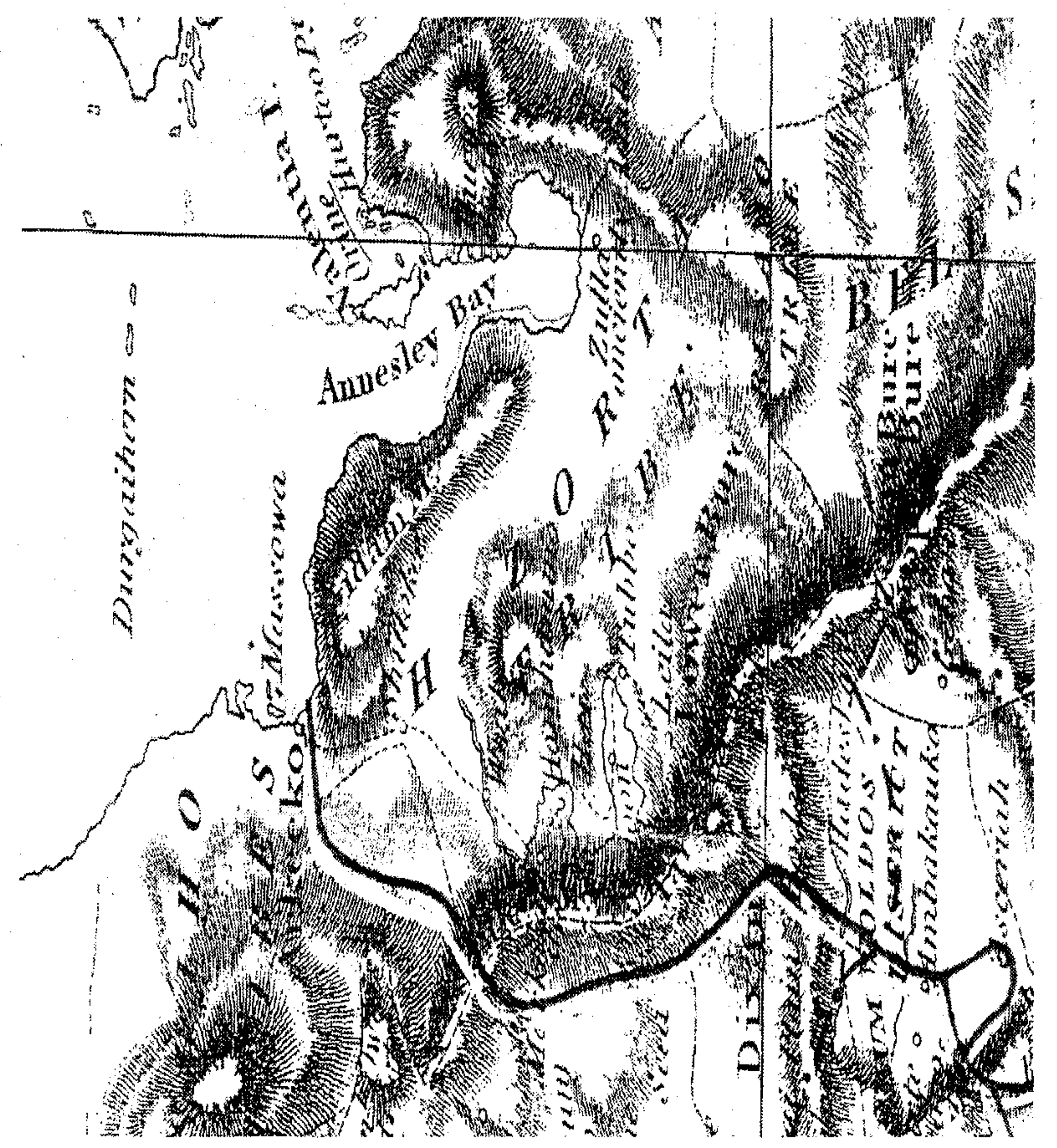


مصوع، حاصرتهم وأجبرتهم بدفع رسوم الجمرك مضاعفة الرسوم بعشرة مرات على ما كانوا يدفعوه.
وأشرف على تلك العملية شوم سليمان بن أبراهيم فى داخل مدينة مصوع وبحضور ممثل الحكومة المصرية (السيد عزت بك)الذى حاول الاعتراض باعتبار مصوع لم تكن ضمن منطقة أساورتا وكان اعترضه دون جدوى.
أساورتا كانت قد حدد مراكز ونقاط الجمارك ومن يتجاوز تلاحقه وتفرض عليه أضعاف ماكان يدفعه لو كان أتبع الطرق التى حددتها للقوافل والمسافرين. وسيأتى مواقع أخر ماأورده السيد/ ولتر والمشار اليه أعلا ه

كما سبق أن أشرنا أن كيان أساورتا لم يخضع لحكم أجنبى قط وظل مستقلا حتى القرن التاسع عشر، وعاش الكيان حرا مستقلا تحت حكم زعمائها و لاغيرهم.

وهنا تبين خريطة لكيان أساورتا كما رسمها السيد / هنرى سولت، فى مطلع القرن التاسع عشر، ١٨٠٩- و١٨١٠م بين فيها حدودها مع الحبشة،ورسمها عندما عبر أراضيهم يقول رافقه فى تلك الرحلتين ثلاثة من زعماء أساورتا وذكر أسمائهم أعلاه، وفى الخريطة بين ألأقاليم لتالية :
أكلى قوزاى ثم حماسين و سراى كأقاليم، وأقليم دنكاليا الجنوبية.
باسمائها وعلمنا أخير بان حاكم اريتريا اليوم لم يكتفى بتزور والغى تاريخ مكونات المجتمع الأ ريترى ونضالاته بل الغى كل شئ يرمز الى تاريخ المنطقة شعبا وأرشا .





مؤلف أخر يحدد الفترة التى برزت فيه قبائل أساورتا هو Alberto Bollera فى كتاب تحت عنوان <u>اريتريا الأصليون</u> أبناء :قائلا أن أساورتا هم المجموعة الأقوى فى الناطقين بلغة الساهو. باستثناء الرعاة والرحل يمكن تقدير عددهم ١١.٨٠٠نسمة و ينسب أساورتا أصلهم الى جدهم عمر اساور ومنه أشتق أسم اساورتا .

وفى نهايةالقرن الخامس عشر ظهر أسم أساورتا المكون من القبائل الخمسة :

١= بيت ليلش ٢= بيت فقرتو ٣= بيت فقيه ٤= بيت عساليسان ٥= بيت عسكرى.

تعتبر بيت ليلش القبيلة الكبرى باعتبارها تنحدر من الشقيق ألأكبر وكانت القبائل الخمسة تدار من قبل رئيس بيت ليلش لفترة ثم بعد ذلك أصبحت كل قبيلة تدار بواسطة شخص منها.

واضاف قائلا "أعتقد ألأساورتا،هم أمتدادات لقبائل طلطال وحرتو من القبائل العفرية" (وقد يتحدث المؤلف عن ذرية علي كفتو فقط ولم يذكر غيرهم ، ويعتقد نسبهم يرجع الى"عفر" وقد يكون بنا أحتماله على اللغة التى تتحدث بها أساورتا العليا،أو قد يكون سمع بذرية عمر أساور، والتى أصبحت اليوم قبائل فى كل من أوسا و جيبوتى وألتى تعد اليوم قبائل عفرية انتماء وأساورتا نسبا) وثم يضيف قائلا: توجد قبيلة أنشقت من أساورتا قبل أنقسامها الى المجموعة الخمسة قبيلة باسم" انجاجه سنار (ويقصد أحمد)عنقاقى سرمعى) ويواصل ، يعيش ألأساورتا فى الحدود الشرقية لأقليم أكلى قوزاى والى السواحل المحيطة بزولا، (وتلك المناطق التى ذكرها تسكنها أساورتا العليا كما أشرنا ايها)

نهدف من ألأشارة الى ما كتب باقلام غربية ،هو لتأكيد صحة ما كانت تناقلته حفظة تاريخ أساورتا عن موطنهم عبر التايخ، وثانيا فاز موطن أساورتا الذى تعرض كثيرا الى مواجهات ومحاولات غزو كيانهم ظل صامدا مستقلا طوال القرون الماضية بشهادات الأعداء



أنفسهم، و السيد "ألبرتو" الذى ذكر بروز أساورتا منذ القرن الخامس عشر، تأكيد بان أساورتا كانت لها وخصوم وأصدقاء من ما قبل ذلك التاريخ ، وكان قائم كيانهم،وكان لكيانهم قيادات تشرف وتدير بجدارة و بكفاءات عالية، وغيره من الكتاب تناولت كثر وصفت ماكان عليه نظام حكم أساورتا فى ظل حكم زعمائها.

استهدفت القوى التوسعية موطن " اساورتا" عبرالتاريخ لاهمية موقعها الاستراتيجى كما اسلفنا ألأشار اليها، وجلب لها ذلك الموقع تكالب القوى الطامعة فى منطقتهم، لهذا ظل موطن أساورتا مسرحا لمعارك طاحنة بين الغزات والمجاهدين لقرون طويلة وراح ضحيتها من ابنا ئها العديد من شبابها دفاعا عن ارضهم وعرضهم، وعاشت أساورتا دون غيرها من ألأقاليم حرا مستقلا رغم تلك التحالفات المشبوهة بين الغرب وحكام الحبشة عليها عبر التاريخ وحسب ما تتوارثها أساورتا عن نضالاتها الطويل ضد ألغزات ألأحباش وأمرائهم الذى امتد الى قرون ظلت فى طليعة المقاومين ولم تستسلم للقوى التى كانت أقوى منها ماديا وأكثر عددا ،وعندما يقول السيد Alperto "فى نهاية القرن الخامس عشرظهر أسم أساورتا" وهو قد يكون يشير الى الفترة التى كانت قد وقعتها أساورتا معاهدة مع أمبراطور الحبشة عندما كان مركز السطلة فى " مدينة غندر " وأيضا فى تلك الأزمنة كانت تقود أساورتا أشرس معاركها ضد الغزات، وان لم يذكرالمؤلف تلك المعارك، الجميع من المتتبعين يعلمها جيدا وشهادات ألأجانب خير دليل على ذلك.فأساورتا صمدت وحافظت على أستقلالها طوال القرون الماضية دون أن تفرط بشبر من أراضها ، ولما خضعت الحبشة بشروطها، بتنظيم العلاقات التجارية المتمثل فى مرور القوافل وبشروط وضعتها أساورتا، الآ بعد أن أدركت بتعذر تجاوز أساورتا،



أن المواقع التى تناولت ألأقلام ألأجنبية عن موطن أساورتا هى حصرا تلك المناطقة التى كانت تسكنها أساورتا العليا والتى تبداء كما أشار اليها كل من Mr Henry Salt ورسم حدودها عام ١٨٠٩م ويقول حدودها يبداء من الشاطئ البحر ألأحمر ألى مرتفع الهضبة حتى بلدة "دقسا وترانتا " ولم يختلف معه السيدWalter Plowden والتى كانت تقع فى الطرق التى تؤدى الى الحبشة،.

وبعد وصول ألأستعمار ألأيطالى فى أواخر من القرن العشرين، كتب مؤلف أخر كتاب أسماه مفوضية مصوع والمؤلف أسمه الكفاليره – دانته أودورتسي، يقول بداء بتاليفه من ٥ /٢/ ١٨٨٥م وهو تاريخ نزول أول فوج من الجيش ألأيطالى الى مصوع وأنتهى من الكتاب فى أول يناير من عام ١٩١٠م ويبين فى أخر الكتاب القبائل التى كانت تدفع الضرائب للدولة والتى لم تدفع ، فنجد بان أساورتا لم تكن تدفع، وبين أيضا بان أساورتا كانت تتمتع بحكم ذاتى بعد أحتلال ألأستعمار ألأيطالى، بعد تقسم أدارتها وكانت تسمى منطقة حرقيقو تحت قيادة أساورتا وأكد ذلك أيضا ألسيد/ نايدل فى كتابه
(التركيب السكانى لأريتريا) يقول عن أساورتا وقد حرص أساورتا،فى العهد ألأثيوبى على ألأحتفاظ باستقلال ليتهم القبلية التى كانت تتضمن حرية غزو أقاليم الهضبة وفرض الرسوم بقوة السلاح على القبائل العابرة من الداخل.. وحتى بعد ألأحتلال ألأيطالى حافظت القبيلة لعدة سنوات على شبه أستقلال ذاتى، فلم تفرض عليها أل رقابة ضعيفة، وجزية أسمية. (ص ١٥٠ التركيب السكانى) وبعد وصول ألأستعمار ألأيطالى الى مصوع، أستمرارت جهادية أساورتا المقاومة ولم تتوقف وكانت تشن الحرب بشكل عصابات على المستعمر فى مواقع مختلفة



ورغم أن زعماء أساورتا كانت قد وقعت أتفاق لوقف المقاومة مع المستعمر ألأ ان جهادية لم تسلم سلاحها وواصلت المقاومة فى مواقع مختلفة من ألأقاليم ألآريترية، لقد أشرنا الى بعضها ضمن الحروب التى قادتها جهادية، وبعد توقيع زعماء أساورتا الصلح ما المستعمر كان أحد شروط ألأ تفاق أن لا تخضع أدارة أقليم بغيرها.

... : يقول" دانتى" أعطى مرسوم ٢٩ أذار (مارس) سنة ١٨٩٧ ألآنف الذكر ، قيادة موقع حرقيقوا السلطة على أساورتا. وقام بادارة شؤنها، نيابة عن الدائرة المدنية (وكالة القبائل) وتوجت هذه السلسلة من التغيرات بالمرسوم رقم ٤٤٤ تاريخ ٢٩حزيران (يونيو سنة ١٨٩٨، والمرسوم رقم ٤٥٢ تاريخ ٣٠ يونيو ١٨٩٨. فى صفحفة (٢٧)

الحروب العدوانية ٤

تعرضت أساورتا فى موطنها لحروب ظالمة فى مختلف القرون من قبل أباطرة الحبشة وأمرائها الذين كانوا يسعونا لسيطرة عليها لموقعه الهام، ألأن صمود جهادية والتصدى لهم بالشجاعة كان يحول دون تحقيق أهداف الغزات،وظل كيان أساورتا مستقلا لقرون مضت، وقدمت أساورتا خيرة شبابها قربانا لحريتها ودفاعا عن أرضهم وعرضهم. وقد أستهدف الغزات أحتواء أساورتا وأخضاعها لحكمهم، طمعا على ممراته الجبلية وألتى تتحكم فى أهم طرق توصل الى المنافذ البحرية، ولم تجدى محاولات حكام الحبشة مع مجاهدى أساورتا الذين خبرو وأيقنوا نوايا أمراء ألأحباش وتصدو لهم بمنتهى البسالة عبر التاريخ وأفشلوا خططهم كلها وامام تلك الحروب العدوانية



لم تستكين ولم تستسلم أساورتا بل كانت تواجهها بشجاعة نادرة دون أن ينال من عزيمتها الطامعين، وظل النصر حليفهم فى جميع المواجهات بفضل صمود وتضحيات شبابها، بينما كان يرجع المعتدى زليلاً مهزوما لما كان يلحق به من خسائر فى أرواح والعتاد بالرغم من عدم تكافؤ الفرص، وعندما يفشل فى مواجهة جهادية، كان يلجاء الى تشكيل عصابات صغيرة العدد ويدفعها للقيام بعمليات القرصنة ولصوصية ونهب ممتلكات الشعب الأعزل، وتلك كانت سمة أباطر وأمراء الحبشة منذ القدم .
وممارسات نظام هيلى سيلاسى سيئ السمعة الذى أدركنا أفعاله، ما هى ألأ تعبير وأستمرار لسياسات أسلافه، لقد شاهد وسمع الجميع الجرائم التى أرتكبها ذلك النظام البغيض ضد العزل من الشعب الأريترى مستخدما العصابات ألمنظمة والتى كانت تشرف عليها المخابرات ألأثيوبية، ولم يقتصر جرائمها ونهب مواشى المواطنين الغزل بل تعدت ذلك بأدرام النار فى قرى وبلدات أمنة والناس والأنعام نيام، بينما كانت تقوم فرق أخرى بتصفيات عناصر وطنية نهارا جهارا على مسمع ومراء السلطات فى المدن. وكانت شاهدة المنظمات الدولية والبعثات التى كانت تشرف على ألأستفتاء على ما كان يقوم به ذلك النظام ألمشؤم من أعمال المخزية وثبتتها كلها المنظمات الدولية فى وثائقها فى فترة مطلع الخمسينيات من القرن الماضى.

وهو أمر دأبت عليها أباطرة ألحبشة دون أن تأبه بالمعاهدات وألأعراف، وكانت معاهدة أخرى وبمبادرة من زعماء أساورتا وقعت معاهده مع الأمبراطور ألحبشة عندما كان مركز الحكم فى (غندر، وكانت تضمن تلك ألأتفاقية، وقف ألأعتداءات ومحاولات الغزو وعوضا عنها بناء علاقات حسن الجوار وتنظيم أسس التعامل لخده



مصلحة الطرفين سلميا، وموجبها كانت قد توقفت العدائيات والمواجهات العسكرية والقرصنة والنهب، لفترة ثم تعود وتجدد مع تغير حاكم جديد للحبشة، وأبرزها وأعنفها كانت تلك التى شنها الامبرطور يوهنس فى القرن التاسع عشر بقيادة رأس اللولا على منا طق أساورتا والتى تجاوزت المسجلة منها والمعروفة منها الخمسة عشرة معركة البعض منها قادها رأس أللولا نفسه، وسنذكر منها بعض أسماء مواقع التى جرت فيها تلك المعارك، من ما أختزنته ذاكرة حفظة تاريخ أساورتا.

وبعد سيطرة ألأستعمار ألأيطالى على جميع الأقاليم الاريترية المختلفة، لم تستسلم أساورتا بل أستمرت مقاومتها للمحتل ليس فى موطنها بل وخارج اقليمها أيضا، ودامت ألمقاومة أكثر من ستة سنوات بعد وصول ألاستعمار الأيطالى الى مصوع، واصلت التصدى له دون هوادة ، ولولا أن خزلها حاكم دولة جارة وهو الإمبراطور منيليك بتحالفه مع المستعمر الغربى لما قبلت أساورتا وجود المستعمر فى أراضها. ولم تقهر بقوة سلاح العدو بل قبل زعمائها وقف المقامة بعد أن تمكن المحتل من ألسيطرة على أغلب أقاليم اريتريا.

وأخيرا وبموجب أتفاق تم أيقاف الحرب على أن يلتزم المستعمر ببعض محفظات لأساورتا منها يعوضها بدل الرسوم التى كانت تفرضه على تجار وقوافل التى كانت تعبر موطن أساورتا وغيرها، وقد ألتزمت سلطات ألأستعمار باعتماد صرف مخصصات شهرية لعمد أساورتا، والتى شملت ألأخرين من عمد القبائل ألأخرى،ومن المحفظات منحت قيادة منطقة " حرقيقو " لأساورتا ، وعلى ذلك تم ألأتفاق على أن توقف أساورتا المقاومة.



وقعت تفاقية من جانب أساورتا خمسة من زعيماء أساورتا، أربعة من أساورتا العليا والخامس من أساورتا السفلى بينما وقعها باسم أيطالي مارتينى. ألأن بعض من الشباب المجاهدين أساورتا لم يقبلوا باحتلال وطنهم، واستمرت حرب العصابت لفترات طويلة .
بعد التفاق وكتب عن تلك المقاومة الباسلة الكثير من ألأيطاليين سيما مارتينى فى يومياته عن عملياتهم البطولية فى فترة أحتلال ألأستعمار ألأيطالى .

وهكذا حافظت أساورتا على استقلال كيانها عبر القرون دون أن تفرط بشبر من موطنها، والحروب التى سيأتى ذكرها تعد حصرا على تلك الحروب والتى جرت فى فترة حكم ألأمبراطور "يوهنس" للحبشة فى القرن التاسع عشر وبإشراف وتنفيذ "رأس أللولا" وليس جميعها وكان قد تمكن ألأخير من السيطرة على ألأقاليم الأريترية كافة عدا كيان أساورتا.

هنا بعض أسماء زعماء وقيادات البارزة من مجاهدي أساورتا

١= شوم ناصر أبوبكر بن شوم عبدالله ٢=أحمد عمر سليمان
٣= أبراهيم تمسل ٤ =عطبان حمد شوم سليمان
٥=شوم عمربن شوم ناصر ٦=أبوبكر أسماعيل أحمددين
٧= اسماعيل حسن عمر ٨=الحاج سادوا أدم
٩= شوم عبد الرحمن ناصر



١٠= ناصر عمر أحمد الذى أستشهد فى سجن نخرة فى فترة الأستعمار ايطالى
١١= محمد موس ناصر ١٢=شوم عمر عينا
١٣=أحمد أدم هادش ١٤= المجاهد زكارى
١٥= موس عورى ١٦=شوم عمر بن شوم سليمان
١٧= شوم سليمان بن شوم ابراهيم
١٨= شيخ عمر درسى ١٩= المجاهد منطل
٢٠= أسماعيل لعنا ٢١= شوم على حسن

وفى فترة تمكن " رأس أللولا " من السيطرة على ألأقاليم الهضبة وفشلت كل محاولاته لسيطرة على موطن أساورتا، قام من ضمن محاولاته اليائسة، بمحاولة لحرمان أساورتا من موارد دخلها، وقام بتضليل تجاروقوافل الحبشة وطلب منهم بان يغيروا الطريق، بعد عبورهم نهر مأرب وأمرهم بان يتجهو الى سراى ثم أسمرا وقندع حتى يصلوا مصوع الميناء، وبموجب تعليماته تلك تحركت قوافل من تجار الحبشة حسب الخطة التى رسمها لهم رأس " أللولا " وكانت تتبع جهادية تحركاتهم وما ان وصلت القوافل مدينة مصوع، حاصرتهم وأجبرتهم بدفع رسوم الجمرك مضاعفة الرسوم بعشرة مرات على ما كانوا يدفعوه.
وأشرف على تلك العملية شوم سليمان بن أبراهيم فى داخل مدينة مصوع وبحضور ممثل الحكومة المصرية



[1]

المديريات الغربية ونذكر من أبرزها من ابطال الأسماء التالية، علي منطاز، وأدريس عواتي، وأحمد ولالو، والأخير هو من أبناء **طرورعة** **وغيرهم** فى تلك الفترة المعروفين منهم وغيرهم كما نذكر بعض ابرز شخصيات من المجاهدين من شباب أساورتا فى تلك الفترة الأسماء ألتالية :

١= قرازماش على شوم سليمان	٢= عمر أدم
٣=خليفة محمد	٤ = محمد عمر
٥= على سعيداى	٦=محمود درنكا
٧=عثمان حاج ناصر	٨= ناصر محمد
٩=عبدالقادر عبدالله	١٠= أحمد على
١١= عثمان على	١٢صالح حامد
١٣ عبد الله أبراهيم	١٤=عبدالله حسن
١٥=صالح سليمان	١٦= عمر تلكى
١٧= سليمان تلكى	١٨=محمود سعيد
١٩= صالح ابراميم موس	٢٠= خليفة عمر
٢١=عمريوسف	٢٢= سعيد يوسف
٢٣= عمر ابراهيم موس	٢٤=عمر ابراهيم
٢٥=ابراهيم طويل محمد	٢٦= احمد محمد
٢٧= محموديونس	٢٨= محمود محمد
٢٩= أحمد دين أحمد	٣٠=صالح اسماعيل
٣١= عثمان أدم شقيق عمر ادم	

١. المصدر المناضل المعروف قرازماش على شوم سليمن

٣٢= عبد الله سليمان
٣٣=سليمان محمد
٣٤= عمر عبدالله
٣٥= صالح احمد
٣٦=عثمان محمد
٣٧=محمود سعيد محمود
٣٨=أحمد دين ابراهيم
٣٩=خليفة سالم
٤٠= حسين محمد على
٤١= عمر محمود شاويش
٤٢=رمضان محمد
٤٣= رمضان سليمان
٤٤= عمر محمد
٤٥=رمضان أحمد
٤٦=رمضان شيخ ابراهيم دالى
٤٧= عمر محمد اللولا
٤٨= عبد الله سليمان
٤٩= محمد عنقل
٥٠= خليفة درنكا

ثم يأتى بعض أسماء المجاهدين فى فترة أحتلا ألأستعمار ألأيطالى

يتول نضال أساورتا حتى بعد صدور قرار الامم المتحد بربط اريتريا بالحبشة باسم اتحاد الفيدرالى ، قام نظام الامبراطور هيلى سيلاسى بتنظيم عصابات للقيام بأدرام النار ليلا في قرى أمنة ونهب ممتلكات الشعب، كما قامت تلك العصابات المنظمة المجرمة باغتيالات لشخصيات وطنية ومعارضة لها وكانت تشرف على تلك العصابات المخابرات الأثيوبية مباشرة، و كانت تستهدف بفعلتها المشينة تلك، ترويع الناس وأرباك عملية ألأستفتاء، بل أكثر من ذلك كانت تقوم العصابات المنظمة بنهب الأبقار وبيعها فى أسواق مختلفة فى أقاليم

مصدرنا لهذه المعلومات من حفظة تاريخ أساورتا ومن بينهم المجاهد الكبير "قرازماش على شوم سليمان اسماعيل" والذى عاصر أكثرها، بداء من أواخر من عهد الأيطاليين وواصل فى فترة حق تقرير المصير، ثم فى فترة انطلاق الثورة الوطنية، وأيضا ألأستاذ موس أرحو قبال والشيخ المرحوم صالح عمر والمناضل أدم برلى والمناضبل عمر على شفا،



أريتريا وخارجها باثمان زهيدة، وكانت يستهدف النظان البائد من تلك العملية ألأجرامية أفقار أكبرعدد من الذين أعتبرتهم معاديين لخطط ألنظام الفاسد. ولم يتخلف فى تلك الفترة من المقاومة المسلحة أبناء هؤلاء ما يمكن أن يذكر المصدر، وهو يعد من ابرز الشخصيات التى ناضلت أبتداء من عام ١٩٤٦ وحتى ١٩٥٠م ووصل نضاله بداء من ستينيات وحتى وفاته فى أواخر السبعينيات، وهو المناضل قراز ماش على شوم سليمان ويقول اشترك عدد من أبناء طروعة الذين ظلوا مشاركين فى كثير من نضالات الجهادية

ذكرنا تلك ألآسماً من ألآبطال على سبيل المثال وليس الحصر من الذين قادوالجهاد فى الفترة ما قبل دخول الاستعمار الايطالى وأكثر المعارك جرت فى فترة ألأمبراطور يوهنس ثم ألأيطاليين واخير نظام هيلى سيلاسى .

وحروب أساورتا بالرغم من ان المعلومات تشير بأنها بدأة منذ فترة ألامبراطور فاصيل ووصلت مع الملك تدرس ثم فترة حكم حاكم تجرا أوبى ألقوى ألااننا لم نملك وثائق تفاصيل لتلك الحروب الجائرة بينما أستطعنا حصر بعض من الحروب التى كان يشنها حطى يوهنس، وباشراف (رأسى أللولا) وبالنسبة لمعارك التى اشتركت فيه قبائل طروعة مع جهادية كانت اكثرها فى فترة حكم هيلى سيلاسى .

معارك الكرامة

تعمد البعض فى خلط الاوراق وتزوير نضالات وتاريخ مكونات المجتمع الاريتري، وهو أمر دأبت عليه أباطرة وحكام الحبشة منذ القرون، الأن الغريب فى الأمر اليوم الذين يدعونا ألأنتماء الى هذا الوطن العزيز يقومون بنفس الدور الذى يعتمد على نفى ألأخر وتزوير



الحقائق وتزيفه ، مما يستوجب على كل حادب وجريص على تايخ وتراث شعبنا المجيد وبطولا ته، التصدى لمثل تلك المحاولات البائسة،ونحن على ثقة مهما سعت تلك القوى لا تستطيع طمس أو تغيب نضالات شعبنا وبطولاته التى سطرها عبر التاريخ. فان مسؤلية الحفاظ على أرث شعبنا تقع على الجميع مما يتطلب معه أستنهاض همم شعبنا والدفاع عن تراثنا الثقافى والتاريخى العريق، ولولا تلك التضحيات الذى قد مه شعبنا عبر التاريخ، لما وجد اليوم أثرأ لكيان أسمه أريتريا.

فلا يمكن الأ ألأنسلاخ من تراث ألأجداد وبطولاتهم الفريدة على مدى قرون، ونحن أمتداد لذلك التاريخ الناصع المجيد ، لقد مهر تاريخ أساورتا بالدم وتاريخ نضالاتها مجذرة فى أعماق وجدان كل أساورتاوى ، وما خلدته أقلام الشرفاء من مختلف ألأجناس خيرشاهد على تلك البطولات الخالدة.

بعد القرن الثالث عشر فور أعتلى سدة (١)الحكم ألأمبراطورا للحبشة "يكونى أملاك " (١٢٧٠م) أدعى زورا بانتسابه الى الملك سليمان الحكيم، لذا هوالوريث لحكم حكم الملك عيزان والذى كان حكمه أمتداد لحكم الملك سليمان،تحت تلك التبريرات الباطلة بداء فو توليه الحكم يشعل حروب فى المنطقة شرقا وغربا، وظل يركز حملاته العسكرية على ألأقاليم الشرقية، وواصل فى النهجه ورثته فى الحكم من بعده، حتى القرن العشرين والهدف الحقيقى لتلك ألأدعاءات الزائفة هو للهيمنة والوصول الى المنافذ البحرية.

ولقد تحملت اساورتا القسط ألأكبر من العدوان لتحكمها فى أهم ممرات البرية والتى كانت السيطر عليها، لذا سع أمراء الحبشة



لأحتوائها أو أزاحتها بالقوة حتى يتسنى لها الوصول الى تلك المواقع.
الآأن أساورتا لم تكن سهل الأنقياد والأستسلام، وتصدت بعزيمة وأسرار لتلك المحاولات وصمدت أمام كل تلك الحملات العسكرية البربرية المتتالية وأفشلتها جميع محاولاتهم.
هكذا دأب ألئك [1]الامراء واباطرة الحبشة لاخضاع المناطق الاستراتيجية من الاراضى الاريترية وبالذات التى تقطنها أساورتا لسببين اساسيين :

اولا : من اجل تحويل قبائل أساورتا من دينها الحنيف وادخالها عنوة فى المسيحية على المذهب الارثوذكسى . وقد اتضح هذا اكثر من اى وقت مضى فى عهود الاباطرة ، تيدروس" ويوهنس" ومنيليك " أعتقادا منهم أستمالة أساورتا وترويدهم لتحويلهم الى نصرناية، فاستغلال الدين أمر درجت عليها أباطرة الحبشة منذ عهود لتمرير اهدافهم السياسية .

ثانيا: بهدف السيطرةعلى الممرات ألأستراتيجية الهامة للوصول الى شواطئ البحر الاحمر ومن ثم التطلع الى تحقيق طموحاتهم التوسعية وقد خادت قبائل اساورتا والقبائل المتعايشة والمتضامنة معهم معارك شرسة عير التاريخ، وقد موا التضحيات الجسام دفاعا عن دينهم وارضهم وعرضهم وكرامتهم . ولازالت ذاكرة الابناء تتقذى بسماع تلك البطولات من افواه كبارهم الذين توارثوها ابا عن جد. تلك الانتصارات التى تحققت ضد هجمات الاعداء الذين كانوا يفوقهم عددا وتسليحا، وكان الاباطرة والحبشة يتلقون بين الحين والاخر اسلحة والعتاد من بعض الدول اوربية ، كالبرتغال، ولأنجليز وايطاليا بالذات



ايام الصراع " بين "الامبراطور" تدروس ثم فى عهد ألأمبراطور يوهنس و منيلك" بحجة الدفاع عن واحة المسيحية المحاصرة بصحراء من الوثنبين والمسلمين،

تؤكد مصادر تاريخية بان قبائل" أساورتا " لم تكن اسيرة الفوضى بل كانت تخضع لنوع من التنظيم الادارى الذى كان يتطور تدريجيا ووصل فى بعض مراحله الى أقامة شكل من أشكال الدولة وقد أشار الى ذلك بعض المؤ رخين الغربيين سنشير اليها لاحقبا فى موقها كما يمكن التد ليل على ذلك بالأشارة الى بعض الحقائق التى لم تمحى من الذاكرة بعد، وسجل بعضها شعرا

ثالثا: كانت قمة جبل" فروم"مقر الاجتماعات السنوية، يحضرها زعماء " الاساورتا " واهل الراى والحكمة منهم . يحضر من كل قبيلة [١] ٢٧ عضوا و تلك الاجتماعات كانت تتسم بالسر ية حيث كانت تقيم اعمال السنة المنتهية وتتخذ فيها القرارات المصيرية سواء فى حالة الحرب او السلم.

رابعا : حالةالحرب المستمرة مع الاباطرة والامراء الاحباش جعلت منهم مجتمعا محاربا ودفعتهم الى تكوين نواة لجيش نظامى :

-١ كانت تخصصت الاموال ا لتى كانت تجبى كرسوم لدعم المقاتلين ضد الاعداء. وقد تطور الامر ا لى تكوين صندوق مالى كان يتكون من تلك الرسوم اضافة الى اموال اخرى كانت تجمع بالمساهمة من كل قبيلة من قبائل اساورته لدعم الصندوق الحربى .

=٢ كان الشباب المقاتلون يتمركزون فى الاماكن التى يشك فى ان يتسلل منها الاعداء.



٣ - كان يتم تأهيل المقاتلين بكل الوسائل ا لممكنة.
٤- تساهم كل قبيلة لتقطية تكاليف المؤ تمرات بتامين الزاد كالبقر والسمن والدقيق والماء وغيره من المتطلبات لفترة انعقاد المؤتمر وتكاليف الحراسة له.
٥- كان لموقع الموتمرات حماية طوال السنة تجنبا لاى عبث او تخريب وكانت اوكلت الى اسرة بيت شوم على (عسكرى) الاساورتاوية و التى لازالت توجد ذرييتها فى نفس الموقع.
اختيار اساورتا لهذا الموقع كان لاسباب امنية لوعورة الصعود اليها وسهولة مراغبة اى تحرك مشبوه. ٥
ان هذه المعارك ا لبطولية التى خاضها ابناء اساورتا " والقبائل المتاخية معهم " ضد الغزاة الاحباش هى جزء لا يتجزاء من نضال الشعب الاريترى وألتى تؤكد على هويتهم المتميزة ولولا تدخل القوى الاستعمارية لتطورت تلك النضالات الى انشاء مجتمعات متقد مة بمقياس ذلك العصر.
اولا : .ان المعارك التى نذ كرها ليست على سبيل الحصر بل هى تلك المعارك التى لم تمح من ا لذاكرة بعد والتى اغلبها سجلت شعر، ووقعت كلها فى عهد الأمبراطور يوهنس .بينما الأعتداءات والحروب السابقة لم نجد لها ما يتذكر تفاصيلها ٦
ثانيا : لم يكن التأكد من تسلسل حدوث تلك المعارك الا ما نجده فى كتب بعض المؤرخين ولكن يمكن تحديد ذلك من خلال ما تتناقله بعض كبار السن ذوى المواهب فى حفظ تاريخ الاجداد وأ شعار القدماء.



فهنا نذكر بعض المواقع للحروب التى قادتها قبائل اساورتا فى مناطق التى كانت تحت سيطرتها وحكمها ودون مراعاة للتسلسل التاريخى لحدوثها وكما اشرنا كلها حدثت فى فترة حكم ألأمبراطور يوهنس، الذى كان يمثله أنئذ فى ألهضبة الاريترية رأس ألولا.

ففى الفترة التى كانت تتصاعد فيه الثورة المهدية وتحقق أنتصارات على ألأستعمار الأنجليزى والذى كان يسمى الحكم الثنائى، وعلى الرغم من أن مهمة ألنائب فى مصوع كانت تقتصر على جمع ضرائب من القبائل، باستثناء قبائل أساورتا التى كانت لا تتبع لحكم أجنبى لا فى مصوع ولا فى الهضبة،بشهدة مراقبين أجانب ولهدف أظهار التعاون مع ألأمبراطور لارضاء المندورب البريطانى أصدر محافظ مصوع الدى كان يمثل مصر، عام ١٨٦٨م أمر لنائبين الجديدين بتنظيم حملة على أساورتا ووصفهم قطاع الطرق لأستيلائهم على أحدى قوافل التى كانت تتجه الى "رأس أللول "مما أغضب زعماء أساورتا عند ما وصف المحافظ لأساورتا قطاع الطرق ، وأعتبروه نفاق وتملق منه لرأس اللولا وهو كان يعلم جيدا بان أساورتا هى التى كانت السلطة الحقيقية تتحكم فى تلك المنطقة و لا يمكن أن يمر بدون تصىريح منها لأى بضاعة بل وحتى مرور أشخاص، وهو نفسه كان عاجز لمواجهة أساورتا، فى تلك ألأزمنة؟؟

والنتيجة لم يقوما النائبان بالمهمة بل ولم يحاولا حتى وفشلت الخطة ... ويذكر عن تلك الالحادثة كاتب أخر، ويقول القافلة كانت <u>تحمل كمية من السلاح الى "رأس أللولا "</u>

وصادرتها جهادية أساورتا، و كتب عنها كل من ألسيد/ ولتر فى كتاب



والذى عاش فى المنطقة من ١٨٤٦ وحتى ١٨٦٨م
Abyssinia and galla country
Haggai Erlich Ras Allula

معارك الشرف

اولا معركة فروم:

تمكن العدو من وصول الى قرب مواقع الحصينة فى" جبل فروم" مقر مؤتمرات اساورتا مباقتا، الا ان يقظة حماة الارض والعرض من بواسل جهادية المتمرس فوتة عليهم الفرصة حيث سرعان ما اشتبكت معهم وتصدت لهم بشجاعة ودارت معركة عنيفة اشتركت بجانب المجاهدين "نسور" معروفة فى المنطقة ويسمونها "قوما" وهى طيور ولكن لها تاريخ مشترك ومشرف مع نضالات اساورت، حيث كانت تهجم على تلك النسور بجانب المجاهدين من ابنا ا ساورتا على القزات وتفتك بهم فردا فردا، تكبد القزات خسائر فى الارو اح و العتاد والطيور ظلت تعيش على جثثهم لفترة طويلة وغنمت جهادية اساورتا غنائم كبير من الاسسلحة والزاد ولم يصل الى بلده من المتسللين سوا (١)عدد قليلون وقد هلك من تمكن من الفرار بالعطش والجوع.

وبعد انتهاء المعركة قال أحد المجاهد ين ألأساورتاوى"يبه فروم قوما yabbahi from goma

"نسور فرومنا العزيزة "وخلدت تلك المقولة وتتغنا بها الشباب بالساهو منذ تلك الفترة حتى الأن فى المناسبات السعيدة، " قوماه علامة لى قوماه يمعى قوماه حيو علاملى قوماه ، وتكرر ...



ثانيا: معركة ربروبيا :

كان ألأمبراطور يوهنس، أسير التعصب الديني ويدكر التاريخ انه أجبر الأ ألوف من سكان " تقراى " المسلمين على التحول الى المسيحية (١) ولم يقتصر أضطهاده على المسلمين بل طال المسيحيين الدين لا يتعون المدهب " ألأردوكسى" كالدهب الكاثوليكة أو بروتستانتى .

وتنفيدا لرغبته فى نشر المسيحية ألارتودوكسية وسط شعوب أسلامية خارج " تقراى" ولاخضاع أولئك الدين يشكلون عقبة امام طموحاته فى الوصول الآ ساحل ألبحر ألأحمر، أمر"رأسى أللولا "

بارسال قوة عسكرية ضخمة تتمركز فى ربرروبيا وتنطلق من هناك لأخضاع قبائل أساورتا حتى يتمكن من اللسيطرة فى كل المناطق ألأخرى وحتى يصبح الطريق ممهدا امامه الى المنافد البحرية.

ومن أجل تنفيد تلك الخطة قام عام ١٨٧٩م وجهز "راس أللولا" جيش كبير العدد بقيادة "بلاتا قبرو" ففا جاء بتوجيه جيشه الى منطقة أستراتيجية وهى منطقة "ديعوت تسكنها أحدى قبائل أساورتا وهى قبيلة ليلش، وقبيلة فقرتو، فلم تستطيع أن تطلب النجدة من ألأشقاء ودخلت فى معركة فى ضاربة مع الغزاة حيث تمكنت من صد الغزات بعد =أن كبدتهم خسائر فادحة فى ألأرواح والعتا د وقد بلغ عدد القتلى أكثر من ٣٦٠ شخصا وكان من جانب ٤٦ شهيدا ولا زالت قبور الشهداء فى ربروبيا، محل تقدير وأعجاب للدين ضربوا أمثلة حية للفداء والتضحية،

بينما دفن الجهادية من اساورتا جثث الغزات فى حفر فى كل حفرة عشر جثة ، كما استشهد فى تلك المعركة من الابطال نذكر منهم البطل المشهور "قعص عور وتلا كى وغيرهم ، وقد اشار بشعر رفيع ألشاعر الكبير على أمبردا، حيث يقول :

تلكيكى موس عورى ...قعص باردى يمعرى أدوحمح ربه أورى
مر سقلتا يوعرى ..... حرتى الدنيا بورى .

كما خلد ها الشاعر الكبير المعروف ، نافع عول، وهو من قبائل طروعة الشقيقة، مع معركتين أخريين قائلاً :

روبربيت كونا عرى ...... حنسوتا تمح سرا عرى
موطاء تمح موست عرى .... تا ادوحمح هنم بورى

<u>ثالثا موقعة "معدو مقابر</u>

"تقع بالقرب وليس بعيدا من روبروبيا المشهورة ولا يفصلها من المرافئ ارتريا سوى ثلاثون "كم "تقريبا و قد تسلل الى هناك عن طريق وادى سالمة الا ان المجاهدبن تصدو له وقضو عليهم ولازالت قبورهم فى تلك المكان شاهدة على ذلك حيث تركوا جثثهم كالعادة ودفقنتهم اساورتا.

<u>رابعا موقعة وشن دقا</u>" تقع "و شن دقا" على قمة ديعوت طرف مسيللى وقعت معركة شديدة عندما تمكن العدو وصولها ليلا الان جهادية أساورتا تمكنت من التصدى لها وانتصرت و قتلت قائدها وكان اسمه " دقيات وهيد، ونذكر بعض من الا شعار ا لتى كانت قد القت ها با لمناسبة احدى الشاعرات فى تلك الفترة وتقول :

" انينيو انقردى > يبب تبلم ركب حرادى<



"محمود دالو انكه افعدى > بويلا محا لبهت مرحد>
"قرماحه لاتمرحد > نبايبب ربربياد >
"عند يبب وشن دقدى _نلا شوا نسوى عيردى
" كلايمتن تايمهى سردى.

ثم قالت عندما انهزم العدو من الوصو ل الى مسيللى:

أب أحمدكى زكارى زوبا مسيللى محارى موبا
سنادرله قرايت قوبا

<u>خامسا موقعة مقعتلى تبينا:</u>
وهذه المنطقة تقع فى قلب حديث استطاع العدو و صو لها متسللا عن طريق "حازي" والتقى فى هذه الموقعة بفرسان قبائل اساورتا وكانت المعركة بقيادة الفا رس ا لمشهور الحاج طادوا من قبيلة عساليسان الا ساورتاوية ومن جانب العدو كان شخصية مشهورة فيهم وتبار،الشخصان وقتل قائد القزات مما حدى ببقية قوات العدوا ان تتشت تاركة ورائها جميع المعهدات من السلاح و المؤن الا ان الثوار لاحقوهم حتى وصلوا منطقة "اقيلا" فى طرف هضبة قوحيتو.
<u>سادسا موقعة ايروملى</u>: وهذه المنطقة ايضا لا تبعد من مرفاء زولا و مصوع سوا كيلو مترات معدودة وقد وصلها العدو واشتبكت معه مجموعة من المجاهدين من أساورتا وكبدته خسائر فى الارواح والعتاد.



سابعا موقعة ويبو لتا : في مسيللى وتقع "مسولاى"فى طرف من وادى حداس وكانت منه محاولة يائسة وبعد ان تمكنت قبائل اساو رته من السيطرة على مناطقها وتراقب كل تحركات العدو بداء من الحدود مما يدل ان المعركة المذكورة وقعت فى طرف الحدود وليس كما كانت فى السابقة فى قلب مناطقهم ، وقعت تلك المعركة الشديدة والعدو كان قد اعد لها جيدا مما كان لها اثر سيئ فى المجاهدين وادى الى اشهاد عدد كبير من الابطال ونذكر منهم شوم موس ابن احمدين وكان عمدة قبيلة عساليسان ومعه عدد كبير من الابطال وكانت نتائج المعركة لصالح الغزات حيث نهبوا فيها ابقار الذىكان يملكه الشيخ/ عبدالله بن حسين قنقوا و كان رجل مسن كان قد تجاوز الخمسة وسبعين وكان يشاهد مجرى المعركة واشعر فى تلك المعركة شعر "بالساهو "

ثامنا معركة بينا قرى

: تقع بينا قرى تقع جنوب مدينة عدى قيح وتبعد من مدينة صنعفى قرابة ١٥ كيلوا متر تقريبا، دهب الرعاة بحثا عن العشب ومعهم ماشية السيد/ على بن محمد قرى بن أبوبكر من بيت حمد موس من بيت قبيلة عساليسان الدى تولى مشيخة القبيلة فيما بعد وهى أحد قبائل أساورتا.

هاجم ألأحباش ليلا وقتلوا الرعاة وهم نيام، وتمكن واحد قط ، وأسمه أسماعيل (أسماعيل برح) من النجاة والهرب والدى سجل ما حدث شعرا حيث قال :

يعبيدا يوا لا تينا ..... يلا حبا يعالينا
بسنفيلا يمسكينا .... لا أكبيتك منداكو رينا



وحينما سمع على محمد بما حدث أصر على ألأنتقام واسترداد أبقاره فتناول سيفه ونادى باعلى صوته قائلا" ياهلى أنا ماضى لسترد بقرى أو أموت دون دلك" وما أن سمع شباب بادروا فهبوا وتبعوه وتجمعوا فى مكان يسمى – دندا – وفى مقدمتهم شيخ القبيلة " شوم ناصر بن أبوبكر بن شوم عبدالله مع ولديه وحينما وصلوا " بيناقرى دقا "وشعر بهم ألأحباش بوصولهم حاولو مساومتهم فارسلوا لهم خمسة بقرات لتكون عداء لهم ووعدوهم لان يردوا لهم بقرهم ما عدا بقرة أسمها " أفكارا" حيث أكل ألأحباش لحمها بعد قتلها بالرصاص.

رفض مجاهدى أساورتا دلك العرض وأشتبكوا معهم فى معركة كبيرة ، انتصروا فيها على ألأحباش وقد سجل أسماعيل برح شعرا حيث قال :

أصحب يبكم دلاحا ..... يجرى رى يفلالحا

ورك أمحرتى يبلا قحا ..... أبعمر أنك متنا باحا

ثم قال

حمرا حمرا حمرا ...... ولالو جهادية أساورتا دالوا

معى جنا سنتقابلوا .....

وقال حزينا على البقرة " أفكار" التى قتلو ها بالرصاص

يفكارة كى بينا قرى دقا ... مدفعها يقدفينى سقا.

حبشتى عقب ركا... الخ

ويترحم على شهاداء المعارك.



استنفار اساورتا :

عندما سمع بوصول قوات استعمار الايطالى الى ميناء مصوع استنفرت قبائل اساورتا ودعو الى مؤتمر عام فى ماهيو وقرروا التصدى له بكل الوصائل وعدم الاستسلام وقد صعدو المجاهدين استعداداتهم وقرروا فى هذا الموتمر جمع التبرعات وشراء اسلحة من اليمن، و كلفوا لتلك المهمة شخصيات لها صلة باليمن ومعارف وتم اختيار كل من السادى: ١= مدنى محمود آدم ٢- صالح محمود ادم ٣= واحمد محمود ادم ٤= اسماعيل محمود ادم والاربعة كانوا يعتبر من كبار تجار اساورتا فى زمانهم و كان لهم صلة طيبة فى اليمن بحكم العلاقة التجارية فضلا عن اجادة اللغة العربية و الاربعة هم اشقاء من قبيلة عساليسان،

الا ان الاستعمار كان حذر ومتتبع خطواتهم وتمكن من اسرهم فى عرض البحر وهم عائدين باسلحتهم وصادر منهم السلاح ووزج الأربعة فى سجن "نكرا " المعروفة وبعد سنة من اعتقالهم حاولوا ومن معهم الفرار من السجن للاسف كشف العدوا المحاولة قتل ثلاثة من الزعماء بينما تمكن رابعهم

الافلات وهو اسماعيل ودخل الاراضى اليمنية - مدينة الحديدة - وعاش هناك حتى١٩٦٤م وخلف ذرية فى اليمن والبعض ايضا فى المملكة العربية السعودية احفاد وظل فترة حياته على اتصال باهله كما ترك اولاد واحفاد وكان يحفظهم اسماء القبائل الارترية وتاريخ اساورتا كلها،وتعد اليوم ذريته قبيلة،

وقد التقيت بمجموعة من احفاد اؤلئك الابطال حيث اتو الى مكتبى عندما كنت فى المملكة العربية السعودية برفقة الاخ ابراهيم الحاج محمود الذى كان على اتصال بهم.



التاسع معركة ال الد كى معابلت فن

وقعت هذه ا لمعركة في عام [1] ١٨٩١م بعد ان بسط نفوذه الاستعمار الايطالى فى ارتريا حيث حشد رأس أللولا قوى تقدر بالف مقاتل بزعامة عدد من امهر قياداته العسكرية ففى هذه القترة كان يستهدف قبائل حزو وعفر وكان مجاهدى اساورتا بقيادة احمد عاقا آغا" وعطبن آغا" بالقرب من مركز ارافلى وكان توجد حامية ايطاليا فى مركز أرافلى و كان قد تم توقيع المعاهدة بين قبا ئل اساورتا والاستعمار الايطالى ، وقد اتصل بعض ايعان عفر وحزو بالقائد احمد "آغا" يطلبون منه النجدة، ولم يتردد قفائد الجهادية وفى ا لحال اتصل بالحامية الأيطاليا التى كانت متركزة فى أرافلى وطلب من قائدها ان يتعاونوا معه فى التصدى للحملة الحبشية القادمة ، الا ان قائد الحامية رفض ذلك بحجة انه لايستطيع ان يوقف لكثرة عدد الغزات وقلة عتاده ، ولكن المجاهدين لوحدهم واجهوا العدوا ، وقد وضعوا خطة محكمة لقضا على العدو، وقاد المعركة كل من احمد آغا" ورفاقه حيث تركوا الغزات وسبقوهم وتمركزوا فى موقع يسما "الد ك معابله " وهو الموقع ا لوحيد الذى يرد فيه الناس والمواشى للماء والغزات قد نهبواالمواشى وسبوا الصبيا عائدين الى بلادهم مارين بالموقع الو حيد لشر ب الماء وهم فى عطش شديد باقتهم المجاهدين وفى موقع لم يتوقعه وقعوا فى كمين محكم، وقضوا نحبهم عن بكرة ابيهم واستعاد المجادين جميع المواش من الابقار والضان والسبيى لأصحابها.

وقد سجل هذه الملحمة أيضا أحد الشعراء فقال:

معبليك الدفن .... أفد نكن عساليسان

أدى سيتنكو رعتم ملى ...... عند عمرتو قبد ملى

حليقيشا بدل ملى..



وقال شاعر أخر عندما سمع باعتقال الأيطاليين لبطل تلك الملحمة أحمد أغا- عاقا، وعطبن أغ- عاقا، فقال

أحمد عمر هن أرافلوا ...... نلاه قرن ولم سلوا
أحمد عاقا كى عطبن عاقا ... سعدك نه دنيا
بوعورتينه مرعتانا .... عاوتمه موعتانا

وقد كتب مارتينى عن تلك المعركة حسب المعلومات التى استقاها من الضابط الأيطالى الذى أدعى بانه أشترك فى المعركة زورا.. ويقول مارتينى " وفى شهر مارس (أذار) قرب مياه حالات كانت زمرة مؤلفة من (١)حوالى ٧٠٠مسلحا من (عقامى) قد قامت بهجوم على منطقة " حزو" فسرقت وحملت معها بعض من أهالى. فقام الكبتن بيناللي ، من حامية أرافلى، على رأس قوة من ١٨٠ دمبيزان و ١٥٠ من زمرة أحمد أغا عمر وبعض المتطوعين من دمبيزان ورابط قرب أبار حالا ودور كوتا حيث يفترض أن يتوقف الغزات لارواء خيولهم، وهذا ما حصل بالفعل... وفى معركة لم يصب فيها ألا القليل من العساكر، حولها العساكر الى مجزرة ، قتل فيها فتوراري أسكياس الذى كان يقود الغزات وستة من مساعديه وأكثر من ٢٠٠رجل " ويضيف قائلا نفس المصدر ، بعد هذا السرد عن المعركة ، لم يشير الى امتناع الكبتن الذى خاف واعتذر من المشاركة ، وعن المتطوعين قد يكونوا ضمن حاميته اذا صحت، وأساورتا لا تذكر كل الذى قالها الضاط ،،

العاشر معركة كاري بوسا عقب الهزيمة النكراء التى لحقت بهم فى معركة ألد كى معابلت فن، قام بمحاولة يائسة لعله يرفع من معنويات جيشه، فقام بهجوم على منطقة كارى بوسا، وسرعان أن تصدت لهم جهادية أساورتا ولقنتهم مرة أخرى درسا لم ينسوها، وغنمو فى تلك المعركة كالعادة كمية من السلاح وتركوا جثث قتلاهم وهرب من تبقى الى الهضبة .



الحادى عشر معركة كبونا

وقعت معركة كبونا عام ١٨٨٨م شنه رأسى أللولا الذى كان متمركزا فى ألهضبة الاريترية انذاك منطلقا من أسمرا على قبائل أساورتا ، اختار العدو وقت أجتماعهم " ركبى حرا" شن مباقتا قبيل الفجر وألناس نيام بينما القاضي أبراهيم كان يصلى قيام الليل واثناء ذلك سمع أصوات الخيول وقعقة السلاح فبادر بايقاظ النيام وأستعد هو وسلى سيفه وعمر بندقيته فقابل الجيش وبادر باطلاق الرصاصة على أول حصان شاهدها وسرعان أن سقط الحصان الذى كان فى مقدمة الجيش الغازى ،وفرت البقية على أثرها أدراجا، وسارع المجاهدين وتحصنوا فى مواقع استراتيجية لمحاصرة العدو، وها جموا المجاهدون العدو من كل صوب وشلوا حركته وكبدوه خسائر فادحة فى الأرواح قأمتدت المعركة حتى الساعة الحادى عشر ظهرا حيث أشتد لهيب الحر

وصمومه وتحكم المجاهدين في مواقع المياه تماما تحت سيطرة ألمجاهدين ألأبطال ودمر جيش العدو في تلك المعركة تماما ولم يبقي منه سوا من هربا مع الحصين في أول طلقة أطلقها القاضي ، وقد غنم المجاهيدون جميع أسلحة الغزات ومؤنهم بكميات كبيرة بينما ظلت جثث القتلي من العدو أياما وأيام تتغذى فيه الذ ئاب ووحوش أخري مفترسة.

وأشعرت عقب تلك المعركة المظفرة بنت أخيه المعروفة " دهب " بلغة أساهو فقالت:

فقه عبد ت برى سبتى .... ما حنحا زنار يكتى ... يربيوكاكو يابتى.



ترجمها فضيلة مفتى الديار الأريترى الشيخ أبراهيم مختار باللغة العربية .

"الفقيه بن عبدو بطل مقوار لربه ... فى الليل راكع قانت يمتطى
سيفه من نصف الليل ليتنى ..... فى الجهاد مثله ثابت .

الثانى عشر معركة فطر

فطر معروفة بانها مورد ماء لمعظم قبائل أساورتا ولموقعها على الطرق التي كانت تخضع لمراقبت أساورتا ولم تتوقعها أن يصل اليها الأحباش لكنهم تمكنوا من الوصول اليها عبر طرق ملتوية. حينئذ أعدت أساورتا عدتها وتمركزت في مواقع مداخل المياه من أجل مواجهة الغزات ، وعندما علم الأحباش باستنفار جهادية أساورتا عرضت أن يتقابل فارسان من الطرفين فتقابل الفارس الحاج طادوا بفارس من الطرف الأخر، قرب قرية مقعتلي (رقى)وتمكن الحاج طادوا من انتصار على خصمه وسلب سلاحه ، مما أثر على معنويات الغزاة الأحباش سارعو بالهروب كالعادة.

الثالث عشر معركة وشن دقا

هذه معركة أخرى من سلسلة المعارك التى خادتها جهادية أساورتا دفاعا عن أرضها وعرضها ضد الغزوات المتكررة من أمراء وملوك الأحباش، وهى "معركة وشن" تقع فى قمة " ديعوت قرب مسيللى" أندلعت المعركة فى منطقة وشن بعد فشلالغزاة فى أحتلال روبرروبيا، وقد هزموا الأحباش شر هزيمة، وفقدوا فيها أحد أبرز قادتهم العسكريين و أسمه دقيات "وهيد"**كما أستشهد فى تلك المعركة أحد أبرز قيادات من جهادية وقد سبق أن أستشهد فى امعارك سابقة شقيقه فى معركة "ربروبيا"**



وكلاهما من بيت ليلش، وقد سجلت هذه المعركة شعرا أحد شا عرات أساورتا، وقد تكون الشاعرة المعروفة " دهب " وحيث قالت :

أنينيو أنى قردى .... يبا تبلم ركب حرد

محمود دالوا أونكه أفعدى .... بيلا محا لبهت مرحدى

قر محا لا تى مرحدى

نب يبا روبروبيادى .... عندا يبا وشن دقدى

نلا شوا نسوى عردى..... كلا أيمتنى تيمهى سردى.

وأشارة الى فشل الغزاة فى النزول عبر الممر الجبلى فى مسيللى قائلة

أب أحمد كى زكارى زوبا .... مسيللى محارى موبا

سنادرله قريتا قوبا

الرابع عشر معركة عاقوا

عاقوا أحد قرى ديعوت فا جاء الغزاة ألأحباش قبيلة ليلش ودارت معركة حامية وأستشهد فيها عدد من مجادى شباب بيت ليلش وأسر منهم أحمد محمود حيث أطلقوا سراحه فيما بعد بعد أن قطعوا عضوه التناصلي على عاداتهم، كما أسر شقيقه عمر محمود الذى تمكن من ألأفلات منهم وعاد شبه مشلول بسبب العتذيب.

الخامس عشر معركة دوقلي

تقع دوقلي غرب مدينة مصوع، يحكي أن ألحباش تسللوا الى أمبرامي وهومكان يجعله المسلمون مقر المناسبات الدينية السنوية، حيث تعيش فيها أسرة الشيخ ألأمين وهي من البيوتات الدينية التي تحظي باحترام المسلمين لا سيما أساورتا. وحينما علمت جهادية أساورتا بذلك جمعت صفوفها وأعدت العدة لملاقات الغزاة وتحالفت معها طروعة في تلك المعركة ودارت معركة طاحنة بين الجانبين هزم الأحباش شر هزيمة وتكبدو خسائر فادحة في ألأرواح والعتاد.



وأشعر شعراء أساورتا بمدح ابطال أساورتا وأبرزهم كانت أبنت أخ القاضي واسمها دهب بلغة الساهو، وغيرها من الشعراء زمانهم. يشيدون بشجاعته.

السادس عشر معركة وادى حداس

وقعت تلك المعركة فى عهد الملك لبنى دنجل وفى جنح الليل تسلال فلول مدججة بالسلاح من الجيش الحبشي ووصل الى أطراف وادى حداس وسرعان أن تصدت لها جهادية أساورتا وأشتبكت معها وكبدتها خسائر فى ألأرواح وأستولت على أسلحتها، وفرا من بقى حيا وتشتت فمن أستطاع الهرب وصل منهكا تاركا سلاحه فى الطرقات الى موقع وألتقطته جهادية وأفراد من الشعب بعضه

السابع عشر معركة حداس ٢

١٨٧٢م في رأسي أخر يجرب حظه مع جهادية فى محاولة يائسة حرك رأس أرايا أحد أمراء حرب ألأ حباش بمحاولة يائسة لمواجهة عاود نفس أسلوب سلفه وتسللت قوة مسلحة تجاوزت الحدود ووصلت أطراف وادى حداس، وكألعادة جهادية باقتتهم وقبل أن يتمكن العدو من معرفة مواقع جهادية أمطروهم بابل من الرصاص على رؤسهم فتكت بهم ولم يبقى منهم ألأ أفراد هربو وتشتتوا فى المنطقة.

الثامن عشر من جرائم رأس أللولاّ ابشعة

حاول أللولا تجنيد جواسيس ومخبرين له لآرشاده الى طرق للوصول الى حصون مواقع أساورتا، وتظاهرعدد ستة من أبناء أساورتا بقبول عرضه، وكان يصادف تلك الفترة وصول ألأستعمار ألأيطالى الى مصوع وزاحف الى جهة قندع، فى يوم من الأيام أخذ معه فى الحملة العناصر التى جندهم لارشاد حملته الى مواقع أساورتا،وفى الطريق



واجتهم قوة من الجيش الأيطالى وجها لوجه في منطقة أسمها (سحاتى١) ووقعت معركة بين الطرفين وأثنا المعركة هرب المجندين الستة أشخاص من أساورتا وكان قائدهم عطبن دلوسى وانضموا الى القوة الأيطالية، وأسر فى المعركة شخصين من الجيش ألايطالى، بعد أنتهاء المعركة، بادر الأيطاليين ودخلوا مع أللولا فى المساومة بتقديم سلاح أوما مال مقابل ألأفراج عن ألأيطاليين، ألأ أن أللولا رفض كل العروض ألأ تبادل ألأيطاليين بالأشخاص الذين أنضموا اليهم، وردخ المستعمر لأنقاذ أبناء جلدته، وفور أستلامهم – عطبن دلوس ورفاقه،قطع رؤوساهم ثم دفع جثثهم للكلاب بدل من دفنهم... هكذا كان بشاعة حكم أباطرة ألأحباش..

١٨= دور المرأة ألأساورتا وية

ساهمت المرأة ألأساورتاوية بجانب الرجل لمقاومة المحتل بفاعلية واشتركت فى معارك الشرف التى كانت تقودها جهادية أساورتا، فى القرون الماضية وحملة السلاح وقاتلت بجانب الرجل، كما قامت بدور التعبئة والتحريض من خلال اطلاق أناشيد تحريضية واشعار أثناء المعارك أو عقب كل معركة فكانت تنظمه تلك ألأناشيد وألأشعار ونذكر منها كنموزج ، على سبيل المثال وليس الحصر، شعر المناضلة دهب بنت شقيق ألقاضى أبراهيم ، فتقول .

أنينيو أنقردى ....يبب تبلم ركب حردى
محمود دالو أنكه أفعدى ... بيلا محا لبهت مرحدى
قرماحا لاتى مرحد... نبا ييا ربربيد.. عند ييا وشن دقدى
نلا شوا نسوى عردى ..... كلاّ أيمتنى تايمهى سردى.



ثم قالت عندما أنهزم العدو من الوصول الى
مسيللى :
أحمدكى زكارى زوبا مسيللى محارى موبا ...
سنادر له قرايت قوباى

ومثال أخر لنضال المرأة الأساورتاوية،ومشاركتها فى حمل السلاح بجانب الرجل، نشير الى التقرير الذى رفعه الضابط ألأيطالى، ويؤكد وميثال أخر المناضلة زوجة القائد أبوبكر أحمد التى أسرت فى المعركة وتعرضت بابشع أنواع التعذيب من قبل ضباط وجنود المستعمر الايطالى الذى رفع التقرير الى قياداته بعد أن أنتزع منها الأعتراف بعد تعذيب دام أيام وأيام

تقرير عن اعتقال زوجة زعيم المجاهدين أبوبكر أحمد بعد أن جرحت فى المعركة يبينه تقرير رفعه الملازم الذى كلفه مارتينى مسؤل عن عمليات العسكرية فى منطقة أساورتا ، فيقول التقرير :

" أثناء المسح الذى تم فى منطقة (عونا خيبا) بالامس ٢٦ يونيو الساعة ٢١ وجدنا اثر دم منتشر فى أماكن مختلفة من منطقة الحرب حتى الوادى، ولم نجد أى شئ أخر أثر دم، لكن اليوم، فى داخل الوادى العميق كانت رائحة كريهة تدل بوجود شخص ميت، كما ان أحد أفراد (بطليون) الذى جرح أمس قد توفى اليوم متأثرا بتلك الجروح والمرأة التى جرحت وتم أسرها تبين انها كانت زوجة أبوبكر وأعترفت ان زوجها هو أبوبكر أحمد،

ويضيف التقرير ،لقد قام أبوبكر باستدعا أتباعه الى اجتماع عام، وانه مشغول باعتقال زوجته. لذا اذا وصلت الفرقة التى طلبتم سوف نحاول محاصرة المقاومة فى موقع الاجتماع ونقضى عليهم أثناء أنشغالهم فى الاجتماع ، فاذا لم نوفق فى خطتنا سنترك الأمر لسعادتكم وننتظر



تعليماتكم .. ونود أن نلفت نظركم بوجود تقصير فى امدادات والمؤن، لذا نعيش تحت رحمة الشعب بالنسبة للمصاريف (توقيع مقدم التقرير ألكبتن كرافيرى)

من يوميات مارتيني

حسب تقديرات المستعمر كان يعتقد بان أساورتا قد أستسلمت ويستقر للمستعمر وضاعه، ألآنه فوجئ بعد مضى أربعة سنوات بنشاط قاليم الشرقية،وعلى قرأته لتقرير التى وردت اليها من أجهزته العسكري يقول :

(١)" بعد هدؤ دام أربعة سنوات، سمع أول أطلاق نار ضد الايطاليين أحد من اؤلئك المقاومين هو أبوبكر الاساورتاوى، وفى البداية كنا نرى أن الصراع القائم لا يحتاج الى عدد كبير من الجيش، ولكن أتضح لنا فيما بعد أن ألاسلحة التى بحوزة أبوبكر تفوق ما توقعناها، ويقال أن عناصر أخرى قد أنضمت اليه فى منطقة (خور باريا) نذكر منهم دجياش بين والقسيس زرو، يقدر عدد المقاتلين المسلحين مع أبوبكر بيت ٤٠ ــ ٥٠ مسلح، ونرى أسلحتهم بازدياد مضطرد.
شجاعة أبوبكر وأتباعه لعب دورا كبيرا لمقاومة الايطاليين، لقد تمكن أبوبكر و أتباعه أن يتحدو ويفتحوا النار حتى على فرقة المراقبة الخاصة بنا فى طريق " مايهو "

(مارتيني دياريو ٢٥- ٦- ١٩٠١م: ٤٩٨)

ولم تستسلم أساورتا للمستعمر بل باتفاق مع زعماء أساورتا، فى حين زعماء الجهادية رفضوا وواصلوا مواجهة العدو بحرب العصابات وحتى نسائهم.



(٢) صباح اليوم وصلتنا برقية من القائد العسكرى فى مصوع وهذه هى نصها:
"وقعت معركة شرسة فى تخول (خيام عنو خبوبا بين المقاومة الوطنية ومجموعة التى يرأسها فتوراري ردا الذى تحرك للقيام بعملية مسح فى منطقة (عدى نهباى).
بهدف تسفية المقاومة فى المنطقة، قمنا بهجوم على المقاومة الوطنية من عدة محاور، قام تلنتى (ملازم) بارسولى مع ١٢ رجل مدرب ومسلح وملازم (أندريو) مع خمسة رجل مدرب مسلح أحدهما من جهة اليمين والثانة من الوسط، أنا وملازم (ديروسى) مع ١٦ عنصر مدرب من جهة اليسار باقتنا المقاومة وكان عددهم ٢٠ مسلحا، ألأنهم تمكنوا من الافلات والانسحا بسلام بعضهم الى جهة الشرق والاخرين الى الشمال.
و يضيف ذات المصدر قائلا، أخبرنا فيما بعد (المخبر) أن بعض من المقاومة ووصفهم أنهم كانوا من مجموعة أبوبكر اتجهوا الى جهة (علامبوا) وأطلقوا النار على القوات الايطالية بكثافة، وردوا عليهم كل من باندا ديوروسونى واخرين من الجيش، وعليه أمرنا بزيادة قوات لحماية (علامبو وكوميلى)
(٣) وفى تقرير تسلمه مارتينى نجد فى سجله الاتى : وان أحد عساكرنا وهو (بلاتا هيلي- ازقي) قد أصيب بجروح طفيفة، وجنديان من الفرقة الرابعة والسابعةايضا جروحوأ والجندى (قبرسيلاسى، قبرمدهن) اصابته خطيرة، ومن طرف المقاومة قتل مقاوم واحد وأسرت زوجته ....وتم مصادرة (دقيق وشعير) وجاكيت ملوثة بالدم، ثم اردف قائلا ان أطلاق النار متوقف فى هذه اللحظة. مقدم التقرير هو(الكبتن جاريلى)

(يوميات ىمارتينى ١٩٠١م :صفحة ٤٩٨)



٢٠٠ جندى ضد ٢٠ مقاوم بلا نصر، ذكر مارتينى فى يومياته قائلا، ان المعركة امتدت الى خمسة ساعات وكانت النتيجة ٤جريح وواحد قتيل من وحداتنا بينما تم قتل شخص أو شخصان وجريح واحد من أتباع أبوبكر أحمد، ويستغرب (مارتيى) ويقول انه امر مخجل جدا أن أرى أو أسمع مئتان من جيشنا يخوض معركة ضد عشرين نفر فقط من المقاومة .. ويبرر ويرجع السبب الى طبيعة موطن أساورتا التى كانت اعطت تلك النتائج، وبناء على تلك النتائج أصدرت التعليمات التالية للملازم (ملازم) :

١= تلنتى- ملازم/ ارنوشى (طبيب) أن يتوجه الى منطقة الحرب

٢= كبتن كربيترى كارافيرى أن يكن مسؤلا عن عمليات الحرب

٣= فرقة واحدة من سلاح الحدود الموجودة فى مصوع وفرقة واحدة من

البطليون الخامس التى توج فى سقنيى أن يتوجهوا الى منطقة مع شحنة كافية من مصاريف والماء

(مارتينى ١٩٠١مصفحة٤٩٨)

٥= نضال نساء أساورتا ضد المستعمر

تقرير عن اعتقال زوجة زعيم المجاهدين أبوبكر أحمد بعد أن جرحت فى المعركة يبينه تقرير رفعه الملازم الذى كلفه مارتينى مسؤل عن عمليات العسكرية فى منطقة أساورتا ، فيقول التقرير :

" أثناء المسح الذى تم فى منطقة (عونا خيبا) بالامس ٢٦ يونيو الساعة ٢١ وجدنا اثر دم منتشر فى أماكن مختلفة من منطقة الحرب حتى الوادى، ولم نجد أى شئ أخر أثر دم، لكن اليوم، فى داخل الوادى العميق كانت رائحة كريهة تدل بوجود شخص ميت، كما ان أحد أفراد (بطليون) الذى جرح أمس قد توفى اليوم متأثرا بتلك



الجروح والمرأة التى جرحت وتم أسرها تبين انها كانت زوجة أبوبكر وأعترفت ان زوجها هو أبوبكر أحمد،

ويضيف التقرير،لقد قام أبوبكر باستدعا أتباعه الى اجتماع عام، وانه مشغول باعتقال زوجته. لذا اذا وصلت الفرقة التى طلبتم سوف نحاول محاصرة المقاومة فى موقع الاجتماع ونقضى عليهم أثناء أنشغالهم فى الاجتماع ، فاذا لم نوفق فى خطتنا سنترك الأمر لسعادتكم ونـنتظر تعليماتكم .. ونود أن نلفت نظركم بوجود تقصير فى امدادات والمؤن، لذا نعيش تحت رحمة الشعب بالنسبة للمصاريف (مقدم التقرير ألكبتن كرافيرى)

٦= فشل القبض على ألزعيم أبوبكر

فشلت خطة القبض على ألزعيم أبوبكر ومحاصرته أثناء الاجتماع وقدم التقرير التالى :

" بالامس الساعة الثالثة وانا نازل من جبل " جوقودى" خمسة من المقاومين أطلقوا النار علينا وقد ردينا عليهم بالمثل والاساورتاوى الذى كان يقودنى الى الطريق جرح فى فخزه. أما بالنسبة لجرحانا الذين أتينا بهم من "شمازانا " سوف أرسلهم الى تلنتى(ملازم) ديروسى و أمل أن يسمهم الى الطبيب (و هذا التقرير يؤكد بان أساورتاى لم يكن من أتباعهم بل قد أجبر لارشادهم حسب التقرير.)

وقد سلم ذلك التقرير الى مارتيى.

والحق نفس المصدر عن المجاهد أبوبكر أحمد " ومعلومات من مناطق أساورتا تؤكد بان أبوبكر من المحتمل أن يكون موجودا فى مخبئه فى صابر ويقال أن أبوبكر أقسم أن لا يموت الا فى صابر وليس غيرها.



(٧))على الرغم من فشل القضاء على المقاومة الوطنية، بزعامة أبوبكر أحمد، تعيد الكرة السلطا الأيطالية بتخطيط جديد بمحاولة القضاء عليه وأتباعه فيقول الكبتن كارفيرى، فى تقريره الذى بعثه الى مارتينى فى الساعة السابعة صباحا من يوم ٣٠ يونيو ١٩٠١م وذكره فيه :

" بالنسبة لتحركات أبوبكر لم نجد لم تصلنا أية معلومات حقيقيةن وبالنسبة للكوبانية نيرى وصلت بالامس واذا وجدنا معلومات سنقوم بعملية جديدة، واذا لم نوفقن ولم تعليمات من سعادتكم سنقوم بخطواتلتالية:

١= جزء من كبوبانيا جيولى ستتجه الى أرافلى

٢= اللورى سيتجه الى مصوع

٣= والباندا سيتجهون الى صنعفى

٤= كونيتا سيتج الى عدى قيح

٥= أندرينى سوف يتحرك الى جهة أسمرا للتأكد لتأمين الطرق

٦= كوبانيا نيرى والملازم بورساريسى سيقومون بتأمين الطرق الرئيسية وهى زوما، وعونا خيبا، علمبو، وابار كميلى

٧= وانا مؤقتا سأتجه الى أسمرا لكى أشرح لسعادتكم تفاصيل الخطة الجديدة التى أعددتها وحتى الان تم كشف معظم مخابئ أبوبكر وتم تدميره.

"* قبيلة فقد حرك (منفرى) حتى الان لم يشاركو معنا برضاهم. ومن قبيلة عسا ليسان أحدى قبائل أساورتاوية أيضا لم نجد أى فرد يتعاون معنا."

وأستغرب مارتينى عندما قراء التقرير وقال، الغريب حتى قبيلة فقد حرك الذين هون أبوبكر ولهم ثأر ضده لم يتعاوتوا معنا. ثم قال لا ننتظر من المساعدة من هذا الشعب ، أرينى الخطة الجديدة حتى ادرسها.



وصلتنى رسالة من حاكم مقاطعة أكلى قوزاى والذى يقول فيه:
"وصلتنى معلومات بان أسلحة التى أرسلت لأبوبكر مخزونة فى جزيرة أبجوباى وسوف نرسل قوى الى هذه الجزيرة "

(مارتينى ديا ريو – ١٩٠١م صفحة ٥٠٥

(٨) المستعمر يقوم بمحاولات الرشو واغراء الشعب بهدف كسب بعضهم فشلت محاولات الاستعمار الايطالية فى محاولة لرشى بعض من القبائل المنفرى وهى قبيلة (فقد حرك) وهى أحدى القبائل المنفرى تجاور فى ألسكن قبيلة عسا ليسان، وقد يكون سمع المستعمر، وجود سؤ التفاهم فى بعض الامور بين القبيلتين وحاول أستغلالها، ألأنه فشل وقد رفضت قبيلة (فقد حرك) فيقول ، وفى شهر يوليو من تلك السنة كتب مارتينى مايلى:
" وهناك محاولة مستمرة للوصول الى المناطق الصعبة والدخول اليها، وكوبانية دى أيلورى قامت بمسح هذه المناطق الوعرة ولكن زعماء من (فقد حرك) رفضوا باتا كل ما وعدنا هم من الامتيازات .... "فى مكان ضيق صادفونا جماعة مسلحين من أساورتا مع ثيرانهم، ولما فتحنا عليها النار كلهم ابنطحو على الارض ولم يصاب أحد منهم بشئ وثم أختفو تاركين ورائهم الثيران وفيما بعد أتضح لنا بان ثورين منهم هم من ممتلكات أبوبكر. "
ويختم ماريتنى قائلا " ما يزعجنى هو ان الجرائد الايطالية الصارت تكتب أخبار عن نشاط مقاومة أساورتا بصورة مبالغ ويصفون بان الوضع فى مستعمرتهم مضطربة، وغيرمستقر وغير هادئ بسبب مقاومة أساورتا التى لا تقهر. ولم يخطاء مارتينى عندما غاب اساورتا لا تقهر وهذا اعترف منه.

(مارتينى ١٩٠١م صفحة ٥٠٥)



المستعمر يكشف عن حقيقته

فى فترة من الفرات أنفجر غضبا مارتينى قائلا، نشاط المقاومة الاريترية لا تطاق وأخبارها أصبحت على صفحات الصحف الا أيطالية وحديث الناس مما يستدعى معه أزالة الشعب الاريترى عن الارض واحلال محله المزارعيين الايطاليين واقامة مجتمع من المزارعين الايطاليين (تقرير العام للجنة التحقيق ١٨٩١م صفحة ٢٠٤)

١٠= قام الجيش الأيطالي بهجوم ليلي علي دكنو (حرقيقو) والتى كان (أصلا اسمها مندر)

تقرير صدر من مركز عسكرى فى حلاى ويفيد :

" حلاى ٧ يوليو – على ضو المعلومات التى بعثها اليى (الكبتن كرافيرى) من منطقة (عونا كبا) اريد من سعادتكم السماح لى لمقابلتكم ومناقشة الامر المتعلق باساورتا، وأنا توصلت بدراسة دقيقة بامكانية القضاء على تمرد أساورتا ، من خلال حسم امر أبوبكر واتياعه، واعتقد باننى أستطيع تنفيذ ذلك، بالتعاون مع بعض الجنود ومرشدين اثنين الذين هم برفقتى الان."

" على الرغم من الخطة المحكمة التى وضعناها وحاولنا تنفيذها فى ٢٥ يونيو على موقع أساورتا، لم نتمكن من القبض عليهم، فألثوار أدرى بمنطقتهم يعلمون مخارجها ومدا خلها لهذا فشلت الخطة التى وضعناها"

وقامت وحداتنا بهجوم ليلى بقيادة تلنتى (ملازم برنيدى) من مصوع فى حرقيقو)، وتم أسر شخصان من المتعاونين مع أبوبكر وهم من أهالى ديعوت وأسرهم من قبل الملازم برساريس الذى يقوم منذ خمسة



أيام بمسح جبال (كوميلى وديعوت) كما أفادت الاسيرة زوجة أبوبكر بانه ربما يكون موجودا فى هذه الجبال مع عشرى أشخاص مسلحيين وذكرت بعض أسماء أتباعه

(يوميات مارتينى ١٩٠١م صفحة ٥١٣)

ما أشار اليه التقرير عن معلوما زوجة المجاهد معلومات للتضليل وليس حقيقة

أساورتا فى الوقت التى كانت تواجه الأعدء عسكريا وتتصدى لهم، كانت تستقبل وتؤمن حياة المضطهدين من قبل أمباطرة الحبشة أو من يتمرض على تلك ألأنظمة الفاسدة ، تذكر حفظة تاريخ أساورتا، عدد من زعماء أبناء الهضبة لجؤ الى أساورتا وكان من أبرزهم الشخصيات التالية :

١= دقيات نسفاماريام وهو من أبناء سراى من عدى خوالا أنضم بسلاحه

٢= دقيات كدانى ماريام انضم بسلاحه وهو من منطقة عرزا من سراى

٣=دقيات بهتا المعروف ببهتا سقانيتى من أكلى قوزاى

٤= دقيات مراش.. من أكلى قوزاى من منطقة شمازانا أنضم بسلاحه

٥=دقيات براخى .... من حماسين من أسمرا

هؤلاء وغير من الشخصيات الوطنية التى تمرضو على رأس اللولا ولجؤ الى أساورتا وعاش بامان حتى حتى أحتلال أيطالية، وقد كافأت أيطاليا زعامة منطقته باعتبارهم مقاومين لهمنة الحبشة،

شخصية مرموقة أخرى من ألعائلة الحاكم التى لجأت وعاشت مع أساورتا هو فتوراري " دباب ابن ر ر أس أرايا دمسوا الذى كان لأحاكم أكلى وهو عمه للأمبراطور يوهنس ، لقد تمرد على تولى رأس



أللولا ألذى حكم الهضبة، أعلن رفضه لحكم رأس أللولا ولجاء ألى أساورتا وعاش معهم ومن موطنهم كان ينطلق ويلتقى بحكام المصريين فى مصو، يقول مؤلف كتاب رأس أللولا الذى كرس لآزهار بطولات السفاح رأس اللولا، بين عام ١٨٧٢- ١٨٨٩م يؤكد بان موطن أساورتا كانت ملجاء لكل متمرد ضد حكام ألأمبراطورية الحبشية.

فى محاولة من بريطانيا بضم لضم ألأمبراطور يوهنس الى صفهم عرضتهم عليه منح منافذ بحرية على أن تشترك أثوبيا فى حربها ضد الثورة المهدية وكلفت الجنرال هويت فى هذه المهمة، وعقب توقيع المعاهدة عام ١٨٨٤م تقدمت باول طلب بتسليم " دباب" الذى كان مع أساورتا، ولكون الحكم المصرى كان بلغ من الضعف يقبل أى شى سيما بعد أنتكاسة ثورة العرابى، وقد وافقت السلطات البريطانية لتسليم " دبيب" ونقلوه من سواكن الى مصوع وعندما وصل مصوع وعلم بالمؤمرة عليه ، هرب من من مصوع والتحق بجهادية أساورتا ،يقول بهذا الصدد مؤلف كتاب راس أللولا :

In June 1884,just after the safe return of the Hewett mission, the
British decided to extradite Fitawarari Dabbab to Massawa for trial, he arrived there early October 1884, he managed to scpe and rejoin his Assa-wor ta followers

ام السياسى لقبائل أساورتا

كانت أساورتا تتمتع بحكم ذاتى منذ العصور، ونظامها السياسى كان يقوم على وحدة ادارية للكيانهم، ويديرها زعمائها الذين يتولون



ألأدارة بانتخاب،فانتخاب الزعيم ألأعلى كان يتم انتخابه فى مؤتمر يحضره عدد متساوى من كل قبيلة من قبائل أساورتا، فمقر المؤتمرات كان محدد وهو جبل "فروم" وغالبا كان يعقد سنويا، فعلى المرشح كان يتطلب أن تتوفر فيه صفات معينة أهمها أن يكون متفقها كفؤا، وذلك لخطورة الموقع الذى سيشغله، من قيادة
سياسية ودينية، وكان يلقب فى بادء الأمر ب"أونا " ثم بيك وأخيرا كان " باشا"

بينما كانت كل قبيلة من قبائل أساورتا زعيم لقبيلته ومنتخب منها وكان يلقب فى الماضى بالشيخ وأخيرا (شوم.) فالهكل الأجتماعى للقبيلة يقوم على أساس القرابة والنسب، زعيم القبيلة هو اشوم ، رؤساء فروع (عشيرة) كان يسمى "نبرا" لذى يقوم لخدمة الفرع الذى أصلا ينحدر منه، ومجموعة نبرا هم مساعدين ومستشارين "لشوم القبيلة".

ذكرت مصادر أجنبية التى شاهدت كيان أساورتا، وسجلت بما كانت تتمتع به أساورتا من نظام حكم وحسن ألأدارة والتنظيم لموطنهم، ونشير هنا الى بعض ما ذكره فى كتبهم عن أساورتا فى القرون السابقة.
"ذكر السيد (ولتر) فى كتاب أسمه " أسفار الى الحبشة و بلاد قاللأ" ساورتا كانت عبارة عن دولة مستقلة "ولتر بلودن "– travels in Abyssinia and the Galla countryوقد عاش المؤلف فى المنطقة أكثر من شرون عاما متتالية، بداءها من مصوع كصحفى برفقة بعثة أنجليزية ثم ترقى وأصبح القنصل العام للحبشة،وطاف



فى جميع أقاليم الهضبة وكتب عن كل أقليم من ألأقاليم المنطقة عن عناصرها وعاداتها وحتى وفاته فى فترة ألأمبراطور تدروس، كما كتب عن أ وضاع أساورتا ونظام الحكم الذى كانوا يتبعونها، وقدأشرنا فى فصول أخرى من هذا الكتاب ما كتبه السيد (ولترا)

وقد كتب مؤلف أخر الذى الف كتابه تحت عنوان Voyage to Abyssinia" " السيد/ "هنرى سولت" ووضع خريطة لكيان أساورتا وبين موطن أساورتا وقال يبداء حدودها من الشاطئ البحر ألأحمر وحتى بلدتى "دقسا وترانتا " فى الهضبة وأن كانت لم تتضمن تلك الخريطة كيان أساورتا أسفلى كلها، لأنه أهتم فقط المنطقة التى مرعليها عبرها مرتين عامى ١٨٠٩ و١٨١٠م ويقول رافقت بعثته من زعماء أساورتا ثلاثة شخصيات وسجل ملاحظاته عنهم.

ونشير الى ما ذكره السيد/ Walter Plowdenوألذى قال عن كيان أساورتا، أنه كان كيان مستقل وهم أساورتا رحل يقطنونا جنوب مصوع، يسيطرون على أقرب طرق التى تؤدى الى الحبشة، ويفرضون رسوم على كل من يعبر من أراضيهم. وصف نظامهم بانها عبارة عن دولة مستقلة ذات سيادة لاتتبع للدولة ألأسلامية فى مصوع ولا للحكم المسحيى الحبشى فى الهضبة وكان لها نظامها الخاص، وهم رحل يقطنون تجاه جنوب مصوع،..

The Asaworta nomad race to the southward of Massawah, occupy the Nearest road into Abyssinia and demand money to act as guides, that is for permission to pass. They are nomads independent and are governed by certain institution of their own common agreement that answer very well poor

---



and numerous people. The boundary of the Asaworta is brook, which is the straight and nearest road to Abyssinia by Dixa and Taranta mountain and they alone act as guides. On each side of the brook... This road is almost the only one in use by the merchant of Abyssinia

هذا ما قاله الصحفى والقنصل البرطنى الذى عاش فى المنطقة ،و قام فى فترة بقائه فى المنطقة بدراسة ألأوضاع السياسية والاقتصادية لتلك الاقاليم بداء من مصوع وعلى أمتداد الأقاليم التى كان يطلق عليها الحبشية وكتب المؤلف كتابه فى مطلع [1]القرن التاسع عشر ، كما تطرق الى نظام حكم أساورتا السياسى فقال انها كان نظام ديمقراطى يتم أنتخاب قياداتها من بين قبائلها وهو أمر تؤكده حفظة تاريخ من أبناء أساورتا.

كما ذكر السيد/ س.ف. نايدل،(١) عن أساورتا فى كتابه " التركيب السكانى فى اريتريا، العناصر والقبائل، قال يقوم الهيكل الأجتماعى للقبيلة كان يقوم على أساس القرابة والنسب، ثم يضيف قائلا، ولم يختلف من ألأخرين من الذين كتبوا وتتبعو عن كيان أساورتا.

وأضاف نايدل قائلا، وقد حرص أساورتا فى العهد الأثيوبى على ألأحتفاظ باستقلاليتهم القبلية التى كانت تتضمن حرية غزو أقاليم الهضبة وفرض الرسوم بقوة السلاح على القبائل العابرة من الداخل، وحت بعد ألأحتلال الأيطالى حافظت القبيلة لعدة سنوات على شبه أستقلال ذاتى. فلم تفرض عليها ألآ رقابة ضعيفة وجزية اسمية،
ثم يقول وفى التنظيم ألأدارى للقبيلة أعتبرت الفروع القبيلية بيد

---

١. Walter Plowden



الرؤساء المنتخبين *لهذه الفروع المعروفيؤن* باسم " شوم" و" شوم" يعد زعيما لفرع القبلى.

ثم يضيف قائلا" وفى سنة ١٩٣٥م وحد الحكم ألأيطالى القبيلة – ويقصد قبائل أساورتا – كلها ، تحت رئاسة زعيم أعلى ، أطلق عليه لقب" ((بلك) فى بادئ ألأمر، و (باشا) فيما بعد، وبالرغم من أن هذا المركز ليس تقليديا وراثيا فان ألزعيم الحالى للآساورتا – وهو أول زعيم أعلي عين للقبائل أساورتا

جميع الذين كتبوا عن أساورتا يقرونا بانها ظلت لقرون طويلة مستقلة فى كيانها، ولم تخضع لحكم أجنبى قط حتى القرن العشرين.

بعض أسماء من زعماء أساورتا الذين تولوا قيادة قبائل أساورتا حسب نظامهم بداء من القرن الخامس عشر

فهذه هى قائمة بأسماء بعضهم من الذين عرفنا باسمائهم، أنتخبوا من قبل قبائل أساورتا وكان يتم أنتخابهم فى مؤتمر يعقد سنويا لأنتخاب قيادات وتقيم وتقويم أعمال السنة وأنتخاب قيادة جديدة أو لتجديد البيعة لنفس الشخصية:

١= أونا أحمد كنفو ٢= أونا دباس ٣= أونا محمد دروا
٤= أونا أفرها – ٥ = أونا حسن ٦= أونا ابراهيم طويل
٧= أونا أفرها – أفرحا- ٨= أونا سوكع ٩= أونا محمد بن أدم
١٠= أونا عبدو بن أد م

هؤلاء كانو زعماء أساورتا فى عهد مركزية حكم الحبشة فى غندر وكان لقب زعماء أساورتا فى تلك الأزمنة أونا و لاحقا بالشوم:



١١= شوم سليمان	١٢= شوم عبد الله	١٣= شوم سليمان
١٤= شوم عمر	١٥= شوم برلى	١٦= شوم صالح
١٧= شوم ابراهيم	١٨= شوم أحمد	١٩= شوم ناصر
٢١= شوم عبد الرحمن	٢٢= شوم عمر	٢٣= شوم أبوبكر
٢٤= ناصر باشا		

وبعد ناصر باشا لم يتم انتخاب قيادة لاساورتا حيث خضعت لحكم ألاستعمار الايطالى ويقول نيدل " ففى عام ١٩٣٥م وحد الحكم الايطالى القبيلة – القبائل- كلها تحت رئاسة زعيم أعلى، أطلق عليه لقب (بك) فى بادئ الامر، و(باشا) فيما بعد،

وعلى الرغم من أن هذا المركز ليس تقليد يا وراثيا،(١) فان الزعيم الحالى للاساورتا – وهو أول زعيم أعلى عيين للقبائل" وذلك بعد دخول ألأستعمار ألآيطالى حيث غير النظام أسياسى لأساورتا وبعد أن تمكن من ألسيطرة على جميع قبائل أساورتا .

أسماء زعماء سجلها المصدر قد يكونوا فى ازمنة مختلفة سابقة غير محدد فتراتها :

١= شوم ناصر	٢= شوم عبد الله	٣= شوم على عورى
٤= شوم ناصر	٥= شوم عثمان	٦= شوم موس
٧= شوم على	٨= شوم عبدالله	٩= شوم أحمد الدين
١٠= شوم على	١١ = شوم موس	١٢= شوم ابراهيم
١٣= شوم سليمان	١٤= شوم عمر قنقو	١٥= شوم احمد فالول
١٦= شوم ابراهيم	١٧= شوم ابوبكر	١٨ = شوم احمد عورى



فكان نظام أساورتا، نظام ديمقراطى كان يتم أنتخاب قياداتها فى مؤتمرات وليس بالتعيين، فان الزعيم المنتخب يجمع القيادة السياسية و شرعيية وعلى من تتوفر فيهم الكفأة العلمية يستيع أن يرشح نفسه أو يرشح من قبل أخرين، ووجد نا أسماء بعضهم، وهم جميعا من قبيلة بيت فقه فقط حسب ما ذكره مفتى الديار الاريترى الشيخ أبراهيم مختار رحمه الله والأسماء هى ألتالية :

١= الفقيه سليمان بن أحمد كربيا / وتوجد من زريته قبيلة تسمى عد كربيا فى بركة

٢=الفقيه أحمد بن سليمان ٣ = الفقيه ابراهيم بن الفقيه أحمد

٤= الفقيه عمر بنى الفقيه أحمد

٥= الفقيه سليمان بن موس وله قصة مشهورة تبادل الولد أمه

٦= الفقيه أدم أبراهيم ٧= الفقيه عبد الله بن سليمان

٨= الفقيه سليمان بن أدم

٩ = الفقيه أبراهيم عبدوبن سليمان بن فقيه ابراهيم

ويذكر المصدر قائلا، عرف الفقفه أبراهيم عبدو، بغزارة علمه وشجاعته، وكان أحد ابرز قيادات المجاهدين فى زمانه بجانب زعامة القبائل وقاضى شرعى لها، ومن أبرز الحروب التى قادها الفقيه ابراهيم تلك التى وقعت عام ١٨٨٨م فى منطقة " كبونا" تلك المعركة المشهورة التى شنها جيش أللولا الذى كان متمركزا فى ألهضبة الاريترية انذاك منطلقا من أسمرا على قبائل أساورتا ، اختار العدو زمن وموقع أجتماعهم " ركبى حرا" شن العدو مباقتا قبيل الفجر وهم نيام.



الا ان القاضى أبراهيم كان يصلى قيام الليل واثناء ذلك سمع أصوات الخيول وقعقة السلاح فبادر بايقاظ النيام وأستعد هو وسلى سيفه وعمر بندقيته فقابل الجيش وبادر باطلاق الرصاصة على أول حصان شاهدها وسرعان أن سقط الحصان الذى كان فى مقدمة الجيش الغازى وفرت البقية أثرها أدراجا، وسارع المجاهدين وتحصنوا فى مواقع استراتيجية لمحاصرة العدو،و لقنوا العدو درسا قاسيا وأستمرت المعركة حتى الساعة الحادى عشر حيث أشتد لهيب الحر والصمومه ومواقع المياه كانت تحت سيطرة ألمجاهدين أبطال أساورتا، ودمر جيش العدوفى تلك المعركة تماما ولم يبقى منه سوا من هربا مع الحصين فى أول طلقة أطلقها القاضى.

وقد غنم المجاهيدون جميع أسلحة الغزات ومؤنهم بكميات كبيرة بينما ظلت جثث القتلى من العدو أياما وأيام تتغذى فيه الذئاب ووحوش أخرى مفترسة.

وأشعر شعراء أساورتا بمدح ابطال أساورتا وأبرزهم كانت أبنت أخ القاضى واسمها دهب بلغة الساهو، وغيرها من الشعراء زمانهم. يشيدون بشجاعته.

يذكر المصدر من مناقب الفقيه أبراهيم الذى فصل فى قضية جنائية وقعت عام ١٩٤٧م صراع بين مسلمين ومسيحيين، فى ارض زراعية فى منطقة عدى قيح، قام المسيحيون بقتل مسلم أثناء القيام بحرثه للارض، ودفنوا المسلمون المقتول فى نفس الارض وأحتج المسيحيين وطالبوا باخراج جثة الميت من مكان دفنه بحجة ان الارض ارضهم، وأستعد الطرفين للمواجهة حتى وصل محافظ ألمحافظة مع جنود للحيلولة دون صدام الطرفين المتنازعين، وأحضر القاضى أبراهيم يسأله اذا كان يجوز أخراج الميت من قبره أم لا فى الشريعة



الاسلامية، فقال له لا يجوز فرد المحافظ قائلا أنك تخطئ وانا أعلم أن الشريعة الاسلامية تسمح اذا دفن فىىارض الغير بدون أذن صاحبه، فرد القاضى كلامك صح ان كان الميت دفن فى ارض الغير بدون رضى صاحب الارض، الأ ان الامر يختلف هنا فالأرض مختلف علي تبعيته بين المسلمين والمسيحيين وهم شركاء في الارض ومتنازع عليها، ولم تحصم لمن تكون، ثم المسلمين والمسيحيين شركاء فيها منذ القدم لم تقسم الارض بينهم، لذا فان الميت دفن فى ارضه لا فى أرض الغير كما يدعى الطرف الاخير. فاقتنع المافظ برأى القاضى ورفض قبول أعتراض المسيحيين وبقى الميت فى قبره.

ذكر صاحب الفضيلة الشيخ أبراهيم مختار رحمه الله بان القاضى أبراهيم عبدالله هو من مواليد عام ١٨٨٩م وتفقه على مشائخ وطنه اريتريا مما يدل على أنه كان فى اريتريا علماء أجلاء بكفاءات عالية فى ذلك الزمان منهم من تعلموا فى الزبيد باليمن ومنهم فى البلاد العربية الاخرين فى مصر وسوريا والحجاز، وتبوؤا مراكز قيادية شرعية وسياسية فى مختلف العصور، فتولى القاضى أبراهيم عبدالله قاضى شرعى لقبائل أساورتا كما بينه لنا الشيخ أبراهيم مختاررحمه الله ولهم جميعا، وانتقل الى رحمة الله فى ١٨فبراير ١٩٣٠م يقول عن عمر ٤١ سنة تقريبا وكلها أفناها لخدمة أهله والمسلمين، وقد تولى القضا وهو فى سن مبكر وأعترض عليه بعض من ذويه بحجة صغر سنه ولكن تجاوز بحكمة وجدارة فى الفترة التى قضاها فى الحكم، رهمهم الله جميع الذين سبقونا من علماء وقيادات المسلمين وحافظوا على وحدة المسلمين فى هذه المنطقة بلا نزاعات والتشرزم.



علماء أساورتا ألذين برزو فى القرن العشري

القاضى عمر محمود ابراهيم بن شوم على بن شوم عبد الله بن على شوم،ولد فى قرية سارو الواقعة فى منطقة قوحتتو فى مديرية أكلى قوزاى عام ١٣٠٠هجرى وتعلم القرأن الكريم على علماء وطنه، وسافر الى اليمن استقر به المطاف فى حديدة باليمن وتعلم على يد الشيخ محمود حلبى ٦ من أشهر علم النحوى وشئ من الفقه وبعدها سافر الى مصر على نفقة الباشا التركى الذى كان والى لمحافظة الحيديدة عام ١٣٢٠ هجرى، والتحق بالأزهر الشريف، حيث درس لمد عشرة أعوام تخرج من الازهر ونال الشهاد العالمية وبعدها رجع الى بلاده سنة ١٣٣٠هجرى ففى عام ١٣٤٩هجرى الموافق ١٩٣٠م عين قاضيا شرعيا لجميع قبائل الناطقة بالساهو خلفا لقاضين وهما القاضى أبراهيم عبدالله الاساورتاوى والقاضى عبدالله علوان المنفراوى، والجدير بالذكر هنا ولاول مرة الاستعمار يوحد الادارات ومن ضمنها المحاكم الشرعية على مستوى اريتريا.

ففى عام عام ١٣٠٦هجرى الموافق ١٩٣٧م أنشأة محمة استئنأف الشرعية فى اريتريا وكانت تتكون من ثلاثة أشخاص ومن ضمنهم القاضى عمر محمود، ويذكر المصدر هنا خلاف بين نظار أساورتا ومنفرى نزاعات وعقب ذلك نقل القاضى عمر محمود قندع كقاضيا فى مدينة قندع. وكان له أشتهادات لا يقبله الاخرين.

القاضى على عمر عثمان

ولد القاضى على عمر عثمان بن عمر فنجا بن عطبن بن محمود الاساورتاوى من قبيلة ليلش فى شهر محرم من عام ١٣١٢هجرى



الموافق ١٨٩٤م فى قرية أملى، وتعلم القرأن على والده التحق بالجندية فى عهد الاستعمار الايطالى وخدم خمسة أعوام ويعدها تفرق لتعليم ، ففى عام ١٣٤١هجرى سافر الى الحبشة ودرس فترة هناك مع الحاج عبدالله بن الحاج محمد العفرى واتجها الى الحجاز ومكث مدة سنتان وتعلم فى فترة حكم الهاشميين للحجاز، ففى عام ١٣٤٣ه تغير نظام الحكم وسيطر الملك عبد العزيز فى حكم،وأعتبر عد م مقاومة أهلى الحجاز النظام الجديد تخازل وجبن، وسألهم قائلا ، لماذا لم تقاوموا من أحتل بلدكم ؟ وكان ردهم انهم لا يملكون السلاح، فبادر باعتلاء منبر المسجد مخاطبا لهم من العيب أن تجبنوا امام غازى بلدكم بحجة لا تملكون السلاح، فسلاح ممكن انتزاعه من المحتل لبلادكم الا انكم تفتقدون الى روح التضحية والفضاء ، السلاح لا يقاتل مهما كثر فالروح المعنوية هى التى تقاتل... فتعجبو من قول رجل غريب بهذه الشجاعة ، فطلبوا منه أن يعيد تلك الخطب من فوق منبر مسجد الحرام حتى يسمع جميع الحضور في الحرم الشريف ففعل دون تردد.

ففى عام ١٣٤٣هجرى عاد الى اريتريا ثم سافر الى مصر فانتسب فى جامع الازهر الشريف فى عام ١٣٤٤هجرى الموالموافق ١٩٢٥م وتخرج ونال شهادة "الاجازة"

عام ١٣٥٠هجرى الموافق ١٩٣١م كما على الشهادةالعالمية الخاصة بالاعراب عام ١٣١٥هجرى فى مشيخة الازهر الشيخ محمد أحمد الظهر. كما حصل عل الشهادة ةالعالمية النهائية فى عام ١٣٥٦هجرى الموافق ١٠أغسطس ١٩٣٧م فى مشيخة الازهر الشريف من بينهم الشيخ محمد مصطفى المراغنى ثم زودته مشيخة الازهر الشريف بكتب علمية عاد الى بلده نهائيا فى ٢/١/١٣٥٧هجرى الموافق ٥من شهر أبريل من عام ١٩٣٨م.



عين القاضى على عمر وفور عودته عينته الحكومة الايطاليا عضوا فى محكمة الاستئنافات الشرعية الاريترية فىىشهر جماد الاول من عام ١٣٥٧الموافق ١٩٣٨م وفى نفس العام نقل قاضيا الى كرن وقدم خدمات جليلة لاهلها وحبوه وتمسكو به الا بعد وفات قاضى عدى قيح الحاج محمد حامد لم تجد الحكومة شخصا خلفا للقاضى المتوفى حيث ان القبائل الاسلامية فى منطقة أكلى قوزاى لا تقبل قاضى الا من ينتمى الى قبائلها حسب التقليد الذى كان يتمبع عندها مما دفع رئيس شوؤن السياسية لحكومة اريتريا أن يطلب منه أن ينقل الى عدى قيح رغم تمسك به اهالى كرن بقاضى على عمر وكان قباضى صنعفى.

نشاط قاضى على السياسى

عقب اندحار الاستعمار الفاشى الايطالى وانتصار الحلفا وباعاز من الحلفاء تأسست أحزاب سياسية متعددة وكانت أبرزها الرابطة الاسلامية التى تأسست عام ١٩٤٧م وأصبح القاضى على عمر فنجا ريس فرع الرابطة الاسلامية لمديرية أكلى قوزاى، وكانت خطبه التى كان يلقيها فى الجوامع تهز مشاعر المواطنين وكان يعزز تلك الخطب بايات من القرأن وأحاديث النبوية مما كانت لها وقع عظيم فى نفوس المجتمع وقوة التاثير على الجميع وأثبت شجاعته وتحديه رغم تهديدات أعداء الحرية وصمد وواصل هجومه على من يدعو الى احزب ألأنضمام.

وفى عام ١٩٥٢م تم أنتخابه القاضى على عمر فنجا فى أول برلمان وطنى بجانب استمراره كقاضئ ، وناضل بقوة دفاعا عن الوطن فى الفترة التى قضاها فى البرلمان دون تردد ثابتا فى موقفه، وعرف بشجاعته وورعه طوال حياته وعادل فى الحكم و يبال فى قول الحق .



=القاضي محمد على بن محمدبن على الاساورتاوى

ولد الحاج محمد على بن محمد بن على بن أسماعيل بن عمردين بن أفرها بن أبراهيم طويل من قبيلة عساكرى الاساورتاوى فى جبل " فروم" المعروف عام ١٣١٥هجرى الموافق ١٨٩٦م قراء القران على يد والده ثم درس الفقه على علماء وطنه، ففى عام ١٣٤٦هجرى سافر الى للحج بوعد اداء الحج اتجه الى اليمن فانتسب فى معهد زيدى وعاش هناك لمدة ١٨شهرا ثم انتقل الى العراق وعاش فى بغداد ستة سنوات ودرس خلالها على يد علماء العراق فى مختلف أقسام العلوم، وبعدها انتقل الى سوريا والتحق بالمدرسة الريحانية التابعة للجامع الاموى بدمشق وواصل هناك متابعة دراسة الأحاديث النبوية بدار الحديث وقد أجاز له ريئس دار الحديث ألشيخ بدر الدين ومنحه سندا فى الحديث وظل فى دمشق ستة سنوات ونصف وبعدها انتقل الى فلسطين ومكث فى المسجد الاقصى ىلمدة أربعين يوما ثم سافر الى مصر والتحق بالجامع الازهر الشريف فى يوم ٢٥ رجب من عام ١٣٥٣هجرى ووصل دراسته فيه حتى ١٣٧٢هجرى الموافق ١٩٥٣م وبعده رجع حاملا كتب كثيرة فى مختلف العوم الدينية عام ١٣٧٢هجرى الموافق ١٩٥٣م وبعده رجع حاملا كتب كثيرة فى مختلف العوم الدينية ووصل أسمرا يوم ٤من شهر صفر ١٣٧٢هجرى الموافق ١٩٥٣م ومن مؤلفاته كتاب الفقه ـ سماه (الندى الى العلم الهدى) وله ديوان يحتوى على عدة منظومات سماه (مطية العشاق فى مدح الرسول المشتاق)

لم يشير فضيلة المفتى أبراهيم مختار عن تعينه الحاج محمد، قاضية شرعية فى الخمسينيات بدليل قد يكون كتب ان ما كتبه عقب وصول الحاج محمدعلى،مباشرة عام ١٩٥٣م



عمر محمود بن عمردين بن عبد الله من قبيلة بيت فقرتو

عمر محمود ولد في قرية من قرى قريبة لمدينة عدى قيح عام ١٨٨٩م وقراء القرأن الكريم في قريته وفي عام ١٣٢٢ هجرى، سافر الى اليمن والتحق باحد المعاهد في حديدة باليمن ومكث فيها ١٢ عاما وفي عام ١٣٢٩هجرى الموافق ١٩١١م عاد الى اريتريا وعين شيخا _في الجيش في مدينة أسمرا ثم نقل الى ماى عداقة ونقل الى ساقنيتي واستقر فيها وعمل اماما وخطيبا فى الجامع وفى عام ١٣٦٢هجرى الموافق ١٩٤٣م تم تعينه وكيلا رسميا لقاضى عدى قيح فى ساقنيتى وكان هو الوكيل الوحيد الذى كان يستلم معاش المقرر للقضاة فى اريتريا كما انه هو الوكيل الوحيد الذى عين فى الوكالة بمرسوم حكومى ، وكان فقيها متفها فى العلوم الدنية وترك الكثير من مخطوطات نأمل أن يكون قد انتفعت منه زرويه والمسلمون وأخيرا وبسبب مرض اصابه توفى فى ١٣/١٢/١٩٥٠م وبعد أن صلى صلاة الفجرة انتقل الى رحمة الله رحمه الله الابرار ودفن فى مدينة ساقنيتى .

أحمد الموهوب / أحمد الموهوب الاساورتاوى

أحمد الموهوب بن على بن شوم حمد الدين بن شوم بن شوم أبراهيم بن موس بن شوم عبدالله من قبيلة عسكري أحدى قبائل أساورتا قراء القران فى بلده ثم جند فى الجيش الأيطالى وعمل فى (طيعوا) التى تقع فى دنكاليا الشمالية وأتصل هناك بعالم ألشيخ أبراهيم خليل ألشامى وكان يتلقى عنده بعض انعلوم الدين ويحفظ أناشيد فى مدح الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، وسرة ألأ نبيا والصالحين وقد أثر ذلك فى ترقيق قلبه ثم أعتراه مرض وانتفخ بطنه وبعد ذلك ثم بداء يرتجل قصائد ومدائح الرسول الله صلى الله عليه وسلم، وبرى من المرض وأنتشرت مدائحه وتناقلته الناس فى كل مناسبات وأهكذا أشتهر صيته



وشاع ذكره عند العامة والخاصة وتحدث الجميع عن ولايته وكراماته بين العامة حتى قالو عنه انه يملك مخازن ربانية وله في تلك المخازن ك ما يحتاج اليه من اصناف الأطعمة والملابس والسلاح وغيره تفتح بامره وتغفل بشارته، وتجتمع اليه جميع القبا فتبعته بزع أنها تجاهد معها فى سبيل الله وأعتقدت العامة اعتقادا جازما بان سلطة له فى البلاد بدون شك حتى قالوا سلته بأ لمهدى المنتظر وقالوا أسمه وجد مكتوبا على أوراق ألأشجار وألأحجار وغيره ---

السلطات الأيطالية تستنجد بالسيد جعفر المرغني لمنع أتباع الشيخ (أحمد الموهوب)

ونظرا لتعاظم أتباع الشيخ أحمد الموهوب، وطالبت السيد جعفر المرغنى وطلبت منه أن يذهب الى عدى قيح وصنعفى وعدى وقرى لينصح المسلمين ويحذرهم من عصيان الحكومة وأتباع واتباع ألشيخ أحمد الموهوب.

مغادرة أحمد الموهوب اريتريا وأستقراره فى أثيوبيا

وعقب تتبع نشاطه السلطات ألأيطالية، الحوا عليه أتباعه للخروج من أريتريا خشية على سلامته، لذا خرج تجاه تجراى وأستقرا فى منطقة عدوة بموافقة حاكمها الحبشى، وأسمه(دجزماش كاسا بن رأسى سيوم) وأتخذ مقرا له مع أتباعه – أقبصة) أزدحم الناس وعمرتها الجماهير بوصوله، وما أن سمعت الجماهير بانتقاله الى تلك المنطقة رحلت العامة من أقاليم سراى وأكلى قوزاى ولحقت به أفواجا بعد أفواج، وهربت اليه العساكر من الجيش مع سلاحهم، فزادت ألأشاعات لولاياته وقوته، وفى المنطقة التى النتقل اليه الشيخ قام الشباب يتدربون فى السيوف أستعدادا للجهاد معه .



خيانة الحاكم الحبشي للشيخ وتسليمه الى الحكومة الأيطاليا

فخافت الحكومة الأيطاليا مغبة ألأمر ، وكان لها قنصلا فى عدوة وبواسطته قد أتصلت بدجازماش كاسا بن رأس سيوم منقشا الذى كان أستضاف للشيخ وكان مقيم باذنه وتحت حمايته، ولكن المذكور لم يرى غيره ، ألأ أن ذلك الرجل خدع الشيخ وسلمه الى الحكومة الأيطالياويقال ان الحكومة ألأيطاليا قد دعت له مقابل خيانته مبالغ ضخمة وسلاح وغيرها مقابل تسليمه لهم، ولكن الله أنتقم منهم ولم يتمتع بمأخذه من المال، لقد تخاصم- مع عمه وسحبه الملك الى أديس أبابا وسجن هناك وحاول الهروب من السجن فأطلق عليه الحارس ومات فى حينه.

كيف تم الغدر للقبض على الشيخ

أتفق مع ألأيطاليين فى موعد والساعة التى يأتون فيها ويختفون بعد وصولهم فى مكان حدد لهم، وفى نفس اليوم أقام حفلا دعا اليه الشيخ فحضر مع أتباعه فجعل لآتباع الشيخ مكان وأدخل الشيخ فى مكان محصور دونهم وظن أتباعه أنه أدخله فى مكان خاص تليق مكانته، بحكم ثقتهم بحاكم وصداقته بالشيخ، ولم يخطر ببالهم بانه سيخون ويقوم بمثل ذلك العمل ادنئ الحقير، وفور دخوله المكان منفردا أخرجه مسرعا الخائن وسلمه الى ألأيطاليي، وطال ألأنتظار وبحثوا عنه أتباعه، وأخيرا أعتقدوا بانه طار من البيت ورجع الى مكانه ومنذ ذلك اليوم لم يوجد له أثر. وكان تم القبض عليه فى حوالى ١٣٣٩هجرى وفاته مسجونا بعصب فى عام ١٣٤١هجر)

وخبره وفاته أخفى بعض القبض عليه ولم يعرف نهايته وفى حوالى عام ١٣٤٤ هجرى، جاءت أشاعات بوفاته لفى السجن بعصب، وقد أخبرنى فضيلة قاضى عدى قيح شيخ محمد صالح ألأحمدى بان وفاته كانت فى محرم عام ١٣٤١هجرى، وسمع هو من بعض من حضر فى دفنه.



سكان بلداته وزوجاته لم يصدقوا خبر القبض عليه وسجنه وموته بل ألأشاعات كانت رائجة بينهم بانه شوهد حيا فى جهات مختلفة وانه كلمة أشخاص وهكذا والمتصلون به كانوا يشهدون له بالصلاح والزهد وله عدة منظومات فى مدح النبى صلى الله عليه وسلم وهو أول مز بدء فى بلاد أساورتا(-------) للأموات وهى عبارة عن أذكار وتهليلات وأيات قرأنية ودعوات وسبعين الف مرة (لا اله ألأ الله) وعمل ذلك جاء عند بعضهم الى هذا اليوم.

الهويـة وتـأثير هـا علـى الانسـا
للقوميــة مقوماتهــا وشــرطها,

تقـول موسـوعة العلـوم السياسـية الـتى أصـدرتها جامعـة الكويـت حسـب تعـريف المستشـرق فــى محاضــرة القاهاعــام 1882م Ernest Renan تحت عوان مـا هـى الأمـة ؟

تعـرف ،" أن اللغـة المشـتركة مثلهـا مثـل الآصـل الواحـد أو الـدين أو المصـالح كلهـا غـير كافيـة بـذاتها لتكـوين أمـة فهـى عوامـل مسـاعدة علـى أحسـن التقـدير ، المعيـار الاهـم وهـو وحـدة الـتراث، فالتـاريخ المشـترك خاصـة تـاريخ المحـن والمعانـاة والبطـولات – يبعـث فـى افـراد الامـة مشـاعر الفخـر والاعـتزاز بماضـيهم وتضـحية مـن أجـل بقـاء ذلـك الـتراث حيـا دائمـا و بعثـه مـن جديـد فـى الحاضـر مـن أهـم عوامـل التقريـب بيـن أفـراد وأذكـاء الرغبـة داخلهـم فـى الحيـاة معـا فتنشـأ الامـة الـتى يكـون لهـا الـولاء الأسـمى. "[1] "

أذا القوميــة لا تمنــح بقــرارات تصــدره الســلطة قــط ولا بــترقيع رقعـة مـن هنـا وأخـرى مـن هنـاك بـل هـى وجـدان مجتمـع مبنـى علـى المجـد وتضـحيات مغروسـة فـى أعمـاق مجتمـع . فالهويـة تعنـى وجـدان وتعنـى أنتمـاء أجتمـاعى ،تترسـخ مـن خـلال محـن ومعانـاة والبطـولات المشـتركة عـبر السـنين

الأنسـان كـائن أجتمـاعى بـالفطرة لا يمكـن عزلـه أو فصلـه مـن محيطـه بـأى شـكل مـن الاشـكال، فمـن حـق الجميـع أفـرادا كـانوا جماعـات أن تعيـش ضـمن مجتمعـا يماثلهـا متسـاوون فـى الحقـوق والواجبـات أمـام القـانون بالعدالـة دون تهميـش أو أقصـاء بسـبب معتقـده أو أنتمائـه الاثنـى ، وذلـك لمـا لـه مـن تـأثير خطـير ينعكـس علـى المجتمـع والـوطن سـلبا،



أنتشار الاسلام في القرن لافريقى

انتشر الاسلام فى القرن الافريقى سلميا منذ مطلع السنة الخامسة من بزوغ الدعوة الاسلامية فى الجزيرة العربية، وعاندت القريش قبول نور الدعوة بل حاربت من أتبع الدين الجديد وعذبتهم وضايقتهم ، لذا انقاذا لهم أذن الرسول الكريم "صلعم" بالهجرة الى الحبشة لوجود ملك عادل وعرف "بالنجاش" وهو اصحمة الذى أستقبل منذ الهجرة الاولى بالترحيب كما توقعها الرسول الكريم الذى،(لا ينطق عن الهوى ان هو الآ وحيو يحى،)وتوالت الهجرات منذ يوم ان اذن الرسول بها وبلغت عددها ثلاثة هجرات ومنذ ذلك التاريخ بداء ينتشر الدين الحنيف فى ربوع اريتريا وقبل أن يصل الى المدينة المنورة – مدينة الرسول المعظم.

يقول فضيلة الشيخ صفيى الرحمن المباركفورى، "كانت بداية الاضطهادات فى اواسط أو أواخر السنة الرابعة من النبوة، بدأت ضعيفة، ثم لم تزل يوما فيوما وشهرا فشهرا حتى أشتد ت وتفاقمت فى أواسط السنة الخامسة، حتى نبا بهم المقام فى مكة وأوعزتهم ان يفكروا فى حيلة تنجيهم من هذا العذاب الأليم،

وفى هذه الظروف نزلت سورة الزمر تشير الى الهجرة وتعلن بأن أرض الله ليست بضيقة (للذين أحسنوا فى هذه الدنيا حسنة وارض الله واسعة انما يوفى الصابرين أجرهم بغير حساب) الزمر ١٠) وكانت نزل هذه السورة الكريمة أذانا من رب العرش العظيم لرسوله صلى الله عليه وسلم الذى كان يعلم ان أصحمة النجاش _ملك الحبشة_ لا يظلم عنده أحد، فأمر المسلمين أن يهاجروا الى الحبشة فرارا بدينهم من الفتن والحروب.



الهجرة الاولى

أمر الرسول صلى الله عليه وسلم أصحابه بالخروج من مكة المكرمة الى الحبشة لابعادهم من أذى كفار قريش قائلا لهم ، أن فى الحبشة ملك عادل لا يظلم عنده أحد وهى أرض صدق، وضو أرشادات النبو؛فى رجب فى السنة الخامسة من النبوة خرج على أثرها عدد من المسلمين ذكرت مصادر تاريخية بان عددهم كان لا يتجاوز أحدى عشر شخصا من الرجال والنساء ومصدر أخر يذكر انهم كانوا أثنى عشر رجلا وأربع

نسوة،رئيسهم عثمان بن عفان، ومعه زوجته رقية بنت رسول الله صلى لله عليه وسلم وقد قال النبى صلى الله عليه وسلم، فيهما : انهما اول بيت ها جر فى سبيل الله بعد أبراهيم ولوط عليهما السلام.

وكان رحيل هؤلاء تسللأ فى جنح الليلى تحسبا من أن يتعقبهم كفار قريش، ونذكر منهم :

١= عثمان بن عفان وزوجته السيدة رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومعها أم أيمن- الحبشية –

٢= السيد عبد الله المكني بأبى سلمة بن عبدالاسد وزوجته هند بنت أبى أمية المكناة بام سلمة

٣= هاشم المكنى بأبى حذيفة بن عتبة وزوجته سهلة بنت سهيل

٤= عامربن أبى ربيعة وزوجته أم كلثوم بنت سهيل

٥= عبد الرحمن بن عوف

٦= الزبير بن عوام

٧= مصعب بن عمير

٨= عثمان بن مظعون

٩= سهيل بن بيضاء

١٠= سليط بن عمرو

١١= حاطب بن عمر



فتؤكد أغلب المصادر بانهم نزلوا فى الشواطئ الاريترية ، منها من يعتقد بانهم نزلوا فى شبه جزيرة بورى والبعض يعتقد فى دخنوا الى الجنوب من مصوع وجزر دهلك، وكلها فى اطار اريتريا وأن تعددت المواقع.

الهجرة الثانية

"ثم اشتدت على المسلمين البلاء والعذاب من قريش، ولم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم بدا من أن يشير على أصحابه بالهجرة الى الحبشة مر أخرى والتى تعد الثانية و كانت أشقة من الاولى ، " الرحيق المختوم" فيضيف المصدر قائلا وفى هذه المرة هاجر من الرجال ثلاثة وثمانون رجلاً وثمان عشر أو تسع عشرة أمراة ، بينما تقول مصادر أخرى بانهم كانوا عدد المهاجرين كان مائة أو مئة و اثنان وثلاثين (١٣٢) فخرجت الهجرة الثانية التى أنطلقت من مكة المكرمة وعلى رأسها جعفر بن أبى طالب بن عبد المطلب عم الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، رحب بهم النجاش وعاملهم معاملة حسنة وحرص على أمنهم وسلامتهم طوال الفترة التى عاشوها هناك، وتذكر مصادر تاريخية بانهم مكثوا فى حماة النجاشى ١٤عاما قضوها فى الحبشة، وبعده رجعوا بعد أن استتب أمور المسلمين وأسسوا دولتهم فى المدينة المنورة.

الهجرة الثالث

_ فخرجت الهجرة الثالثة من اليمن الى البر الافريقى وكان على رأسها الصحابى اجليل أبى موسى الاشعرى واخواه بردة وابو رهم لذ سميت هجرة الاشعريين وكان عددهم ثلاثة وخمسين شخصا ، فنذكر بعض من المهاجرين فى الهجرات الثلاثة من الصحابة والصحابيات الذين انطاقوا من مكة المكرمة وعددهم أكثر من مئة شخصا.



بعض القبائل التى يرجع جذورها الى جذورعربية وتتعايش مع قبائل اساورتا

أولا: قبيلة بردوتا الاريترية

هى أحدى القبائل التى يرجع نسبها الى رابع الخلفاء الراشدين على بن أبى طالب رضى الله عنه وبالتالى ينحدرون من نفس الجد الذى ينحدر منه عمر أساور .

وهى قبيلة من قبائل الاريترية، موطنها الاصلى ألاقليم الشرقى لاريتريا تعيش بين قبائل اساورتا وتحت نظارتها حتى عهد قريب،و تصاهرت وتزاوجت معها عبر القررون وقبيلة بردوتا تقول انها تنحدر من سيدنا على رابع الخلفاء الرشدين، وتقول أن جدهم الأعلى هو أبى هاشم ، وعندما تفتختر جميع افراد القبيلة تقول " بأبى هاشم" و حتى النساء منهم ،

وعندما نبحث مدى تطابق ما تقوله تلك القبيلة بانتسابها الى رابع الخلفاء الراشدين فنجد فى كتب السيرة والتاريخ مطابقا لما تتوارثه القبيلة أبا عن جد، فنذكر على سبيل الميثال وليس الحصر، فان أبى هاشم هو محمد "المعروف بمحمد ابن الحنفية ، وهو معروف بانه ابن سيدنا على بن أبى طالب وأشتهر بابن الحنفية و ابنه أبى هاشم والذى هو عبدالله . وقد ذكر ذلك المؤرخ المعروف فى كتابه تاريخ ابن خلدون فى الجزء الاول فى صفحة ٢١٠ويقول أبن خلدون فانهم كانوا شيعة يطلق عليهم الكسانية وهو مذهب من مذاهب الشيعة ، وهم الذين اسسوا دولة العباسيين، ويذكره نفس المعلومات السيد نصر حامد أبوزيد فى كتابه "الاتجاه العقلى فى التفسثر دراسة فى قضية المجاز فى القرأن عند المعتزلة" ويذكر المصدر الثانى ويقول : بان محمد ابن الحنفية۔ و توفى عام ٨١هجرى بينما ابنه أبى هاشم توفى عام ٩٨هجرى وكان من أئمة الكيسانية ،وقد أنتقل الحكم الى العباسيين بعده قبل وفاته.



ما نريد أن نذكره هو بانه أبى هاشم هو شقيق لحسين بن على بن أبى طالب ووالدته هى من قبيلة بن الحنفية بينما والدة حسن وحسين هى فاطمة الزهراء بنت سيد المرسلين والنبيين صلى الله عليه وعلى أله وصحبه وسلم

وقد يكون هاجر جدهم فى نفس الفترة التى هاجر فيها عمر أساور وأبنائه فى القرن الثامن أومطلع القرن التاسع الميلادى، حسب ما تشير اليه مصادر عربية، نذكر منها المؤرخ المعروف، محمود شاكر، الذى يذكر قائلا (.. .ولم يستقر لعباسيون الحكم، وتهدأ لهم ألأوضاع حتى بدأت نار الحرب تستعر بينهم وبين أبناء عمومتهم من أبناء على بن أبى طالب

علما بان مذهب الكيسانية كان مذهب من مذاهب الشيعة فى تلك الفترة، ولا وجود له فى الشرق مذهب كيسانية، الجميع قد تحول الى السنة وخير دليل المملكة ألهاشمية الأردنية

علما بان جعفر الصادق الذى ينحدر منه عمر اساور أيضا كان من فقها اثنى عشرية من الشيعة بل ولايزال يعتبر مرجعهم فى أمورالفقهية وتجله أيضا السنة وهو عالم عظيمز

<u>ثانيا : قبائل طروعة</u>

قبائل أخرى هى قبائل طروعة والتى يرجع جذورها الى قريش ومنهم ألأمويين،

ابناء عمومتهم للهاشمين وكما هو معروف أشترك شبابها فى الحروب كثيرة فى الحروب التى خاضتها أساورتا خلال القرون ، تعيش جنبا الى جنب مع قبائل أساورتا فى كل محنها وصراعاتها ضد التوسعيين عبر التاريخ، وقبائل طروعة لها شقيقات من القبائل، وهى قبائل حزو



وقبائل منسع وقبائل ماريا، كلها تنحدر من ألأمويين،قد يكون انتقلت الى البرألأفريقى، حسب أشارة عدد من مؤرخين نذكر منهم ألأستاذين المؤرخين محمد أبو القاسم وألأستاذ محمود شاكر وخيرهم .

ثالثا :قبائل " معم بر "

يرجع نسبها الى الصحابى الجليل الزبير بن عوام خويلد وهو أحد العشرة المقطوع له فى الجنة، وهو الرقم الثالث فى سلسلة أسماء اول المهاجرين الى الحبشة ، وكما أسبق أن أشرنا بان المهاجرين قد عاشوا سنوات طويلة فى الحبشة وخلفوا ذرية خلال أقامتهم فى البلاد، منهم من تصاهر مع سكان المنطقة و أصبحت جزؤ من مكونات شعوب المنطقة، ومن ذرية الصحابى الزبير قبائل تنتشر بين مختلف مكونات المنطقة و تتعايش معها ومن ضمن تلك القبائل التى تتعايش مع قبائل أساورتا نذكر على سبيل المثال وليس الحصر قبائل " حاج أبكر" وقد أختلطت وتصاهرة مع قبائل أساورتا، تعيش البعض مستقلة والبعض منها تعيش ضمن قبائل أساورتا، وتعد اليوم جزؤ من قبائل أساورتا وحتى التى تعيش مستقلة

رابعا قبيلة ـ رزا مرا

يرجع جذورها الى القبائل العفرية الى قبيلة "أنكالا"، وهى القبيلة التى تزوج منها أحد من أبناء عمر أساور، فى الفترة التى وصلت الى البر الأفريقى، فقبيلة " رزامرا" انفصلت من قبيلة ألأم وعاشت فى بين قبائ أساورتا ولها شيخها، و تعدو اليوم جزء أساسى من قبائل أساورتا، وقد تصاهرت مع فروعها وأشترك شبابها فى مختلف صراعات أساورتا منذ أن انتقلت الى منقطة أسارتا.



أوسان

اسم لمملكة عريقة عاصرت دولة معين و قتبان التى كانت تقع في الأقليم الجنوبى الغربى لليمن، وعرف سواحلها باسم أوسان ومن أبرز قبائلها ،قبيلة تسمى ألمعافر و كانت أحدى ممالك اليمن حكمت فترة طويلة من الزمن، وقد قضت عليها دولة سبأ كما قضت على دولتى معين وقتبان وكانت لها مدينة تسمى موزع والتى كانت تقع قرب باب المندب وكانت أكثر سفن العرب صلة بتلك المدينة ألساحلي،

وهل أسم كاتب السيرة النبوية المعروف أبى محمد عبد الملك بن هشام المعافرى

ينتمى الى الشعب المعافرى ؟

تشابه ألأسماء بين سلطنة أوسا العفرية التاريخية وتلك المملكة العريقة التى كانت قبل ثلاثة الاف عام وشعبها الذى كان يسمى المعافر ونجد مقابله الشعب العفرى، ولا أستبعد أن يكون لهذا التشابه بصلة، ما يعزز أحتمال صلة قرب المسافة بين ألمنطقتين التى لا تفصل بينهما أميال قصيرة لعبور البحر، والناس بين ضفيتى البحر كانوا ولا يزالون على أتصال مباشر وهناك قبائل بعينها ومعروفة تنحدر من جذور عربية ، كحضرموت وغيرها ، وهى اليوم قبائل عفرية، والسؤال الذى يبادر فى ألأزهان مباشرة هو، ما هى الصلة بين المعافر التى كانت قبل أكثر من ثلاثة الف عام وقبل أن تقضى عليها مملكة (سبا) ؟ وسؤال الأخير هو هل التشابه بين مملكة أوسان وسلطنة أوسا يؤكد بان سلطنة أوسا ما هى الأ أستمرار لتك المملكة العريقة ؟...

يذكر مؤلف كتاب سبائك الذهب فى معرفة قبائل العرب – ألشيخ/ الفوز محمد أمين

بنو معافر بطن من همدان ويضبف واليهم تنتسب الثياب المعافرية – تقول ثوب معافرى

وهل الشعب العفرى هو أمتداد لقبائل المعافر أذا ؟

بهذا الدليل بان العفر هم أقدم شعوب فى المنطقة، وعرف المجتمع العفرى سبق بزوغ الديانتين ألمسيحية وألأسلام حسب زمن مملكة المعافرى ، فالقانون العرفى المتميز للمجتمع العفرى دليل على ذلك بينما القبائل ألأخرى وتجمعات الهضبة لا يخرج أعرافها من خلفيات الديانتين ألمسيحية وألأسلامية، أى بعد القرن الرابع ألميلادى.



لجنة لدراسات العرفي العفرى للمجتمع الاريترى

فى السبعينيات من القرن الماضى فى الفترة التى كانت قد بلغت جبهة التحرير الاريترية زروة تطورها ففى تلك الفترة شكلت القيادة السياسية للجبهة لجنة برئاسة الأستاذ المناضل محمد صالح حمد لجمع قوانين عرفية من مختلف مكونات المجتمع ألآريترى وفى أحدى لقاءاتنا سألته عن النتائج التى توصلت اليها اللجنة فى بحثها عن أعراف المجتمع الاريترى وهل أعراف الشعب الاريترى متقاربة أم متباعدة ، وكان رده رحمه الله ، أننا لم نجد قانون يماثل القوانين العرفية للقبائل العفرية، لسكان الهضبة ولا قبائل الشرق أو الغرب تمتلك ما تمتلك القبائل العفرية من كنوز من ألأعراف والقوانين ، انها كنوز لو أستطاع المجتمع الاريترى استيعابها والاستفادة منها، وهى للأسف لم ترى النور حتى الآن بسبب تقاعس أو تجهل قيادات التنظيم وأنشغلت بصراعاتها بعيدا عن أهداف الشعب الاريترى، وذهب كل ذلك الجهد الخلاق دون أن يستفيد منه الشعب الاريترى.

القانون العرفى (العفرى)

قرأت كتيب لمؤلفه المؤرخ ألآسلامى ألأستاذ محمود شاكر عن خلفية القانون العرفى العفرى، ويقول ألأستاذ محمود ويسمى باللغة العفرية " مدعة " وهى كلمة (دانى كلا) وتعنى لا تترك اللغة ألأجنبية تسود فى بلآدنا ، وكلمة "دانى كلا " تعنى لا تترك، ثم أصبحت نفس الكلمة أى دانى كلا = دنكل = بلغة الدنكلية والتى كانت تطلق على قبيلة تسمى دوبعة، فقبيلة دوبعة كانت مسيطرة فى المنطقة قديما، ويرجع أصلها إلى قبائل بونت " النيلية " وعندما ضعفت سلطتها أطلق على نفس القبيلة قبيلة " دنكلى" وعرفت المنطقة الساحلية بهذه الاسم .



وحتى القبائل القاطنة فى المنطقة الساحلية يطلق عليها قبائل الدناكل عند الأجانب على الرغم من ان هذا الاسم لا تعترف بها القبائبل العفرية فى الداخل

القانون العرفى (العفرى)

يقول المؤرخ الاسلامى محمود شاكر، عن القانون العرفى العفرى، الذى تسمى باللغة الغفرية " مدعة " وهى كلمة التى اتفق عليها (دانى كلا) وتعنى لا تترك اللغة الأجنبية تسود فى بلآدنا ، وكلمة "دانى كلا " تعنى لا تترك وأصبحت بذلك دانى كلا = دنكل = بلغة الدنكلية وفى نفس الوقت كانت تطلق على قبيلة تسمى باسم دوبعة والتى كانت هى المسيطرة فى المنطقة وأصلها من قبائل بونت " النيلية " وعندما ضعفت سلطتها أطلق على نفس القبيلة قبيلة " دنكلى" وعرفت المنطقة الساحلية بهذه الاسم وحتى القبائل القاطنة فى المنطقة الساحلية أطلق عليها قبائل الدناكل عند الاجانب على الرغم من ان هذا الاسم لا يعترفون بها القبائبل العفرية فى الداخل

القانون العرفى (العفرى):

يقول المؤرخ الاسلامى محمود شاكر ،عن القانون العرفى العفرى ، يسمى باللغة وهى كلمة التى اتفق عليها دانى كلا Dane kalaa Madaa العفرية مدعة



﴿قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾

الشورى ٢٣

عن أبي ذر الغفاري ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ :

(ألا إن مثل أهل بيتي فيكم مثـــل سفينة نـــوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق).

رواه أحمد والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجه

وعن علي بن أبي طالب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ :

(النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمـــان لأهل الأرض فإذا ذهب أهل بيتي من الأرض ذهب أهل الأرض).

أخرجه أحمد في مسنده

من ابن عباس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ :

(أحبوني لحب الله لي . وأحبوا أهل بيتي لحبي).

رواه الترمذي والحاكم والبيهقي

من أبي بكر الصديق ﷺ أنه قال لعلي بن أبي طالب ﷺ :

(والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله أحب إلي أن أصل قرابتي)

رواه البخاري ومسلم وأحمد

من أبي بكر الصديق ﷺ قال:

(ارقبوا محمدا ﷺ في أهل بيته). رواه البخاري

№ 1126469 الرقم التسلسلي للمصحف



الزوج

الاســـم : محمد

اسم الأب : عبـد الله بن عبـد المطلب بن هـاشم بن عبـد منـاف بن قصي بن كلاب بن مرة.

اسـم الأم : آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة.

جدته لأبيه : فاطمة بنت عمر المخزومية.

جدته لأمه : بُـرة بنت عبـد العـزى بن عثمـان بن عبـد الدار بن قصي بن كلاب بن مرة.

محل وتاريخ الولادة : مكة المكرمـة - قرب الصفـا - دار أبي طالب - (وهـي موجودة حتى اليوم وتقـوم مكانها مكتبة مكـة) الاثنين 12 ربيع الأول 53 ق.هـ 20 نيسان 570م.

محل وتاريخ البعثة : مكة المكرمة - غار حراء.

27 رمضان 13ق.هـ / 17 آب 609م.

محل وتاريخ الوفاة : المدينة المنورة الاثنين

12 ربيع الأول 11 هـ / 6 حزيران 632م.

الجنـــس : سيد الرجال.

الديانـــة : سيد المسلمين.

العنوان المختار : مكة المكرمة ثم المدينة المنورة. المسجد النبوي.

المهنـــة : رعي الغنم ومن ثم تاجـر حتى الأربعـين ثم خير المسلمين وخاتم النبيين.

طبيعة العمل : رحمة للعالمين - كافة للناس.

1 2 0 0 0 0 - 3 1 3 - 2 5 - 5 - 1



العلامات المميزة : خاتم النبوة بين الكتفين ، تظله غمامة أينما رحل.

الأوصاف :

لون الوجـه: أبيض مشبع بالحمرة.

لون العينين: سوداوين .

لون الشـعر: أسود .

الطـــول: متوسط مربوع الجسم.

اسم المولّدة : الشفاء بنت عوف (أم عبد الرحمن).

اسم الحاضنة : أم أيمن.

اسم المرضعة : ثويبة الأسلمية (مولاة أبي لهب)، ثم حليمة بنت أبي ذؤيب السعدية زوجها الحارث بن عبدالعزى .

إخوته من الرضاعة :

1 - من ثويبة : عبـد الله بن جحـش وحمــزة بن عبـد المطلب وأبوسلمة بن عبد الأسد ومسروح ابن ثويبة.

2 - من حليمة السعدية: عبد الله وأنيسة و حـذافـة (الشيماء) أبناء الحارث.



مكان ولادة رسول الله

تقوم مكانها مكتبة مكة

الزوجـــات: خـــديجـة بنت خـويلـــد- ســودة بنـت زمعـــة
عائشة بنت أبي بكر- حفصة بنت عمر- زينب بنت خزيمة-
(أم سلمة) هند بنت حذيفة- زينب بنت جحش- جويرية بنت
الحارث- صفية بنت حيي- رملة بنت أبي سفيان- ميمونة
بنت الحارث- مارية بنت شمعون.

الأولاد : 1- الذكور: القاسم- عبد الله (الطيب أو الطاهر)- إبراهيم
2- الإنـاث: زينب- رقية - أم كلثوم- فاطمة.

الأحفاد : 1- الذكور: علي - عبد الله - الحسن - الحسين - محسن.
2- الإنـاث: أمامة - أم كلثوم - زينب.

الأعمام : الزبير (أبو طاهر) أبو طالب (عبد مناف)- العباس- ضرار-
حمزة- المقوم- حجل- الحارث- أبو لهب (عبد العزى)- الغيدق
عبد الكعبة- قثم.

العمات : أم حكيم البيضاء- عاتكة- أميمة- أروى- برة- صفية.

الأخوال : الأسود بن يغوث - عبد الله بن الأرقم بن يغوث.

الجنسية : مسلم عربي قرشي.

أمين سجل يثرب:
مسؤول الإحصاء: حذيفة بن اليمان



الخاتم:
خاتم رسول الله الذي كان يختم
به رسائله المرسلة إلى الملوك
[illegible]



شجرة العائلة

زوجاته

- خديجة بنت خويلد
- سودة بنت زمعة
- عائشة بنت أبي بكر الصديق
- حفصة بنت عمر بن الخطاب
- زينب بنت خزيمة
- هند بنت حذيفة
- زينب بنت جحش
- جويرية بنت الحارث
- صفية بنت حيي
- رملة بنت أبي سفيان
- ميمونة بنت الحارث
- مارية بنت شمعون

٧ أبناؤه

الإناث

- زينب
  - أمامة
- رقية
  - الزوج الأول: عتبة بن أبي لهب
  - الزوج الثاني: عثمان بن عفان
  - عبد الله
- أم كلثوم
  - الزوج الأول: عتيبة بن أبي لهب
  - الزوج الثاني: عثمان بن عفان
- فاطمة

الذكور

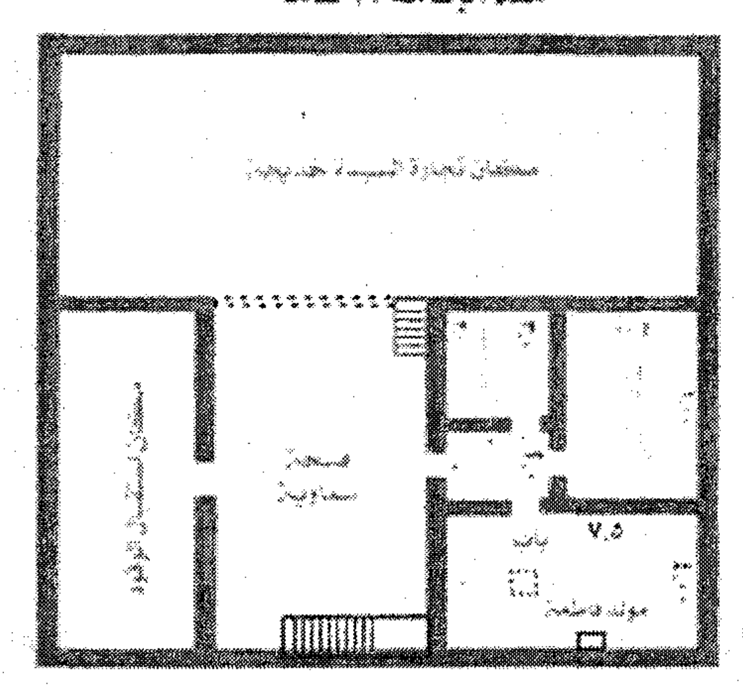
- القاسم
- عبد الله
- إبراهيم

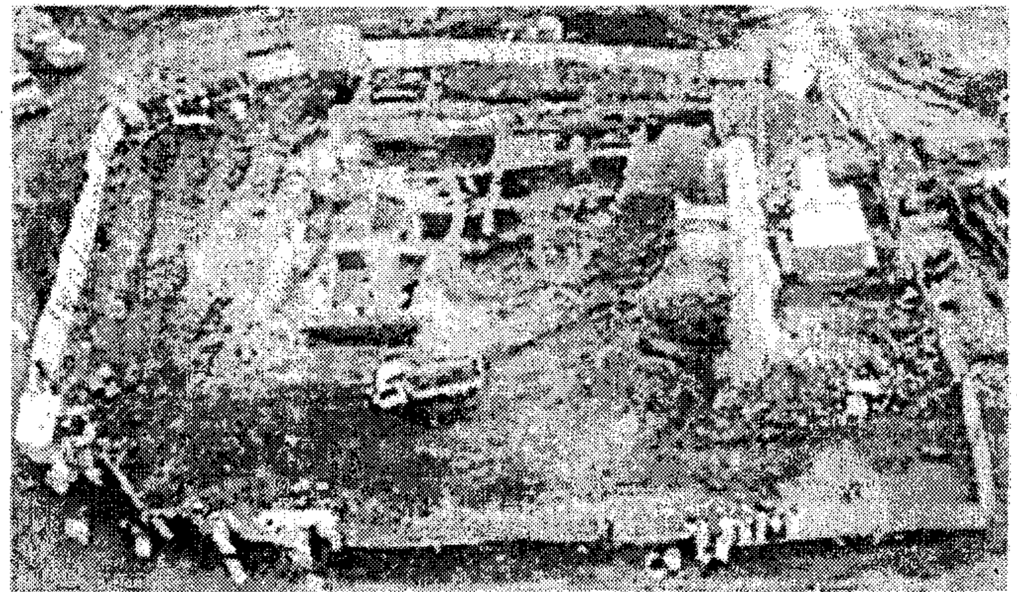


6

بيت رسول الله ﷺ في مكة

مدة الإقامة ٢٧ عاماً





صورة شاملة لبيت رسول الله في مكة المكرمة

1 2 0 0 0 0 - 3 1 3 - 2 5 - 5 - 1

7


مكان ولادة السيدة فاطمة


بيت رسول الله


مكان استقبال الوفود


مدخل غرفة رسول الله


محراب بمكان استقبال الوفود


مصلى رسول الله

1 20000 - 313 - 25 - 5 - 1

الزوجة الأولى

الاســـم خديجة

اســـم الأب : خويلد بن أسد بن عبد العـزى بن قصي بن كلاب بن مرة .

اســـم الأم : فاطمة بنت زائدة .

تاريخ الولادة : 68 ق.هـ

محل وتاريخ زواجهـا مكة المكرمة/ 28 قبل الهجرة.

مـهـرهـا : 20 ناقة بكراً.

مـدة الزواج : 25 سنة .

محـل وتـاريخ الوفـاة : مكة المكرمة / 10 للبعثة (عام الحـزن) 3 ق.هـ

أولادها من المصطفى ﷺ زينب - القاسم - رقية - أم كلثوم - فاطمة - عبد الله (الطيب أو الطاهر) .

الزوج السابق : تزوجت مرتين أ - أبو هالة (النباش بن زرارة التميمي) .

وولدت له صبيان: هند وهالة وقد أسلما.

ب - عتيق بن عابد المخزومي.

وولدت له بنتاً اسمها هند وقد أسلمت أيضاً.

العلامات المميزة :

1 - كانت أول من دخل في دين الإسلام ونصرته بنفسها ومالها.

2 - قال فيها ﷺ (كمُلَ من الرجـال كثير ولم يكمل من النساء إلا أربع مريـم بنت عمران وآسـية امـرأة فرعـون وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد)

3 - وكان ﷺ يفضلهـا على كل نسـائه حتى وهي ميتة ولم يتزوج عليها في حياتها.



9

الزوجة الثانية

الاســـم : سودة (العامرية) .

اسم الأب : زمعة بن قيس بن عبد شمس .

اسم الأم : الشمُوس بنت قيس بن زيد .

محل وتاريخ الولادة : مكة المكرمة 68 ق. هـ .

محل وتاريخ زواجها : مكة المكرمة 3 ق.هـ .

مهـرها : ×××

مدة الزواج : 14 سنة .

سبب الزواج : خطبها بعد وفاة خديجة لترعى أولاده ، وكانت مسنة مالها ما للنساء من جمال .

محل وتاريخ الوفاة : المدينة المنورة شوال آخر خلافة عمر .

أولادها من المصطفى ﷺ : لا يوجد .

الزوج السابق : السكران بن عمرو ، هاجرت معه للحبشة ومات هناك ولها منه 5 أولاد .

العلامات المميزة :

أول من تزوج الرسول ﷺ بعد خديجة، قالت يوماً للنبي ﷺ (يا رسول الله مالي رغبة في الدنيا إلا لأحشر يوم القيامة في أزواجك فيكون لي من الثواب ما لهنّ) .

كانت تضحكه بالشيء أحياناً، قالت له مرة : (صليت خلفك الليلة فركعت بي حتى امسكت بأنفي مخافة ان يقطر الدم) فضحك ﷺ .

1 2 0 0 0 0 - 3 1 3 - 2 5 - 5 - 1



10

الزوجة الثالثة

الاســـم : عائشة

اسم الأب : أبي بكر الصديق .

اسم الأم : زينب بنت عبد دهمان (أم رومان) .

تاريخ الولادة : 9 ق.هـ .

محل وتاريخ زواجها : المدينة المنورة 1هـ .

مهرها : 400 درهم .

مدة الزواج : 11 سنة .

سبب الزواج : هي البكر الوحيدة بين زوجاته ، تزوجها لتمتين الصلة مع وزيره أبي بكر الصديق ، حملت عبئ العلم عنه للنساء ذلك لقربها منه وصغر سنها ، أكد ذلك أصحاب الرسول ﷺ (ما أشكل علينا حديث قط ، فسألنا عنه عائشة إلا وجدنا عندها منه علماً).

محل وتاريخ الوفاة : المدينة المنورة رمضان 58 هـ .

أولادها من المصطفى ﷺ : لا يوجد .

الزوج السابق : لا يوجد .

العلامات المميزة :

1 - قال ﷺ (فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام).

2 - نزلت براءتها من السماء في حادثة الإفك الشهيرة .

3 - كناها النبي ﷺ (أم عبد الله) بابن أختها عبد الله بن الزبير .

1 2000 - 310 - 25 - 5 - 1



11

الزوجة الرابعة

الاســـــم : حفصة

اسم الأب : عمر بن الخطاب.

اســم الأم : زينب بنت مظعون.

محل وتاريخ الولادة : مكة المكرمة 18 ق. هـ.

محل وتاريخ زواجها : المدينة المنورة 3 هـ.

مـهــرها : ×××

مدة الزواج : 8 سنوات.

سبب الزواج : تزوجها الرسول لتمتين الصلة مع وزيـره الثاني عمر بن الخطاب وتكريماً لزوجها الأنصاري خُنيس بن حــــذافة الذي استشهد يوم أحد.

محل وتاريخ الوفـاة : المدينة المنورة 41 هـ.

أولادها من المصطفى ﷺ : لا يوجد.

الزوج السابق : خُنيس بن حذافة السهمي الذي استشهد في أحد.

العلامات المميزة :

كانت أديبة كاتبة، طلقها ﷺ فجاءه جبريل فقال : **(أرجع حفصة فإنها صوامة قوامة وإنها زوجتك في الجنة)**.

وقد حُفظ أول مصحف جُمع في عهد أبي بكر في بيتها.



12

الزوجة الخامسة

الاســــم : زينب (أم المساكين).

اسم الأب : خزيمة بن الحارث بن عبد الله .

اسـم الأم : هند بنت عوف .

تاريخ الولادة : مكة المكرمة 26 ق.هـ .

محل وتاريخ زواجها : المدينة المنورة - رمضان 3 .هـ .

مـهـرهـا : 400 درهم .

مدة الزواج : 8 اشهر .

سبب الزواج : تزوجها بعد وفاة زوجها (أخوه من الرضاع) مستشهداً يوم احد ، كي يعولها ويقوم برعايتها .

محل وتاريخ الوفاة : المدينة المنورة - ربيع الأخر 4 هـ .

أولادها من المصطفى ﷺ : لا يوجد .

الزوج السابق : عبد الله بن جحش أخو النبي ﷺ من الرضاعة وقد استشهد في أحد .

العلامات المميزة :

كانت كثيرة المعروف والصدقة وتحب إطعام المساكين لذلك لقبت بأم المساكين.

وهي أيضاً أخت أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث لأمها.



الزوجة السادسة

الاســـــم : هند (أم سلمة المخزومية) .

اسم الأب : أبو أمية (حذيفة بن المغيرة) .

اســم الأم : عاتكة بنت عامر .

محل وتاريخ الولادة : مكة المكرمة 30 ق.هـ .

محل وتاريخ زواجها : المدينة المنورة 4 هـ .

مـهـرها : بعض من أثاث حجرتها .

مدة الزواج : 7 سنوات.

سبب الزواج : هي بنت أحد أجواد العرب وكان أبوهـا يلقب (زاد الراكب) تزوجها الرسول بعد وفاة زوجها (أخوه من الرضـاع) زيادة الروابط مع قبيلتها الكبيرة بني مخزوم بالمصاهرة (وكان هذا شائعاً عند العرب).

محل وتاريخ الوفـاة : المدينة المنورة شوال 61 هـ وهي آخر من مات من أمهات المؤمنين.

أولادها من المصطفى ﷺ : لا يوجد .

الزوج السابق : أبو سلمة عبد الله بن عبد الأسد (أخـو النبي ﷺ من الرضاعة وابن عمته برة) هاجرت معه للحبشة ثم للمدينة لها منه أربعة أولاد .

العلامات المميزة :

1 - أول مهاجرة إلى الحبشة . 2- أول من دخل المدينة على هودج .

3- ذات جمال وعلم ورجاحة عقل ومشـورتها على النبي ﷺ يوم الحديبية مشهورة وكان في رأيها نجاة للمسلمين .

وهي ابنة عم خالد بن الوليد وأخت عمار بن ياسر من الرضاعة .

4- لما أنزل الله (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت) كان النبي ﷺ في بيتها فقالت له: يا رسول الله أدخلني معهم . فقال: (أنت من أهلي) وفي روايـة قالت يا رسول الله أنا من أهل البيت ؟ قال: (بلى إن شاء الله)

1 20000 - 313 - 25 - 5 - 1



14

الزوجة السابعة

الاسم : زينب (أم المساكين «الثانية» - وتكنى بأم الحكم).

اسم الأب : جحش بن رئاب

اسم الأم : أميمة بنت عبد المطلب (عمة النبي ﷺ).

تاريخ الولادة : مكة المكرمة 30 ق.هـ .

محل وتاريخ زواجها : المدينة المنورة 5 هـ .

مهرها : 400 درهم .

مدة الزواج : 6 سنوات .

سبب الزواج : هي بنت عمته أميمة ، تزوجها بأمر الله جل جلاله تأكيداً لإبطال عادة تبني الأولاد ، حيث طلقها ولده بالتبني سابقاً زيد بن حارثة .

محل وتاريخ الوفاة : المدينة المنورة 20 هـ .

أولادها من المصطفى ﷺ : لا يوجد .

الزوج السابق : زيد بن حارثة ربيب رسول الله ﷺ طلقها ثم تزوجها النبي ﷺ بأمر من الله لإظهار إبطال التبني .

العلامات المميزة :

قال ﷺ إن زينب بنت جحش أواهة ، قيل يارسول الله ما الأواهة قال الخاشعة المتضرعة (وإن ابراهيم لحليم أواه منيب) هود ٧٥

قال ﷺ لنسائه : (**أسرعكن لحاقاً بي أطولكن يداً**)فكانت السيدة زينب أول نسائه موتاً بعده، وهي أكثرهن تصدقاً ورعاية للمساكين ، كانت تجيد الدبغ والخرز ، فتعمل وتتصدق بناتج عملها، كانت تفخر على أقرانها بأن زواجها كان بأمر من الله .



15

الزوجة الثامنة

الاســــم : جويرية

اسم الأب : الحارث بن ابي ضرار .

اسم الأم : ×××

محل وتاريخ الولادة : 16 ق . هـ .

محل وتاريخ زواجها : 5 هـ بعد غزوة بني المصطلق .

مـهـرهـا : 400 درهم .

مدة الزواج : 6 سنوات.

سبب الزواج : هي بنت سيد بني المصطلق الحارث اليهودي ، كانت اسيرة في غزوة بني المصطلق ، وقد خيّرها الرسول بين ان يدفع عنها الفداء او الزواج بها فاختارته ، فاعتق المسلمون اسراهم لإصهار الرسول ﷺ لهم .

محل وتاريخ الوفاة : المدينة المنورة 56 هـ .

أولادها من المصطفى ﷺ : لا يوجد.

الزوج السابق : مسافع بن صفوان .

العلامات المميزة :

سبيت في غزوة بني المصطلق فخرجت في سهم ثابت بن قيس فكاتبته على نفسها فدفع النبي ﷺ لها الفداء وتزوجها فقال الناس : أصهار رسول الله ﷺ فأرسلوا (أي اتركوهم) فاعتقوهم جميعاً، تقول عائشة : (فما أعلم امرأة أعظم بركة منها على قومها) كانت كثيرة الصيام والعبادة .



الفهرس



دار السفير للطباعة والنشر
٤ ش الصحافة - المنشية ت : ٤٨٠٣٩٦٤
E-mail : elsafeerpress@yahoo.com